الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية قسم : العلوم الانسانية

# الرؤية الصهيونية للقضية الفلسطينية من خلال مذكرات قادة الكيان الصهيوني في الفترة (1897م-2003م)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر


إعداد الطالبتين : الأستاذ المشرف:

بشيرة مشري أ. عبد القادر عزام عوادي

كريمة بلول


## لجنة المناقشة

| الاسم واللقب | الجامعة | الصفة |
|---|---|---|
| د. فاتح باهي | جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي- | رئيسا |
| أ. عبد القادر عزام عوادي | جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي- | مشرفا ومقررا |
| أ. سعيدة عمان | جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي- | مناقشا |

السنة الدراسية : 1441-1442هـ/2020-2021م

## الشكر والعرفان

أشكر الله العلي القدير الذي أنعم عليَّ بنعمة العقل والدين. وأثني ثناء حسنا لعائلة الصغيرة والكبيرة وأيضا وفاءً وتقديراً واعترافاً مني بالجميل أتقدم بجزيل الشكر لأولئك المخلصين الذين لم يبخلوا بجهدهم في مساعدتنا في مجال البحث العلمي، وأخص بالذكر الأستاذ الفاضل د. عبد القادر عزام عوادي على هذه الدراسة وصاحب الفضل في توجيهنا ومساعدتنا في تجميع المادة البحثية، فجزاه الله كل خير. وأخيراً ،أتقدم بجزيل شكري إلي كل من مدوا لي يد العون والمساعدة في إخراج هذه الدراسة على أكمل وجه.

# إهـــداء

إلى من أُفضِّلها على نفسي، ولِمَ لا؛ فلقد ضحَّت من أجلي ولم تدَّخر جُهدًا في سبيل إسعادي على الدَّوام(أُمِّي الحبيبة).

نسير في دروب الحياة، ويبقى من يُسيطر على أذهاننا في كل مسلك نسلكه صاحب الوجه الطيب، والأفعال الحسنة. فلم يبخل عليَّ طيلة حياته (والدي العزيز).

إلى من أسعد إلا بهم أخوتي الأوفياء

إلى أصدقائي، وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملكون، وفي أصعدة كثيرة

أُقدِّم لكم هذا البحث، وأتمنَّى أن يحوز على رضاكم.

## قائمة المختصرات:

| | |
|---|---|
| ص | الصفحة |
| ط | الطبعة |
| ج | الجزء |
| تق | تقديم |
| تر | ترجمة |
| تح | تحقيق |
| تحر | تحرير |
| د.ب.ن | دون بلد النشر |
| د.س.ن | دون سنة النشر |
| د.د.ن | دون دار النسر |

## مقدمة

إن قيام الأمم و اعتمادها لدياناتها الرسمية شكل حافزا لليهود ، المشتتين عبر العالم لإيجاد وطن أم يأويهم ، كغيرهم من الأديان الأخرى ، مما دفع بهم إلى تجسيد ذلك خاصة في المؤتمرات التي عقدها هرتزل في نهاية القرن التاسع عشر، و شجعهم على ذلك البريطانيين بمنحهم وعد بلفور 1917م وإقامة دولتهم بفلسطين . و منذ المؤتمر الأول 1897م ببازل بسويسرا قاموا بعمليات هجرة واسعة ، و عبر دفعات لإرساء معالم وطنهم و إلى غاية حرب 1948م أين انتصروا و أعلنوا قيام دولتهم ، لكن الطرف الأخر ( العرب ) لم يرضوا بالأمر الواقع و جرت حروب أخرى ، و انتصر الصهاينة و توسعت دولتهم إلى غاية حرب 1973م التي كانت نقطة التحول في الصراع العربي – الإسرائيلي ، حيث أدت إلى إحداث التوازن بين العرب وإسرائيل

وأيقنت إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية ضرورة إيجاد صيغة حضارية لإمكانية العيش في سلام ، داخل حدود آمنة مع عدم التدخل في الشؤن الداخلية للدول الأخرى ومن هنا بدأت عملية السلام في المنطقة وأبرزها اتفاقية كامب ديفيد 1978م واتفاق أوسلو 1993م ، وبرغم من توقيع هذه الاتفاقيات ، إلا أن الجانب الإسرائيلي في سعي دائم لإفراغ الأخيرة من مضمونها ، وهذا بمساعدة الولايات المتحدة الامريكية التي تقوم بدور الوسيط وراعي الرسمي لإيجاد تسوية لصراع العربي – الإسرائيلي في الشرق الأوسط ، ولتحقيق حلم الإسرائيليين الذين يرون أن قيام دولتهم حق من حقوقهم كما جاء في نصوصهم المقدسة( التلمود).

وتعتبر القضية الفلسطينية قديمة و حديثة و من أبرز القضايا المعاصرة التي لم تشملها القرارات الأممية حول حق تقرير المصير و ذلك لدعم الدول الأعضاء لإسرائيل (فرنسا – بريطانيا – الولايات المتحدة ) أمام تراجع دور جامعة الدول العربية .

**الإشكالية :**

تتمحور إشكالية الدراسة على السؤال المحوري التالي :

كيف كانت الرؤية الصهيونية للقضية الفلسطينية من خلال مذكرات القادة الكيان الصهيوني في الفترة (1897–2003م)؟

وللإجابة على هذه الإشكالية نطرح التساؤلات التالية:

– كيف برزت الحركة الصهيونية ؟ وماهي الجهود المبذولة لقيام الدولة اليهودية ؟

– ما هي أبرز محطات الصراع العربي الاسرائيلي ؟ وكيف كانت نتائجه على طرفي الصراع؟

– إلى أي مدى أثرت اتفاقيات السلام على وضع الصراع في الشرق الأوسط ؟

– كيف كانت المواقف الدولية من مشاريع التسوية السلمية للصراع العربي–الاسرائيلي ؟

**دواعي اخيار الموضوع :**

**أولا الاسباب الذاتية :**

فقد إخترنا من البدائل أصعب الأمور ، ولكل ما شغل بالنا وبال الكثير من المهتمين بالقضايا العربية ؛لأن القضية الفلسطينية قضية العصر والقضية المركزية للأمة العربية ، وبحر واسع إهتدينا الى أن ندرس القضية الفلسطينية من زاوية مختلفة ، بعيدة عن معاينتها الفلسطينية والعربية على الرغم من أهميتها ، وسنذهب الى تأمل وكشف معاينتها كما تشكلت وصيغت في السياق الصهيوني من خلال مذكرات قادتهم.

**أما الأسباب الموضوعية:**

محدودية الدراسة في هذا الموضوع من قبل المختصين لذلك اردنا ان نسلط عليه الضوء لإبراز الرؤية الصهيونية للقضية الفلسطينية ، ولإظهار الجانب المظلم لأبرز محطاتها .

**الدراسات السابقة :**

عدم وجود دراسات سابقة حول هذا الموضوع فجل الباحثين العرب يدرسون الوضوع من وجهة نظر فلسطينية عربية) .

**تحديد الاطار الزماني والمكاني :**

كانت بدية البحث في فترة بحث اليهود على وطن قومي يلم شتاتهم فبدنا من سنة 1897م منذ بداية المؤتمرات الصهيونية وكانت نهايته 2003م بحث اعطينا نبذة عن الحروب ونبذة عن السلام .لان القضية الفلسطينية بحر واسع فحاولنا الوقوف عند أبرز محطاتها العسكرية والسياسية .

**خطة البحث :** يتضمن محتوى بحثنا على ثلاث فصول رئيسية

عنوان الفصل الاول الحركة الصهيونية والقضية الفلسطينية . ويتضمن عنصرين أساسيين هما :أولا التعريف بالحركة الصهيونية وجذور ونشأة الحركة الصهيونية .و العنصر الثاني عنوانه المشروع الاستيطاني في فلسطين الذي يندرج تحته وعد بلفور وقيام الدولة اليهودية 1948م.

أما الفصل الثاني كان تحت عنوان أهم محطات الصراع العربي – الإسرائيلي من خلال مذكرات قادة الكيان الصهيوني . ويتضمن عنصرين أساسيين هما أولا الحرب العربية الإسرائيلية الثالثة 1967م أسبابها ومجرياتها ونتائجها . ثانيا الحرب العربية الإسرائيلية الرابعة 1973م أسبابها ومجرياتها ونتائجها .

أما الفصل الثالث تحت عنوان ابرز اتفاقيات السلام العربية–الاسرائيلية من خلال مذكرات قادة الكيان الصهيوني ويتضمن ثلاثة عناصر أساسيين هما :أولا اتفاقية كامب ديفيد 1978م الذي ضم العناوين التالية إبرام الاتفاقية وأهم بنودها والمواقف العربية والاسرائيلية من اتفاقية كامب ديفيد 1978م. ثانيا اتفاقية أسلو 1993م الذي ضم العناوين التالية إبرام الاتفاقية وأهم بنودها والمواقف العربية والاسرائيلية من اتفاقية أوسلو 1993م. ثالثا أهم اتفاقيات السلام بعد أوسلو(1994–2003م) و المواقف الدولية من عملية تسوية الصراع العربي –الاسرائيلي الذي ضم العناوين التالية أهم اتفاقيات السلام من 1994–2003م والمواقف الدولية من عملية التسوية.

وقد ختمنا بحثنا بحوصلة حول الموضوع تضمنت مجموعة من الاستنتاجات المستخلصة من الدراسة المرفقة بالملاحق التي رأينا أنها تخدم الموضوع .

**المنهج المتبع:**

اعتمدنا في دراستنا على منهج التاريخي الوصفي التحليلي نظرا لما يتطلبه المضمون من وصف للأحداث و تحليلها خاصة لطبيعتها التي تعتمد على السرد و عرضها بطريقة واضحة من خلال المادة العلمية المعتمد عليها .

**قائمة المصادر والمراجع:**

في دراستنا للموضوع اعتمدنا على العديد من المصادر و المراجع منها مذكرات قادة الكيان الصهيوني و هو صلب الموضوع مثل :

**الدولة اليهودية لهيرتزل:** تكمن اهمية الكتاب في معرفة جذور الحركة الصهيونية فقد طرح هذا الكتاب وسائل تحقيق فكرة انشاء الدولة اليهودية من خلال اثارة الرأي العام الدولي لكسب تأييد اليهود في حقه الشرعي المزعوم في العودة لأرض الاجداد.

**قصه حياتي الجزء الثاني موشيه ديان** يعتبر الكتاب مصدر وشهادة حية لحرب 1967م وحرب 1973م كونه وزير الدفاع خلال الحربين بحيث كشف عدة حقائق حية في مسار الحربين من جهة الصهاينة بحث اعطت هذه الذكرات قيمة للبحث لأنها تناولت صلب الموضوع.

**مذكرات اسحق رآبيل الجزء الثاني لإسحق رآبيل:** تعتبر مذكرته مصدر وثائقي وشهادة تاريخية في تاريخ الكيان العسكري الصهيوني من خلال ابراز مسار ووقائع حرب 1967وحرب 1973 مما اعطى مصداقية لبحثنا رغم كتاباته الذاتية.

**السلام المفقود لدينيس رودس:** المبعوث الامريكي للشرق الاوسط ورئيس الوفد المفاوض الامريكي، والكتاب عبارة عن رواية سرية لعمليات الاسلام في الشرق الاوسط ويبين الدور الامريكي في عملية التسوية وخفايا الصراع حول الشرق الاوسطبالإضافة الى مذكرات حاييم وايزمان ومناحم بيجين. أما المراجع كان العديد منها :القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة.

**صعوبات الدراسة :**

وكأي عمل لا يخلو من الصعوبات والعراقيل التي واجهتنا منها:

صعوبة التأقلم مع الموضوع باتخاذ وجهة نظر الصهاينة للموضوع بالنظر لتعودنا على الرؤية العربية وندرة المذكرات فكانت رغبتنا في إيجاد أكبر عدد ممكن لكن غير مترجمة مما صعب عليها الاستعانة بها وغياب تام للمذكرات في مكتبة الجامعة والمكتبات المجاورة وقلة الدراسات السابقة للموضوع.

# الفصل الأول: الحركة الصهيونية والقضية الفلسطينية

## أولا : التعريف بالحركة الصهيونية

### 1/ جذور ونشأة الحركة الصهيونية

### 2/ تجسيد مشروع قيام دولة يهودية

## ثانيا : المشروع الاستيطاني في فلسطين

### 1/ وعد بلفور

### 2/ قيام الدولة اليهودية 1948م

## أولا: التعريف بالحركة الصهيونية

### 1/ جذور ونشأة الحركة الصهيونية:

الصهيونية حركة سياسية عنصرية متطرفة والهدف منها اقامة دولة مقرها فلسطين تحكم من خلالها العالم ويعود أصل الكلمة الى جبل صهيون في القدس بفلسطين، كما ترمي الى تشييد هيكل سليمان وتكون عاصمتها القدس، وأصل الفكرة تعود الى اليهودي هرتزل[1] النمساوي الأصل.[2]

كما تعني عملية احياء ثقافي وسياسي لليهود بتكوين دولة وذلك بلم شمل اليهود عبر جميع أنحاء العالم وخلق انسان جديد قوي لصيق بالأرض.[3]وعلى العموم يعود أصل الكلمة لجبل في القدس واعادة بناء هيكل سليمان وبما أن الجبل بمدينة القدس اختيرت أن تكون عاصمة لهم وبالتالي قيام وطن خاص باليهود كغيرهم من الأديان الأخرى.[4]

ووردت لفظة صهيون أول مرة في العهد القديم عندما تعرض الملك داوود الذي أسس مملكته سنة 1000ق.م والتي صاغها الفيلسوف ناتان عام 1900م بوصفهم حركة أحباب

---

[1] **هرتزل** هو بنيامين زئيف ثيودور هرتزل (1860- 1904م) صحفي ورجل قانون وكاتب ومسرحي وساسي يهودي من مواليد بودابست مطور فكرة الصهيونية السياسية ومؤسس الصهيونية كحركة قومية سياسية منظمة حصل على لقب الحالم بالدولة من القصص المعادية للسامية نظم عدة مؤتمرات من نهاية القرن التاسع عشر الى مطلع القرن العشرين والهدف اقامة وطن قومي لليهود المضطهدين في جميع أنحاء العالم خاصة أوروبا. أنظر كتاب نائور مردخاي : الصهيونية في مئة عام (1897-1996)،ص 22.

[2] الحسيني الحسيني معدي: **مذكرات حاييم وايزمان**، ط1 ، دار الخلود للنشر والتوزيع، القاهرة،2015 م، ص32.

[3] دنيس روس: **السلام المفقود**، تر: عمر الأيوبي و سامي الكعكي،ط1 ،ندار الكتاب العربي، بيروت، 2005م، ص40.

[4] عبد الوهاب المسيري: **تاريخ الفكر الصهيوني جذوره ومساره وأزمته**، ط1، دار الشروق، القاهرة، 2011م، ص9.

صهيون وأقرها فيما بعد المؤتمر الصهيوني الأول 1897م.[1]وللعودة الى الوراء والبحث عن تاريخ ظهور الفكر الصهيوني لأول مرة حيث يرى البعض أن البداية كانت في انجلترا في القرن التاسع عشر ميلادي لدى البروتستانتية المتطرفة التي نادت بالعقيدة الاسترجاعية التي تعني ؛ ضرورة عودة اليهود الى فلسطين شرطا لتحقيق الخلاص الموعود في الكتب السماوية.[2]

وعودة المسيح لكن الأوساط الاستعمارية البريطانية تبنت الأطروحة وبلورتها بالكامل من طرف مفكرين مسيحيين معادين لليهودية (التلمود) [3]لكن ظروف نشأة الصهيونية جاءت كرد فعل لمعاداة السامية في أوروباما اضطر دعاتها الى تغيير الواقع في أوروبا الى قيام دولة قومية الهدف منها لم شمل اليهود من كل أنحاء العالم.[4]

رغم هذه الأطروحة حول ظهور الصهيونية لأول مرة الا أن زمن ظهورها وتطورها كان عبر عدة مراحل وذلك اقامة وطن قومي لليهود ظهرت بعد الأسر البابلي وزيادة تفكير اليهود أن أرض الميعاد قد وعد بها الله بني اسرائيل وأن هذا الوعد أبدي وليس لفترة محددة وبالتالي لا يمكن الرجوع عليه رغم هذا لم يبدو حماسا كبيرا لأن الوطن الموعود لا يقوم على يد البشر بل على يد المسيح المنتظر.[5]

---

[1] اسماعيل راجي الفاروقي: **أصول الصهيونية في الدين اليهودي**، ط2، مكتبة وهبة، القاهرة، 1988م، ص48 .

[2] بيدرو بريجر: **الصراع العربي الاسرائيلي مئة سؤال وجواب**، تر: ابراهيم صالح، اكسم فياض،ط1، مركز الدراسات للوحدة العربية، بيروت، 2012م، ص21.

[3] وكتابهم المقدس التلمود ويعتبر هذا الأخير أن اليهود هم شعب الله المختار وتصدر منه الفتاوى عن طريق الحاخامات.

[4] هرتزل ثيودور: **الدولة اليهودية**، ط1 ، د.د.ن ، د.ب.ن ، د.س.ن ،ص14.

[5] توماس طومسون: **التاريخ القديم للشعب الإسرائيلي**، تر: صالح علي سوداح، ط1، دار النشر بيسان، بيروت، 1995م، ص289.

وفي منتصف القرن التاسع عشر دعا حاخامات[1] كافة اليهود إلى الإسراع بتمهيد الطريق للمسيح المنتظر بإقامة دولة، وأكد ذلك الفيلسوف الألماني اليهودي موسى هس من خلال كتابه روما والقدس أن أساس المشكلة اليهودية تكمن في عدم وجود وطن قومي لليهود.[2]

وفي الفترة الموالية تعاقبت الأحداث وبرزت الصهيونية بشكل أوسع خاصة في 1882م حيث كانت أكثر تعنيفا على خلفية مذابح اليهود في روسيا كان لها انعكاسات كبيرة على مكانتهم واقامتهم في أوروبا، والدليل على ذلك اصدار هتلر لكتابه بعنوان ارجاع اليهود الى فلسطين حسب أقوال الأنبياء.[3]

كما عرفت روسيا هذه السنة أيضا ظهور حركة حب صهيون وتعني اجتماع أعضائها أحباء صهيون ولاقت الإعتراف بها رسميا في 1890م وكانت عبارة عن جمعية لمختلف النشاطات ودورها تقديم مساعدات ليهود الشرق الأوسط حاليا خاصة فلسطين وسوريا كبداية لتجسيد مشروعها بإقامه وطن يهودي في فلسطين عن طريق الإغراءات والهجرة.[4]

لتليها مرحلة الخلافات بين اليهود والأوروبيين المسيحيين، والغرض من ذلك الاستقلال في سلطة خاصة فبدأت بعد سنة 1890م التوجهات المعادية للسامية في روسيا وفي مخيمات النازية بتكليفهم بالأعمال الشاقة لتكون المحرقة الجماعية لليهود(الهولوكوست) على يد النازيين الألمان أثناء الحرب العالمية الثانية بمثابة القطرة التي أفاضت الكأس، وزادت رغبة اليهود بإقامة دولتهم لرفع الظلم عنهم الذي تعرضوا له على يد الدول الأوروبية ، كما تعرضت أجزاء

---

[1] **حاخامات** معناها من كبار فقهاء التوراة في اليهودية دورهم يقومون بتفسير ما جاء فيها واصدار الفتاوى.

[2] نائور مردخاي: **الصهيونية في مائة عام (1897–1996م )**، تر : عمرو زكرياء خليل، ط1،د.د.ن ،د.ب.ن، د.س.ن ، ص12.

[3] الحسيني الحسيني معدي: **المصدر السابق**، ص34.

[4] مردخاي نائور: **المصدر السابق**، ص16.

من غرب الامبراطورية الروسية ذات الأغلبية اليهودية لضغوطات رهيبة من طرف السكان الأصليين مما صعب عليهم العيش ولجأوا الى الهجرة اتجاه أوروبا الغربية والولايات المتحدة بالرغم من تنامي الخوف من العدائية اليهودية مما اضطر البارون موريس بإنشاء مستعمرات يهودية أما ادوند دي روتشيلد[1] أقام مستعمرات يهودية في فلسطين.[2]

ويعود ظهور الصهيونية لعدة أسباب فرضتها ظروف محيطة باليهود الى ظهور النزعات الصهيونية المؤيدة لتجميع اليهود في فلسطين وسط مسيحيي أوروبا خاصة البروتستانت منذ القرن السادس عشر ميلادي، أضف الى ذلك فشل حركة الاستنارة اليهودية (الهسكلا) التي سعت الى دمج اليهود في المجتمعات المحيطة بهم ، ظهور الايديولوجيات القومية والوطنية ونشوء الدولة القومية في أوروبا خاصة في القرن 19م مما ضاعف من رغبة العديد من اليهود في أن تكون لهم أرض يحكمونها خاصة بقومتيهم.[3]

برزت نشأة المشكلة اليهودية خاصة في أوروبا الشرقية وما تعرض له اليهود من اضطهاد على يد الروس ، والتي دفعت العديد منهم بالمطالبة بدولة تكون بمثابة الملاذ الآمن واستطاع العديد من اليهود الوصول الى دوائر نفوذ وقرار في أوروبا وأمريكا، عدم استيعاب دول أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية لموجات الهجرة اليهودية اليها وما خلفته من انعكاسات تضر بالاقتصاد والنمط التنظيمي لها، بعد أن هيأت كافة الظروف وبدأ التفكير الجدي لكبار اليهود في تحقيق حلمهم بإنشاء وطن يأويهم دون التخبط.[4] والعيش في دول أخرى ومشتتين في

---

[1] رجل بنك يهودي بريطاني من عائلة روتشيلد ومؤسس الفرع البنك البريطاني.

[2] الحسيني الحسيني معدي: **المصدر السابق**، ص ص 34-35.

[3] محمد خليفة التونسي: **الخطر اليهودي بروتوكولات حكماء صهيون**، تر: عباس محمود العقاد، ط4، دار الكتاب العربي، بيروت، 1961م، ص31.

[4] عبد الوهاب المسيري: **المرجع السابق**، ص51.

جميع أنحاء العالم وأول من سعى الى ذلك الصحفي اليهودي ثيودور هرتزل الذي نشر كتابه تحت عنوان دولة اليهود1986م واضعا اللبنة الأولى للمشروع، وفيه طرح أسباب اللاسامية وطرق علاجها الذي أكد فيه على ضرورة اقامة وطن لليهود على أرض فلسطين لعدة أسباب منها: مكانتها الدينية والاستراتيجية والاقتصادية وتواصل مع امبراطور ألمانيا وحصل على دعمه في مشروعه ثم فشل في ذلك مع السلطان العثماني عبد الحميد الثاني وطلب المال من كبار رجال الأعمال اليهود لإتمام مشروعه ليبدأ فيه.[1]

## 2/ تجسيد مشروع قيام دولة يهودية

في عام 1897م نظم هرتزل أول مؤتمر صهيوني في مدينة بازل السويسرية حظره 200 مفوض واضعين الأسس الموضحة للبرنامج السياسي للحركة نتج عن المؤتمر لجنة دائمة ورسمية تفرعت عنها لجان في جميع أنحاء العالم، رغم ذلك فشل في اقناع السلطان العثماني لقيام الدولة بفلسطين، وركزوا على بريطانيا باعتبارها سلطة عظمى آنذاك وبها أعداد كبيرة من اليهود قدمت هذه الأخيرة دعما ماليا لإقامة مستعمرات في شرق افريقيا بأوغندا فانقسم مفوضو الحركة الى مؤيد ومعارض متهمين هرتزل بالخيانة بإقامة دولة اليهود في فلسطين، لكنه سرعان ما تفاوض معهم وأزاح الانشقاق فكانت هناك مؤتمرات أخرى.[2]

وأبرزها ما جاء في المؤتمر الأول: 1897م تزعمه هرتزل وتم فيه التأكيد على ضرورة تنمية وتقوية النزعة الصهيونية ، وهدف هذا المؤتمر هو ترسيخ فكرة اقامة وطن لليهود وأن المسألة اليهودية لا يمكن تجاوزها من خلال مشروع بطيء الانجاز أو دون اللجوء

---

[1] هرتزل ثيودور: **المصدر السابق** ص5.

[2] روجيه غارودي: **اسرائيل بين اليهودية والصهيونية**، ترجمة حسين حيدر، ط1، دار التضامن للطباعة والنشر، بيروت، لبنان،1990م، ص 11.

الى المحادثات البناءة، اضافة الى ذلك ضمانات دولية أو اعتراف قانوني لمشروعية الاستيطان من طرف الدول الكبرى والمؤيدة له كما طرح خلال هذا المؤتمر أوضاع اليهود[1] الذين تعرضوا الى الظلم والتنكيل وشروعهم في الهجرة نحو فلسطين منذ 1882م كما تم تأسيس الهستدروت[2] الصهيوني.[3]

أما المؤتمر الثاني 1898م برئاسة هرتزل أيضا وأبرز ما جاء فيه تقوية النزعة الصهيونية لدى اليهود رغم معارضة قيادة الجماعات اليهودية في غرب أوروبا للحل الصهيوني للمسألة اليهودية واغتنم هرتزل فرصة معاداة اليهود ويعاملون على أساس أنهم أقلية لإقناعهم بالمشروع وقال ماركس في تقرير قدم للمؤتمر أن كراهية اليهود تعتبر ظاهرة وأن تعرضهم الدائم للاضطهاد في غرب القارة الأوروبية كما لجأت القيادة اليهودية الى تنمية روح التعصب الجماعي والتضامن مع المستوطنين[4]' أما المؤتمر الثالث أيضا ببازل 1899م على شكل حوار بين المفوضين حيث وضح هرتزل ما توصل اليه من نتائج خلال اتصالاته مع القيصر الألماني وفيها عرض عليه خدمات اقتصادية وسياسية مقابل التبني والموافقة على المشروع الاستيطاني في فلسطين وتأسيس المصرف اليهودي لتمويل الاستيطان وترقية ونشر الثقافة اليهودية في جميع أنحاء العالم، وفي المؤتمر الرابع جرى في لندن 1900م لمكانة بريطانيا ونفوذها آنذاك

---

[1] محمد خليفة التونسي: **المرجع السابق**، ص33

[2] الهستدروت الصهيوني منظمة تابع للحركة الصهيونية تم تأسيسها عقب المؤتمر الأول 1897م لتوحيد نشاط كل الهيئات الصهيونية في العالم.

[3] محمد خليفة التونسي: **المرجع السابق**، ص33.

[4] الحسيني الحسيني معدي: **المصدر السابق**، ص 48.

في منطقة الشرق الأوسط وتوافق مصالح الطرفين وبلغ عدد الحاضرين 400 شخص وعرف نقاشا واضحا بين الحاضرين وذلك أثناء عرض المسائل الثقافية والروحانية.[1]

من خلال هذه المؤتمرات اتضحت استراتيجية الحركة وذلك من خلال دعوة الدولة العثمانية بإعطاء الاذن بالهجرة نحو فلسطين لكن السلطان العثماني رفض ذلك ،وبعد لجوئهم لبريطانيا بالمقابل سمحت ألمانيا بالهجرة اليهودية ثم تأسيس الصندوق القومي اليهودي 1901م لدعم اليهود، وكذلك ظهور البنك الأنغلوفلسطيني 1903م

أخذ الصهاينة قبيل صدور وعد بلفور على عاتقهم أفكار متعددة، اتسمت بالجدية ولعلى أبرزها، اقامة وطن قومي لليهود في مناطق أخرى غير فلسطين فكانت الأرجنتين المرشح الأول لذلك، ثم فكر في دولة أوغندا شرق القارة الافريقية والذي أثار جدلا واسعا بين قيادات وحاخامات اليهود ،هذا المشروع لاقى معارضة كبيرة لدرجة انسحاب المندوب الروسي من المؤتمر مما اجبر هرتزل الى اعادة ترتيب الأمور، وذلك بتشكيل خلية لدراسة الموضوع وايجاد حل يرضي جميع الأطراف حول البلد الذي سيكون الملاذ الامن لليهود[2]، وبعد الأخذ والعطاء في الآراء والمواقف تم اختيار فلسطين البلد الذي سيحوي جميع اليهود عن طريق الهجرة وبعثات متتالية وهذا الاختيار جاء لعدة اعتبارات على أساس أنها أرض الميعاد وكذا الموقع الاستراتيجي ولتشييد هيكل سليمان وهناك أهداف أخرى نذكر منها.[3]

---

[1] نفسه، ص 48.

[2] الحسيني الحسيني معدي :المصدر السابق، ص48-49.

[3] نفسه، ص 49.

توحيد القيادات اليهودية، ونشر الثقافة والدين اليهودي على حساب الأديان الأخرى وفرض هيمنتهم على العالم ، وبالتالي تحقيق ما جاء في الكتب المقدسة بإقامة دولتهم[1]

وقامت هذه الاستراتيجية على عدة اتجاهات مصنفة من طرف الصهاينة الى صنفين استيطانية غرضها لم شمل اليهود في وطن واحد(فلسطين) ، وصنف اخر تدعيمية بوضع يهود العالم أمام الأمر الواقع للاستيطان من جهة ، وجمع المال من جهة أخرى لإنجاح مشروع هرتزل ويمكن حصر الاتجاهات على الشكل التالي: منها الدينية على أساس الكتب المقدسة والايمان بالإله الواحد وأن اليهود هم شعب الله المختار والمسيح سيكون بمثابة الخلاص لشعبه والايمان بأن اليهود سيعودون الى وطنهم الأصلي.[2]

أما الثقافية وتعرف بالصهيونية الروحية[3] النابعة من القومية اليهودية المهتمة بالتراث الثقافي والأخلاقي والرقي باللغة العبرية ، ويرى رواد هذا المجال أن البقاء اليهودي مهدد نتيجة ضعف المجتمع اليهودي وفقدانها الاحساس بالوحدة رغم تداعيها التماسك بالقيم التقليدية والمثالية والآمال بالأفضل ، أما المجال العملي والسياسي يرى أصحاب هذه الرؤية أن العمل الدبلوماسي بضمان وعود واعترافات بقيام الدولة غير كافي ، وركزوا على تشجيع الهجرة والاستيطان هذا العمل بحسب أحباء صهيون وتزايد نشاطهم لذلك نجد فرق بين الصهيونية السياسية والدبلوماسية اضافة الى هذه المجالات نجد مدرسة غوردون صاحب نظرية العمالية اعتمادا

---

[1] بيدرو بريجر: **المصدر السابق**، ص 19.

[2] عبد الوهاب المسيري: **المرجع السابق**، ص 16.

[3] الصهيونية الروحية هي تيار في الحركة الصهيونية تقوم على تحقيق حياء القومية لشعب اسرائيل تكون من خلال اقامة مركز روحي لفلسطين يكون مركزا معلما في الشتات ويستخدم كحاجز في مواجهة خطر الاندماج الذي يهدد وجود الشعب.

على العمل في المجال الاقتصادي والاجتماعي وأساس النظرية الالتصاق بالأرض وذلك بالعمل لإقامة واستمرار الدولة وبالتالي غزو الأرض من جميع النواحي وفي جميع المجالات.[1]

## ثانيا: المشروع الاستيطاني في فلسطين

### 1/ وعد بلفور

قام البريطانيون خلال الحرب العالمية الأولى بتقديم عدد من الوعود أثناء بحثهم عن خلفاء ضد الامبراطورية العثمانية، وكان الحلفاء الأكثر أهمية هم الفرنسيون والعرب واليهود أولا في أفريل عام 1916 م. توصلت بريطانيا إلى اتفاقية سايكس- بيكو[2] السرية مع فرنسا والتي اتفقت بموجبها الدولتان على تقسيم الاراضي الواقعة بين البحر الابيض المتوسط والخليج الفارسي إلى "دائرتين للنفوذ" في حالة الانتصار في الحرب[3].

ثانيا وعد حسين "الجد الأكبر للملك حسين ملك الاردن " بالاعتراف باستقلال العرب وتأييدهم إذا قام حسين بحمل السلاح ضد الأتراك[4].

---

[1] عبد الوهاب المسيري:**المرجع نفسه**، ص 16.

[2] **اتفاقية سايكس بيكو في 1916م** : هي معاهدة سرية بين فرنسا والمملكة المتحدة بمصادقة من الامبراطورية الروسية وإيطاليا على اقتسام منطقة الهلال الخصيب بين فرنسا وبريطانيا ،ولتحديد مناطق النفوذ في غرب آسيا وتقسيم الدولة العثمانية التي كانت مسيطرة على تلك المناطق في الحرب العالمية الاولى. **أنظر** كتاب الغالي غربي: دراسات في تاريخ الدولة العثمانية والمشرق العربي1288-1916م ،ط2، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2007م ،ص260.

[3] الحسن الحسني معدي: **المصدر السابق**، ص ص63 -64.

[4] **نفسه**، ص64.

والوعد الثالث والأكثر شهرة هو وعد بلفور[1]،ويجدر بنا الإشارة إلى أن بلفور من الساسة البريطانيين المهتمين بالقضية اليهودية ،فصمم وايزمان[2]على مقابلته وتمت أولى المقابلات بينهما وكانت سببا في توطيد العلاقات بينهما والتي انتهت بصدور وعد بلفور عام 1917م ويجدر بنا أن ننقل جزء من الحوار الذي تم بينهما في هذه المقابلة.

بلفور: لماذا يعارض بعض اليهود مشروع أوغندة؟ إن الحكومة البريطانية صادقة في عرضها وتعتقد أنه سيساعدهم في التخفيف من آلام اليهود ،وما يعانونه من اضطهاد، إنه مشروع علمي لا ينبغي لأي فرد معارضته.

بلفور: لكن مشروع أوغندة يخفف عنكم ما تعانونه من الأم.

وايزمان: إنني أعلم نبل مشاعركم ولكنني واثق أن الشعب اليهودي لن يتحمس لغير فلسطين..

بلفور: هل هناك يهود يفكرون بمثل تفكيرك.

وايزمان: نعم فأنا أتحدث معبرا عن مشاعر الملايين منهم.[3]

بلفور: إذا كان ذلك صحيحا فإنكم ستصبحون قوة في يوم ما ...

---

[1] **بلفور– ارثور جميس – لورد** : مفكر وسياسي بريطاني ولد في انجلترا عام1848م وكان زعيما للمحافظين ورئيسا للحكومة البريطانية بين عامي 1902–1905 وخلال فترة رئاسته عرض عليه مشروع اوغندا وقد اثر عليه رفض الصهاينة لهذا المشروع وبدا يهتم بالصهيونية وفي نوفمبر191صدر وعد بلفور لإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين وتوفي في انجلترا عام 1930م **أنظر** إلى افرايم ومناحم تلمي: معجم المصطلحات الصهيونية ،تر: احمد بركات العجرمي، ط1، دار الجليل، عمان، 1988، ص ص 70–71.

[2]. أنظر إلى افرايم و مناحم تلمي: المرجع نفسه ص 201.

[3] الحسن الحسني معدي: **المصدر السابق**، ص ص63 –64.

ويعلق وايزمان على المقابلة: لقد تعلمت أمرين **وايزمان:** ان الامر الذي يجمع عليه اليهود كأساس لحريتهم هو فلسطين ولا شيء غيرها ولو أن موسى نفسه جاء يدعو لغيرها متابعه أحد ويتقد اليهود ان استبدال فلسطين باي بقعة من الارض مهما كانت نوع من انواع الكفر فأساس التاريخ اليهودي هو فلسطين وسياتي اليوم الذي سننجح فيه في استعادة بلادنا، فهذا أمر لا شك فيه الأول أن رجلا مثل بلفور لا يعرف حقيقة الصهيونية على الرغم من الدعاية التي نقوم بها منذ سنوات في بريطانيا .الأمر الثاني إن وجد في بريطانيا من يعرف المشكلة اليهودية على وجهها الصحيح لأمكننا كسب عطف السلطات البريطانية بل مساعدتها لقضيتنا.[1]

وفي عام 1917م اعلنت الحكومة البريطانية تأييدها لإقامة وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين وان بريطانيا سوف تستخدم مساعيها لتسهيل تحقيق هذا الهدف وقد جاء تصريح بلفور على شكل رسالة موقعة من طرف وزير خارجية بريطانيا جميس بلفور موجه الى اللورد ريتشلد[2]

**أ – دوافع وأسباب وعد بلفور:**

يقدم المؤرخين الصهاينة عدد من المبررات والأسباب لصدور وعد بلفور نذكر منها:

– الشفقة على اليهود بسبب ما عانوه من اضطهاد لهذا كان رأيهم إنشاء دولة صهيونية وهذا أحد أعمال التعويض التاريخية ، فالدافع الحقيقي لوعد بلفور هو رغبة الامبراطورية البريطانية

[1] نفسه: ص 64.

[2] جولدا مائير: اعترافات جولدا مائير، تر: عزيز عزمي ،ط1 ، دار التعاون ،د.ب.ن ، د.س.ن ، ص 84.

في التخلص من اليهود ،وزرع دولة استيطانيه في وسط العالم العربي في بقعة جغرافية مهمة لحماية مصالحها الاستعمارية ، خصوصا في قناة السويس ولحماية الطريق للهند.[1]

– أما لويد جورج رئيس الحكومة التي أصدرت الوعد فقد برره في كتابه الحقيقة حول معاهدات الصلح بعدة عوامل منها: ما يتعلق بسباق بريطاني مع ألمانيا حول كسب اليهود إلى جانبهم، في حين رأت بعض الصحف البريطانية في وعد بلفور إيجادا لقاعدة صهيونية في فلسطين لحماية مصالح بريطانيا في المنطقة، فضلا عن مد نفوذها الإمبراطوري الى هناك.[2]

– كما نشر حاييم وايزمان مقال في تشرين الثاني من عام 1915م في صحيفة المانشستر غرديات قال فيها إذا دخلت فلسطين داخل منطقة النفوذ البريطاني ، ووافقت الحكومة البريطانية على تشجيع إسكان اليهود فيها، فإنه يمكن أن يكون لنا فيها خلال 20 او 30 عاما نحو مليون يهودي أو ربما أكثر من ذلك فيشكلون حراسة عملية قوية لقناة السويس.

– مجريات الحرب العالمية الأولى ومحاولة بريطانيا جر الولايات المتحدة الامريكية إلى الحرب، لأنها كان تعرف أن اليهود يتمتعون بنفوذ لدى الساسة والرأي العام الأمريكي ورأت أنها ستكسب بإصدار الوعد ، الحركة الصهيونية ويهود العالم وخاصة في أمريكا إلى جانبها، وهؤلاء يمكن أن يدفعوا الولايات المتحدة الامريكية ويشجعوها على خوض الحرب أو على الأقل دعم بريطانيا.[3]

– منع قيام وحدة عربية حقيقية بين بلدان الوطن العربي.

---

[1] عبد الوهاب المسيري: **الصهيونية وخيوط العنكبوت**، ط1، د.د.ن ، د.ب.ن ، د.س.ن ، ص ص 105–106.

[2] عبد الغني سلامة: **"المقدمات التاريخية السياسية لوعد بلفور"**، مجلة قضايا إسرائيلية، العدد: 65، 24ماي2017، المركز الفلسطيني لدراسات الاسرائيلية ،ص ص 30–31.

[3] عبد الغني سلامة: **المرجع السابق**، ص ص 30–31.

– استمرار المؤامرة الأمريكية الأوروبية الاستعمارية في عام 1916م، عندما وقعت كل من فرنسا وبريطانيا معاهدة سايكس– بيكو، هذه فصلت المعاهدة شرق الوطن عن غربه حتى لا تُحقق الوحدة العربية المنشودة [1]

– إن بريطانيا لم تصبح فجأة مؤيدة للصهيونية أو محمية للسامية ، لكنها قررت أخيرا دعم إنشاء الفيلق اليهودي في نوفمبر 1917م ، وأصدرت وعد بلفور معلنة عن نيتها في إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين ، حيث وجدت من الضروري القيام بذلك، وفي عام 1932م كشف لويد جورج عن تأييده لهذا القرار ((لقد حدث تمرد في الجيش الفرنسي في ذلك الوقت ، وكان الجيش الايطالي على وشك الانهيار كما أن أمريكا لم تكن جادة بعد في دخول الحرب ، فكان من الضروري لنا بعد الاستنتاجات التي توصلنا لها بأن نحصل على عطف وتأييد اليهود فقد كانوا مفيدين بالنسبة لنا سواء في أمريكا أم في روسيا)).[2]

– تزعم المؤلفات الصهيونية أن هناك عامل أخر مهم يتمثل في عبقرية حاييم وايزمان الذي تمكن بمفرده من استمالة كبار السياسيين في بريطانيا وصناع الرأي العام لفكرة الصهيونية وأغواهم بالفكرة التي ستضع مستقبل الشرق الأوسط بين أيديهم، لذلك تزعم الأدبيات أن إعلان بلفور هو انتصار إرادة رجل لا يكل، وتأثيره الشخصي على مجموعة من رجال الدولة

---

[1] مراح هادي: "التطورات السياسية للقضية الفلسطينية خلال الفترة 1914م–1936م"، المجلة التاريخية الجزائرية العدد: 4 سبتمبر2017م، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، ص 136.

[2] ليني برينر: حركة التصحيح الصهيونية من عهد جابوتنسكي الى عهد شامير، تر: دار الجليل، ط3، دار الجليل ،د.ب.ن، 2015م، ص 57.

البريطانية، وقد شهد على ذلك فلاديمير جابوتنسكي عام 1918م حيث كتب الإعلان هو إنجاز شخصي لرجل واحد فقط وهو حاييم وايزمان.[1]

**ب) أهم الخطوات المتخذة لإعطاء وعد بلفور الصفة الدولية الشرعية:**

– عند انتهاء الحرب العالمية الأولى انهمك وايزمان في الإعداد لعرض القضية اليهودية على مؤتمر الصلح في باريس ، وتقدم بمذكرة 23 فيفري 1919م وكانت كل الصحافة الفرنسية تروج وتدعو للقضية اليهودية، وأرسل الأمير فيصل الى فرانكفورتر 3مارس 1919م جاء في نص الرسالة بما معناه:[2] ((إن العرب مع الحركة الصهيونية وأن وفد العرب في باريس سيبذل جهده لمساعدة الحركة الصهيونية وأن وفدنا سينظر بعين العطف لمقترحاتكم ؛أي لإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين)).[3]

– عندما عرض قرار الانتداب البريطاني على مؤتمر سان ريمو خشي وايزمان تردد الحكومة البريطانية في تنفيذ قراراتها ،إلا أن بلفور أكد له أن السياسة البريطانية لن تتراجع عن قرارها، وأخيرا أقر المؤتمر إعطاء حق الانتداب البريطاني على فلسطين.

– مصادقة عصبة الأمم عام 1922م، على صك الانتداب الممنوح لبريطانيا، والذي يضم في طياته تصريح بلفور بالرغم من معارضة الوفد العربي ، والحملة التي قامت بها صحف اللورد نورثكليف التي تطالب بإلغاء وعد بلفور.

---

[1] أحمد محمد جابر:" السعي للاستلاء على فلسطين، كواليس وعد بلفور وإصداراته" ، https://bit.ly/3gclTKR ،30 جانفي2018م، شوهد في 1افريل2021م.

[2] الحسن حسني معدي: المصدر السابق، ص 77.

[3] حينما يقرا المرء ذلك لا يصدق ان عربيا يقدم على مثل هذا التصرف مهما كانت الدوافع.

وبالرغم من عدم تأييد السلطات الرسمية الإيطالية والفرنسية للحركة الصهيونية واعتبارها أداة للاستعمار البريطاني ،إلا أن الحركة الصهيونية قد نجحت في جعل هذا التصريح يحمل اعترافا دوليا توافق عليه عصبة الأمم. ونلاحظ ذلك بشكل واضح، عندما أصدرت الأمم المتحدة قرار التقسيم رقم 181 في عام 1947م. بما معناه ؛إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين.[1]

## 2/ قيام دولة اليهودية 1948م

عند نشوب الحرب العالمية الثانية توقع بن غريون[2] أن تؤدي الحرب إلى قيام الدولة اليهودية فكان يقول ((إذا كانت الحرب العالمية الأولى قد جاءت بوعد بلفور ، فالحرب الثانية ستأتي بالدولة اليهودية ))، وعليه انطلقت القيادة الصهيونية في سياستها من مواقعها الجوهرية القائمة على التعاون مع الدول الإمبريالية التي تتناقض مصالحها مع مصالح دول المحور ألمانيا وإيطاليا واليابان .

[1] آفي شليم : **الحرب والسلام في الشرق الاوسط** ،تر :ناصر عفيفي ،تق :محمد عبد المنعم ،ط1،الكتاب الذهبي مؤسسة روز اليوسف ،القاهرة،2001م ،ص 39.

[2] **بن غوريون – دافيد** : سياسي يهودي من رؤساء الحركة الصهيونية وحركة العمال الصهيونية ، من المخططين لإقامة دولة إسرائيل وجيش الدفاع الإسرائيلي ورئيس حكومة وأول وزير دفاع حتى تخليه عن الحكم عام 1963م. انضر إلى افرايم و مناحم تلمي: المرجع السابق، ص 71.

ولقد صرح ناحوم غولدمان رئيس المؤتمر الصهيوني 1946/10/24م: ((الصهيونيين على استعداد لمنح بريطانيا حقوق كاملة لإقامة قواعد عسكرية وبحرية وجوية في فلسطين مقابل موافقتها على إقامة دولة يهودية في 65% من مجموع أراضي فلسطين ...)).[1]

وقد صرح بن غريون لريتشارد كوسمان :((اذا وافق البريطانيون على إقامة دولة يهودية في جزء من فلسطين فنحن على استعداد لإعطائهم قاعدة ضد روسيا)).

وقد كان وعد بلفور بالنسبة لبن غريون إعلانا سياسيا ، وأن بريطانيا اعترفت باليهود كشعب وتلتزم بمساعدتها على إقامة وطنها القومي في أرض إسرائيل ،ثم سرعان ما قرر بن غريون بأن المقصود ((دولة يهودية)) وليس وطنا قوميا فقط.[2]

ولقد لعب وايزمان دورا رئيسيا في قيام دولة إسرائيل فقد اتفق وايزمان ورئيس الولايات المتحدة الامريكية ترومان على خطة التقسيم التي ستعمل الولايات المتحدة الامريكية بثقلها على إقرارها داخل أروقة الأمم المتحدة، واتفق معه على أن صحراء النقب ستكون تابعة لإسرائيل بعد أن أثبتت الأبحاث العلمية وجود المياه الجوفية بها وعلى أن يكون لإسرائيل منفذ على البحر الأحمر.[3]

وكانت الحكومة البريطانية واقعة تحت المطرقة اليهودية والسندان العربي عندما راحت تحاول عبثا في عام 1947م التفاوض حول حلول وسط ، ومنها اقتراح التقسيم الذي رفضه الطرفان معا ولما يئست بريطانيا العظمى من تسوية الوضع أوقفت انتدابها في مارس من تلك

---

[1] اميل توما: من الانتداب الى النكبة ...1919-1948، ط1، الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، لبنان، 2017م،ص ص 124-130.

[2] نفسه: ص 131 .

[3] محمد مجدي كامل: زعماء صهيون وثائق، صور واعترافات، ط1، دار الكتاب العربي، دمشق، 2008م، ص181.

السنة وفوضت الأمم المتحدة لحل المشكلة ، وبدأت الأمم المتحدة تعد تحقيقاتها وملفاتها.[1] وفي 31 أوت 1947م أصدرا لجنة الأمم المتحدة الخاصة بفلسطين توصيات بانتهاء الانتداب البريطاني وإنشاء دولتين منفصلتين واحدة يهودية وأخرى عربية. وفي 29 نوفمبر وافقت الجمعية العامة على التقسيم بأغلبية الثلثين، ولم يكن هذا الحل الذي كان مناحيم بيجين والأرجون زفاي ليومي يسعيان لتحقيقه.

وقد قبل دافيد بن غريون قرار التقسيم، كما وافق عليه بصفته الشخصية حاييم وايزمان، غير أن بيجين[2] أعلن رفضه لقرار التقسيم واعتبره شيء محرم وظل يحاربه طوال 26 عام وذلك عن طريق بذل كافة الجهود الممكنة لضمان عدم عودة الاراضي المحتلة في الضفة الغربية الى الاردن أبدا.[3]

**إعلان الاستقلال:**

في الرابع عشر من مايو 1948م بعد الظهر أعلن الرمز الصهيوني دافيد بن غوريون إقامة دولة إسرائيل، مصيرها في ايدي قوات الامن.[4] واعترف بها على الفور الولايات المتحدة

---

[1] دافيد شانوف: **مذكرات ارابيل شارون**، تر: انطوان عبيد،ط1، مكتبة بيسان، بيروت، 1992م، ص ص 46-49.

[2] **مناحم بيجين** : سياسي إسرائيلي وسادس رئيس حكومة إسرائيلية وأشهر أعماله اتفاقية كامب ديفيد . انضر مذكرات ماحم بيجين ص ص 5 -7 .

[3] الحسن حسني المعدي: **مذكرات مناحم بيجين**، ص ص 152-153.

[4] دافيد بن غريون: **يوميات حرب1947-1949م**، تر: سمير جبور، ط1، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت،1993م،ص223.

الأمريكية والاتحاد السوفياتي وفي عام 1948م اختيرا وايزمان رئيسا للمجلس الرئاسي المؤقت، وفي عام 1949م انتخب كأول رئيس للدولة الإسرائيلية.[1]

إن نص "إعلان إقامة دولة إسرائيل" هو الاسم الرسمي لما يُعرف في الخطاب الصهيوني بـــ "وثيقة الاستقلال" ، وهو يعد نقطة تحول شديدة الأهمية في تاريخ المشروع الصهيوني. إذ يدشن تحول المشروع الاستيطاني إلى دولة رسمية تطالب بالاعتراف الدولي، كما أنه بمثابة بطاقة التعريف التي تقدمها تلك الدولة للمجتمع الدولي.

يمكننا تقسيم الإعلان إلى خمسة أجزاء.

1- مقدمة، تتناول مقولة "الحق التاريخي" كتمهيد ومسوغ للحق في إقامة دولة.

2 - الإعلان عن إقامة الدولة.

3- إعلان المبادئ العامة للدولة.

4 - مناشدة الأطراف الأخرى.

5 - التوقيعات.[2]

شكل اعلان الاستقلال ايذانا لمرحلة جديدة وحاسمة اعتبرها اليهود نصرا بإقامة الدولة واعتبرها الفلسطينيون نكبة لإنهم اعتبروا دخلاء في ارضهم

[1] محمد حسني:" قراءة في اعلان قيام دولة إسرائيل"، https://revsoc.me/theory ،1مارس2009م ، ،شوهد في 10افريل2021م.

[2] محمد مجدي كامل: المرجع السابق، ص 181.

## خلاصة الفصل الأول:

لم يكن البحث عن وطن قومي لليهود وليد الحظة او رغبة بعض الشخصيات اليهودية وانما هو قديم وجد اساسا في تصريحات ومؤتمرات صهيونية متعاقبة اذ حاول الانجليز مساعدة اليهود أكثر من مرة في انشاء وطن قومي لهم ابتداء من تصريح بلفور الشهير مرورا بقرار تقسيم فلسطين الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 181العام 1947م وانتهاء بإعلان قيام دولة اسرائيل في 14 ماي 1948م.

## الفصل الثاني: أهم محطات الصراع العربي – الإسرائيلي من خلال مذكرات قادة الكيان الصهيوني

### أولا : الحرب العربية الإسرائيلية الثالثة 1967م

**1/ أسبابها ومجرياتها**

**2/ نتائج حرب1967**

### ثانيا : الحرب العربية الإسرائيلية الرابعة 1973م

**1/ أسبابها ووقائعها**

**2/ نتائج حرب 1973**

## أولا: الحرب العربية الإسرائيلية الثالثة 1967م.

### 1/ أسبابها ومجرياتها.

لم يتجرع العرب هزيمة سنة 1948م أو ما يعرف بإعلان قيام دولة إسرائيل، حيث انتصروا واحتلوا أجزاء كبيرة من الأراضي الفلسطينية وما زاد من خدمة مصالح الكيان الصهيوني كان قرار التقسيم الذي دعم وبشكل كبير وجودهم على الأراضي الفلسطينية. وفي ظل هذه الظروف التي أصبحت حسرة في قلوب العرب. أدت بهم للبحث عن حلول لاسترجاع هيبتهم ومكانتهم، لكن إسرائيل وبالدعم الخارجي المتمثل في بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وضعوا أسس جديدة لعملية استيطانهم في الأراضي المحتلة، بحيث عملوا على بناء وتشييد دولتهم، خاصة بعد اعتراف العديد من الدول الأجنبية وكذا الجمعية العامة للأمم المتحدة بأحقيتهم في بناء دولة على الأراضي الفلسطينية، مما اضطرهم لوضع قوات دولية على الحدود. هذه الظروف أدخلت المنطقة في مرحلة من التوتر بين الطرفين مما انجر عنها الكثير من التصادمات وأبرزها العدوان الثلاثي على مصر سنة 1956م. وذلك قصد إضعاف الجبهة المصرية التي كانت تقود الأمة العربية آنذاك. وكانت إسرائيل على دراية أن العرب لن يهدؤوا أمام هذه التطورات الأخيرة. فعملت على تطوير أسطولها العسكري بشقيه البري والجوي والتصدي للمناوشات المصرية[1].

[1] وانغ جينغ ليه: رؤية تحليلية لاضطرابات الرق الأوسط، ترجمة: أمينة عز الدين، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2013م، ص ص 257-258.

في ظل هذه التطورات والعلاقات الغير مستقرة بين الطرفين العربي والصهيوني التي أدت إلى نشوب حرب ستة أيام أو ما تسمى بحرب حزيران يونيو 1967م وكان هناك عدة أسباب لاندلاعها من أبرزها:

– مطالبة الرئيس المصري جمال عبد الناصر بسحب قوات الأمم المتحدة من سيناء وتحل القوات المصرية مكانها وذلك حفاضا على أمنها القومي، حسب وجهة نظره[1].أضف إلى ذلك غلق مصر لمضايق تيران والعقبة الذي يعتبر مضخة للاقتصاد الإسرائيلي رغم أنها تعتمد على موانئ تل أبيب ويافا وحيفا واعتبرت حكومة تل أبيب أن هذا الغلق أن مصر أعلنت حصارا بحريا وأنه عمل حربي يستدعي الأمر الرد عليه وعدم القبول به[2].

أما الأسباب الغير مباشرة عديدة تتضح أكثر مع مرور الوقت خاصة بعد العدوان الثلاثي على مصر سنة 1956م من أبرز هذه العوامل:

– يقول موشيه ديان في مذكراته أن أولى مؤشرات الحرب كانت في نوفمبر 1966م بانفجار لغم تحت سيارة لدورية إسرائيلية جنوبي جبل جبروت على الحدود مع الأردن أسفر عن مقتل ثلاثة جنود إسرائيليين وجرح سته آخرين فكان الرد في اليوم الموالي فكان قصف قرية

[1] أيان بلاك بني موريس: **الحروب السرية للاستخبارات الإسرائيلية**، ترجمة: إلياس فرحات، دار الحرف العربي، بيروت، 1998م، ص 189.

[2] محمود عوض: **اليوم السابع، الحرب المستحيلة، حرب الاستنزاف**، ط2، منتديات مجلة الابتسامة، القاهرة،2010م، ص21.

السموع[1] خاصة على سفوح جبالها أين كانت مقرا للفدائيين الفلسطينيين فطال القصف عشرة منازل وإسقاط طائرة أردنية، كما تم قتل 14 عسكريا أردنيا وستة مواطنين وجرح ما يقارب خمسة وثلاثون أردني مما أزعج الموضوع الإعلام الأردني الذي اتهم عبد الناصر بالخاذل بحكم وعده مساعدة الدول التي تحارب إسرائيل وأنه يحميها بتأمين حرية الملاحة البحرية لها.[2]

– عقب هذا التوتر وامتصاص للغضب العربي المحتمل وتخوفهم من الرد العربي حاول الرئيس ليفي أشكول[3] تهدئة الأمور بأمل أن تكون هذه العملية الأخيرة من نوعها، لكن في الحقيقة كان يأمل في تقديم المساعدات لإسرائيل لتخطي الأوضاع الاقتصادية الصعبة في خضم التهديدات العربية.[4]

– التوتر على المنطقة الدولية بسيناء خصوصا التحركات المصرية والذي اعتبرته إسرائيل تهديدا مباشرا لها خاصة عقب العدوان الثلاثي على مصر سنة 1956م خاصة مع ارتفاع مؤشر

---

[1] **السموع** :قرية أردنية صغيرة تقع على سفوح جبال الأردن بها حوالي أربعة آلاف نسمة ويتكون أغلبهم من الفلسطينيين وهي متاخمة للحدود وتتمركز فيها المقاومة الفلسطينية، أنظر نبيل راغب: **اليوم السابع**، ص13.

[2] موشيه ديان: **قصة حياتي القسم الثاني**، تر: الحسيني الحسيني معدي،ط1، دار الخلود للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015م، ص184.

[3] **ليفي أشكول** هو رئيس وزراء إسرائيل (1898–1978م) رابع رئيس يشغل المنصب والمرأة الوحيدة التي شغلته وقادت إسرائيل في حرب الاستنزاف (1968–1970) وكذا حرب 1973م، أنظر نائور مردخاي: الصهيونية في مائة عام (1897–1996)، ص206.

[4] نبيل راغب: **ناصر67 – شهادة إسرائيلية**، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، ديسمبر 1996م، ص13.

التسلح والتحرك السوري ضد المستعمرات الإسرائيلية وكذا بالأردن أيضا. كل هذا شكل تخوفا لدى الكيان الصهيوني.

– انعقاد القمة العربية بالقاهرة سنة 1964م وما نتج عنه من قرارات ضد الكيان الصهيوني خاصة أن المنطقة في حالة تأهب والأوضاع غير مستقرة خاصة بعد إقرار العرب بتحويل مياه نهر الأردن في كل من سوريا ولبنان بإقامة مشروع لاستغلاله وبالتالي حمايته عسكريا.[1]

– تأسيس منطقة التحرير الفلسطينية 1965م ودعم قراراتها السياسية والعسكرية خاصة بإنشاء جيش التحرير الفلسطيني.[2]

– الدعم السوفياتي لسوريا وتعتبر الأخيرة الأكثر عداوة لإسرائيل التي سيطرت على مرتفعات الجولان ما مكنها من قصف الأردن أضف إلى ذلك، وفي يوم 7 أفريل 1967م غارات للطيران الإسرائيلي على سوريا ة الأخيرة لم تتوانى في الرد فكانت النتيجة سقوط سته طائرات سورية بالمقابل سلامة الطيران الإسرائيلي هذا الهجوم دفع سوريا إلى رفع شكوى على إسرائيل لدى الأمم المتحدة بحشد جيشها على الحدود والذي قال عنه موشيه دايان:" أنها تهمة باطلة ". [3] لكن الحليف الاستراتيجي الاتحاد السوفياتي جعلها حقيقة وقضية رأي ، مما استدعت تل أبيب

---

[1] محمود شيت خطاب: **الأيام الحاسمة قبل معركة المصير وبعدها**، ط2، دار الفتح للطباعة والنشر، بيروت، 1967م، ص5.

[2] حمدي أحمد على حسن، أشرف عثمان بدرة: **تداعيات حرب 1967م على المشروع الوطني الفلسطيني**، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، نوفمبر2017م، ص70.

[3] أنظر موشيه ديان، ص190.

سفيرها السوفياتي للنزول للحدود والتأكد من أكاذيب السوريين لكنه رفض الموضوع، رغم ذلك واصل السوفيات دعمهم وقدموا خدمات مخابراتية للمصريين مما أربك الصهاينة وخلق لهم التوتر على جميع الجبهات الثلاث: المصرية السورية، الأردنية، بل أكثر من ذلك.[1] ما أكده موشيه ديان في مذكرته: "أن السفير السوفياتي طرح فكرة المشاركة في الحرب ضد إسرائيل"[2].

– تصريح الرئيس المصري جمال عبد الناصر في 26 ماي 1967م أن مصر سوف تدمر إسرائيل بدعم الملك الأردني واضعا تحت تصرفه قواته العسكرية إضافة إلى كل من الجزائر والكويت والعراق لتجد إسرائيل نفسها على أبواب حرب ومع عدة دول أي أكثر منها عدة وعتاد. فسرعت من وتيرة الإجراءات الوقائية لتجاوز التهديد العربي فعبأت الجيش الاحتياطي وكان أمام الرئيس ليفي أشكول خيارين سياسي وعسكري الأول تمثل في إجراء اتصالات دبلوماسية لتفرض الضغط على الرئيس المصري بسحب والتوقيف عن تهديده بتدمير تل أبيب.

أما الخيار الثاني (العسكري) إبقاء القوات على أتم الاستعداد لأي هجوم طارئ محتمل.[3]

---

[1] محمد عبد الغني الجمسي: مذكرات الجمسي حرب اكتوبر **1973**م ،ط2 ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة ،1998م، ص 58.

[2] موشيه ديان، مصدر سابق، ص 190.

[3] نفسه ، ص190.

– بينما يرى الفريق محمد فوزي أسباب أخرى للحرب وتخص الوضع الداخلي للمنطقة العربية أكثر كما ورد في مذكراته وهي:

– الصراع الخفي بين جمال عبد الناصر والمشير عبد الحكيم عامر الذي أحكم سيطرته على القوات المسلحة مما سمح لنفسه باتخاذ قرارات دون استشارة الرئيس المصري.

– الرجعية الاستعمارية والصهيونية وتأثيرها على حدوث صراعات سياسية في الوطن العربي بضرب الوحدة بين مصر وسوريا وأحداث اليمن (1962–1967م) والتي انعكست سلبا على القوات المصرية.[1]

– العدواني الثلاثي على مصر 1956م ومدى اختلاف أهداف المعتدين فالولايات المتحدة الأمريكية كان هدفها فرض نفوذها على المنطقة وتقليل وجود النفوذ الفرنسي و البريطاني أما الاتحاد السوفياتي بمساندة حركة التحرير في مصر ضد الامبريالية الاستعمارية هذا كله ظاهريا. لكن في الحقيقة تطمح إلى المنافسة في إيجاد مكان لها في الشرق الأوسط خصوصا بمكانة قناة السويس الاقتصادية كمنفذ تجاري عالمي. لكن الولايات المتحدة الأمريكية فشلت في ذلك وأحبطت مصر مشروع إيزنهاور وعززت الجبهة العربية المشتركة، مما زاد من العدائية الأمريكية لجمال عبد الناصر، فذهبت في تسليح إسرائيل وبالمقابل حل الاتحاد السوفياتي.[2]

---

[1] محمد فوزي: حرب الثلاث سنوات **(1967–1970م)**، دار الكرمة، القاهرة، 2016م، ص25.

[2] نفسه ، ص26.

– مكان الولايات المتحدة في تمويل مشروع السد العالي كما سلحت الدول العربية .

– تراجع دور جامعة الدول العربية في تحقيق ما ترمي أليه من خلال مؤتمراتها وكذا عدم فاعلية أجهزتها ووسائلها الخاصة كمجلس الدفاع العربي – لجنة التخطيط العسكري التابعة لها، مجلس هيئة الجيوش مما يوحى على عدم وجود قيادة عربية موحده، كل هذه العراقيل فتحت الباب أمام دول خارجية لتتدخل في المنطقة ، خاصة الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي.

– إعلان الوحدة العربية بين مصر وسوريا (1958م– 1961م) شملت المجالين السياسي والعسكري وكان لها مقر في الشمال السوري وجنوبا بمصر وكان الانسجام واضح جدا، يحمل الوحدة بكل معانيها إلى غاية تعيين عبد الحكيم عامر نائب لرئيس جمهورية سوريه وعبد الحميد سراج[1] وزير للداخلية هذا الأخير اختلف مع المشير عبد الحكيم حول تدخلات الأجهزة الأمنية المصرية في طريقة عمل الوحدة العسكرية السورية لتبدأ مرحلة الخلاف والتنافس ثم الانقسام.

– حرب اليمن (1962–1967م) وانعكاساتها على القوات المصرية التي فقدت الكثير من العتاد الحربي وفي الأرواح البشرية الذي أثر على أدى الجيش المصري، وشكلت تخوفا لدى باقي أفراد الجيش المتواجد في اليمن.[2]

---

[1] **عبد الحميد سراج:** وزير داخلية سورية أثناء الوحدة العربية المشتركة مكلف بالشؤون الداخلية، سوري الجنسية اختلف مع النائب المصري عبد الحكيم عامر حول طريقة تسيير الجيش السوري، مما ساهم هذا الخلاف في ضرب الوحدة.

[2] محمد فوزي: **مصدر سابق**، ص ص 26–29.

– ويرى الإسرائيليون أن بداية الأزمة كانت دخول الجيش المصري أرض سينا، خارقا بذلك اتفاقيتي 1956م – 1957م التي أعقبت العدوان على مصر.[1]

– وأن انسياق جمال عبد الناصر وراء المشاعر القومية دون النظر إلى ما تملكه إسرائيل من قوة عسكرية، وما إن كان جيشه قادر على الحرب وإن كان سيستغل فرض الحصار البحري وفتح جبهتين في سوريا والأردن كان كل العرب يجهزون للحرب وعلى ثلاث جبهات مما زرع الخوف في نفوس الإسرائيليين وتهديد وجودهم في المنطقة.[2]

– كسب الجيش الإسرائيلي خبرة عسكرية كبيرة في أواخر الخمسينات وبداية الستينات خاصة بعد العدوان على مصر.

وكانت ترى الاستخبارات (الموساد) الإسرائيلية إن لم تسحب مصر قواتها من اليمن فإن الوقت لم يحن بعد للمواجهة.[3]

---

[1] أيان بلاك، بني موريس: **المرجع السابق**، ص 188.

[2] رفاييل ايتان: **مذكرات رفاييل ايتان**، تر: غازي السعدي، ط1، دار الجليل للنشر والدراسات الفلسطينية، عمان، الأردن، 2015م، ص 39.

[3] اسحق رابين: **مذكرات إسحاق رابين القسم الأول**، تر: دار الجليل للنشر والتوزيع والدراسات والأبحاث الفلسطينية، عمان، الأردن، 2015م، ص 205.

– عشية 5 حزيران – يونيو ترى إسرائيل أنها بلغت درجة الاستنفار وأنها مستعدة للحرب، حيث حشدت 350 ألف جندي عربي. أما إسرائيل فبلغ تعداد جيشها حوالي 260 ألف جندي مستغلة استنزاف القوات المصرية في اليمن.[1]

– وفي صباح يوم 5 يونيو على الساعة السابعة وخمسة وأربعين دقيقة بدأت الحرب والتي تعرف مع إسرائيل بحرب حزيران أو سته أيام وفي مصر حرب النكسة وفي سوريا والأردن أيضا حيث بدأت الطائرات الإسرائيلية بالهجوم واستطاعت تحقيق أهدافها فكانت البداية جد موفقه ووصلت التقارير حسب موشيه ديان أن طائرات العدو قد دمر جزء كبير منها رغم عدم الزج بالدبابات في الحرب، وأصبحت مصر من دون طيران، لتصبح باقي مجريات الحرب لصالحنا بإتلاف جزء كبير من قوة العدو والذي سيكمل الحرب دون طيران.[2]

– واصلت إسرائيل الهجوم على القواعد المصرية على موجتين متتاليتين شملت 11 قاعدة جوية ودمرت 189 طائرة على الأرض و 8 في الجو خلال معارك جوية وأصبحت 6 مطارات غير صالحة للاستعمال 4 منها في سيناء و2 في فايد وكبريت غرب قناة السويس وأصبحت 16 محطة رادار غير مؤهلة للعمل وأكد وزير دفاع إسرائيل مشيه ديان هذه النتائج في الهجوم الأول، أما الهجوم الثاني تم باستخدام 164 طائرة إسرائيلية على 14 قاعدة جوية ودمرت 107

[1] موشيه دايان: **مصدر سابق**، ص218.

[2] روجيه غارودي: **مرجع سابق**، ص 159.

طائرة للعدو (مصر) أما الجانب الإسرائيلي فقد 11 طيار 6 قتلوا في الهجوم الأول و1 في الهجوم الثاني أما مصر فقدت 304 طائرة من أصل 419، الهجومين كان لصالح إسرائيل مما سهل عليها المهمة في باقي أيام الحرب.[1]

– أول ما قطعنا الحدود نحو سيناء حتى الخرائط التي كانت بحوزة الجيش صغيرة وغير دقيقة لا يمكن التعرف على المكان إلا بصعوبة فرضت إسرائيل سيادتها على سماء الدول العربية المجاورة في 3 ساعات فقط من اندلاع الحرب لتتبدد مخاوف بتحطيم مشروع دولتهم.[2]

– وجهت إسرائيل تحذيرها للملك حسين بإبقاء نفسه بعيدا على المعركة والحرب مع مصر فقط لكنه لم يسمع منه وتجاهلها وتبادل إطلاق النار فوجدت إسرائيل نفسها مجبرة عن الدفاع عن نفسها أمر مشيه ديان الضباط بعدم نقل الأخبار إلى العالم كي يسمعها من الجانب العربي وهذا طبقا لخطة عسكرية لأنه في حالة عرف أن إسرائيل تتقدم في المعركة فإن العالم سوف يتدخل ويتم تجميد الوضع عن طريق قرار سيصدر عن مجلس الأمن ويطلب من الجيش الانسحاب.[3]

– وفي اليوم الثاني هرب الجنود المصريين بتقدم الجيش الإسرائيلي ولقوة القصف وتركزت المعارك في اليوم الأول بالقدس واليوم الثاني في الضفة الغربية بين الجيش الإسرائيلي والجيش

---

[1] مشيه ديان: **مصدر سابق**، ص ص 218–219.

[2] اسحق رابين: **مصدر سابق**، ص 205.

[3] جولدا مائير: **اعترافات جولدا مائير**، تر: عزيز عزمي،ط1، مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر، مركز الدراسات الصحفية، د.ب،ن، د.س.ن، ص 265.

الأردني وعرفت تراجع القوات الأردنية أعطى مشيه ديان مزيدا من الأوامر باحتلال أكبر عدد ممكن من المناطق وتراجعت القوات الأردنية كان دافعا كبيرا للتوسع خاصة في اليوم الثالث للقدس القديمة وفي الجبهة المصرية تم احتلال العريش، سيناء، من الجنوب والآخرين في الشمال من غزة، واحتلت سويا فكان الهدف قد أصيب باحتلال قناة السويس بعد 3 أيام والتوسع في الأردن ثم ضغطت حكومة أشكول على عدم إنهاء الحرب إلا باحتلال الجولان السورية .

– وتحقق بعد معركة دامت 33 سنة بدأ التحرك يوم الجمعة وبدأت الحرب يوم السبت واستمرت يوما ونصف وتقدم الإسرائيليون مرتفعي المعنويات بعد الانتصار على الأردن ومصر، ورغم ذلك كان ضغطا كبيرا لوضع حد لسوريا التي تهاجم شمال إسرائيل بدأ يتضح الانتصار وانسحب جنود الجيش السوري بسرعة كبيرة، لم تكن المهمة سهلة حسب وجه نظر موشيه وزير الدفاع في احتلال الجولان لكن العمل الذي ساعد في نجاح ذلك أن سوريا واجهت الحرب لوحدها عكس مصر والأردن كانتا سويا.[1]

– وكان خطأ المصريين أن الضباط استقالوا عقب الفشل في الحرب مع أنها لم تنتهي بعد، مما أدى إلى ارتباك داخل ضغوط الجيش المصري مما أثر على مسار الحرب.[2]

[1] موشيه دايان: **المصدر السابق**، ص 220.

[2] سيدني بيلي: **المرجع السابق**، ص 229.

– وركزت إسرائيل في حربها على الجبهة المصرية باعتبارها الأساسية والأكبر والقلب النابض للوطن العربي منذ الوهلة الأولى للحرب وبادرت بالهجوم ضمن خطة أرادت فيها التفوق منذ البداية بالهجوم على سيناء أين حشد عبد الناصر قواته هناك والهدف اختراق الجبهة المصرية وتم ذلك من خلال ثلاث تشكيلات،[1] وتم الهجوم على المحاور الثلاث الشمال والوسط والجنوب بنهاية اليوم الأول وسقطت العريش كما ذكرنا سابقا ودخلت القوات الإسرائيلية وأدى التناسق بين القوات البرية، البحرية والجوية إلى النجاح، واستخدمت إسرائيل الحرب الإعلامية بأنها وصلت قناة السويس مما أربك القوات المصرية وسميت بالحرب الخاطفة هذا التوسع في مصر وفلسطين، مما دفع نائب القائد العام للقوات المصرية عبد الحكيم عامر باتخاذ قرارات خاطئة بالانسحاب من سيناء إلى غرب القناة مما انعكس سلبا على الجيش المصري.[2]

تزامن هذا مع صدور قرار مجلس الأمن رقم 233 بوقف إطلاق النار مما يعني الإقرار الدولي باحتلال الأراضي المصرية وحرمانها في استعادتها. وفي اليوم الثالث وجدت القوات المصرية نفسها في مواجهة إسرائيل، وتعمل على انهيار الجبهة المصرية لأنها على دراية في حالة سقوطها ستضعف الجبهة الأردنية والسورية.[3]

---

[1] جولدا مائير: **المصدر السابق**، ص 272.

[2] رفاييل ايتان: **المصدر السابق**، ص 44.

[3] إسحق رابين: **المصدر السابق**،208.

وفي اليوم الرابع مع اقتراب الصهاينة إلى السويس غير المصريون الخطة واتجهوا للدفاع عن القاهرة وبوابتي الإسماعيلية والسويس.

جرت محادثات بين مصر والسوفيات عن وقف القتال على الجبهة المصرية التي شكلت حصنا منيعا وسط سيناء وبدأ التراجع المصري والانسحاب من سيناء.[1] وفي اليوم الخامس وما قبل الأخير وبعد تراجع القوات المصرية استطاعت إسرائيل احتلال سيناء وشرم الشيخ باستثناء بعض المناطق شمالا حتى شرق بور الفؤاد الذي بقي تابعا للمصريين.

وعلى الصعيد الدبلوماسي الدولي صدر قرار الأمن رقم 235 لوقف إطلاق النار وعقب ذلك أعلن جمال عبد الناصر عن تنحية من السلطة وتلقائيا قدم وزير الحربية وقائد القوات استقالتهما لكن الشعب المصري رفض ذلك وخرج في مظاهرات تطالب عبد الناصر وحكومته بالتراجع والعودة للحكم ووافق على ذلك.[2]

أما استراتيجية الصهاينة على الجبهة الأردنية لم تكن بتلك الحرارة التي كانت عليها في مصر، فبعد هجوم إسرائيل الأول على مصر باشرت الأردن قصف تل أبيب والقدس وعبور جنوبه وقصف مطارات إسرائيلية لكن الإسرائيليين لم يتفرغوا للأردن إلا بعد ضمان شبه

---

[1] نفسه، ص 208.

[2] حسن نافعة: مصر والصراع العربي والإسرائيلي ، ط1،مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1984م، ص 34.

النجاح في اليوم الأول على مصر فقصفت الطيران الأردني ودمرت جزء كبير منه، ثم قامت بالهجوم على الضفة الغربية وعزلت القدس عن الأراضي العربية وصولا إلى جنين.[1]

وفي اليوم الثاني وبعد قتال عنيف سقطت نابلس وزحفهم نحو نهر الأردن والقدس الشرقية، وفي اليوم الثالث وصلت إلى حائط البراق لتسيطر على كامل المدينة، رغم وجود قوات العراقية المساعدة لهم لكن ذلك لم يغير من الأمر شيء.[2] ووافق الأردن على قرار مجلس الأمن بوقف إطلاق النار بين الطرفين.[3]

أما الجبهة السورية والتي تغير أكثر عداوة لإسرائيل فمنذ اليوم الأول قصفت المطارات والقواعد الجوية وشهدت معارك ضارية بين الطرفين دون تفوق لأي طرف لكن في اليوم الخامس سرعت إسرائيل من وتيرة قوتها وبادرت في الهجوم محاولة لاختراق القوات السورية لاحتلال الجولان لغاية تحقيق هدفها واحتلال القنيطرة مما أدى سوريا قبول وقف إطلاق النار على الجبهة السورية.[4]

---

[1] محمود شيت خطاب: **المصدر السابق**، ص ص 85-86.

[2] أحمد سليم البرصان: **إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية وحرب حزيران، يونيو 1967م** ، ط1، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الامارت المتحدة ،2000م، ص 71.

[3] وانغ جنغ ليه: **المرجع السابق**، ص 261.

[4] محمود دياب: **الصهيونية العالمية والرد على الفكر الصهيوني المعاصر**، ط1،دار مطبوعات الشعب ثقافة وعلوم إنسانية لكل الشعب ،د.ب. ن ، د.س.ن ،ص 234.

ليصدر مجلس الأوم قرار 242 في جويلية 1967م والذي طالب إسرائيل بالانسحاب من جميع الأراضي التي احتلتها في الحرب ولقي القرار تأييد من جانب السوفيات وفرنسا ودول حركة عدم الانحياز بالمقابل معارضة الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا.[1]

**2/ نتائج حرب 1967م**

تعد حرب 1967م الهزيمة الثالثة تواليا للدول العربية بعد حرب 1948م و1956م، وبعد هذه الحرب منعطفا حاسما في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي بالنظر للأضرار التي لحقت بالعرب فكانت سلبية للغاية أما الكيان الصهيوني فكان الطرف المنتصر في كل مرة خاصة في حرب 1967م وكانت النتائج كما يلي:[2]

– بالنسبة للنتائج الميدانية اتفقت جل المصادر سوى كانت الإسرائيلية أو حتى العربية على أرقام متقاربة جدا فمثل ما كانت النتيجة لصالح إسرائيل في الحرب على حساب الجانب العربي وهذا من خلال حجم الخسائر هي التي تحدد المنتصر والمنهزم بين الطرفين بلغ عدد القتلى الإسرائيليين ما بين 650 و800 قتيل والعرب ما بين 15 إلى 25 ألف قتيل.

[1] موشيه ديان: **المصدر السابق**، ص62.

[2] بيدرو بريجر: **المرجع السابق**، ص 62

– الجرحى الإسرائيليين ما بين 2000 إلى 2500 جريح والعرب تجاوزوا 40 ألف جريح، أما الأسرى لدى الإسرائيليين 4500 أسير عربي، أما الأسرى الاسرائيليين لدى العرب ما بين 15 و20 أسير.

– أما العتاد العسكري فإن إسرائيل لم تتجاوز 4% من فقدان عتادها، أما الجانب العربي تجاوزوا 80% من عتادهم. (1) للمقارنة وللتوضيح أكثر أنظر الملحق رقم ...على حسب الطرفين.

**أ – على الجانب الإسرائيلي (المنتصر):**

– عد الإسرائيليون نتيجة الحرب برهانا جديدا على التفوق المعنوي واحتفل العرب بالنكسة التي تكبدها جمال عبد الناصر رمز القومية العربية التي جرت وراءها اللاستقرار منطقة الشرق الأوسط.[2]

– وزادت الهوة العدائية بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي وتحولت إسرائيل من وجهة نظر أوربا والولايات المتحدة الأمريكية إلى قوة عسكرية رائدة لا تقهر بفضل جيشها، بفعل هزمها للعرب في ظرف ستة أيام وعلى ثلاث جبهات وما حققه من تزايد للهجرة نحوها

---

[1] ميشيل ب. أورين: **ستة أيام من الحرب**، تر: إبراهيم الشهابي،ط1، مكتبة العكيبات، المملكة العربية السعودية، 2005م، ص453.

[2] إسماعيل زروقة: **الاستراتيجية الأمنية الإسرائيلية بين الثابت والمتغير**، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة المسيلة، العدد 12، جانفي، 2016م، ص ص 150.

من أوربا وأمريكا وأغلب أنحاء العالم مما ساهم في تحقيق نمو اقتصادي وأن ما تقوم به الحكومة من توسع رقعتها الجغرافية للبلاد ما هو الا عمل تحرري ودليل على قوتها وخدمة لمصالحها الاقتصادية والسياسية العسكرية لتموقع بين الأمم باعتبارها بلد حديث النشأة وقد استطاعت في وقت وجيز تحقيق العديد من الإنجازات.[1]

– قدرة إسرائيل وقوتها مكنتها من السيطرة على القدس الشرقية والضفة الغربية وقطاع غزة وشبه جزيرة سيناء وهضبة الجولان على حساب الثلاثي العربي مصر – الأردن – سوريا وبالتالي توسع خارطتها السياسية.[2]

**ب – أما الجانب العربي أو الطرف المنهزم**

كانت سلبية للغاية نظرا للخسائر من جميع النواحي حيث أحدثت انقساما لصالح التوسع الإسرائيلي مما أشعل غضب الشعوب العربية والتي نادت باسترجاعها واستطاعت إسرائيل احتلال الضفة الغربية التي كانت تابعة للأردن وقطاع غزة تحت الوصاية المصرية واحتلال فلسطين التي كانت تحت الانتداب البريطاني. كما احتلت هضبة الجولان بالشمال السوري، ويعتبر احتلال شبه جزيرة سيناء حتى قناة السويس يعد أبرز إنجاز في التوسع

[1] إسماعيل زروقة: **مرجع سابق**، ص 151.

[2] وهيبة رحماني: **الدور الأوربي في القضية الفلسطينية**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص دراسات مغاربية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الموسم الجامعي:2017م/2018م، ص 21.

الإسرائيلي، فلا طالما كانت إسرائيل تشكل خطرا عليها باعتبارها موقعا استراتيجيا لمصر في حربها ضدها.[1]

– حدوث نفور بين السوفيات والعرب كزبائن للأسلحة فقد ألقى المصريون والسوريون اللوم على السلاح السوفياتي لعدم ملاءمته للحرب ومواجهة السلاح الأمريكي سوى كان في التدريبات أو في الحرب.[2]

– قامت إسرائيل بتهجير الفلسطينيين والعرب من المناطق التي احتلوها مما أحدث مشكل المهجرين وتفاقم الوضع في الدول المجاورة مصر، الأردن، سوريا، لبنان وتردي وضعية اللاجئين في المخيمات وشمل التهجير عدة مدن كالضفة الغربية وقطاع غزة، بورسعيد، الإسماعيلية، السويس، فازداد الأمر تفاقما بسبب مهجري 48 دون أن ننسى مهجري الجولان السوري بعد احتلالها من الإسرائيليين.[3]

– تعتبر النكسة العربية الأكبر في التاريخ المعاصر نظرا للتكتل ومواجهة إسرائيل على ثلاث جبهات فكانت هزيمة نفسية بعد أن كان الحلم باسترجاع أراضي 48 لكن في النهاية تلقت الهزيمة التي أنهكت وحطمت قوتها العسكرية وأفقدتها الثقة نفسيا عسكريا أضف إلى ذلك

---

[1] بيدرو بوجيير: مرجع سابق، ص62.

[2] أيان بلاك– بني موريس: **المرجع السابق**، ص 33.

[3] محسن محمد صالح: **القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة**، ط1،مركز الزيتونة للاستثمارات، بيروت، لبنان، 2012م، ص 82.

غضب الشارع العربي، بالمقابل ارتفاع معنويات الإسرائيليين إذا يعد هذا النصر أكبر إنجاز حققه منذ قيامه.[1]

– ربما الشيء الوحيد الذي كان إيجابي نوع الماء للعرب هو تطور المقاومة الفلسطينية في المجال العسكري والشعبوي والتنظيم وعلاقتها ودعمها من طرف الأنظمة العربية ووجود إرهاصات لتكوين منظمات عسكرية وسياسية وتأثير جمال عبد الناصر في ذلك، وأثرت الهزيمة في المقاومة الفلسطينية في إعادة بعث حركة فتح من جديد.[2]

– إذا كانت حرب 1967م تاريخيا مضيئا لإسرائيل كتبت اسمها بأحرف من ذهب بفضل الدعم الأمريكي والتضامن اليهودي حول العالم معها واحتفلوا بالنصر المقدس والعودة إلى مقدساتهم اليهودية في فلسطين فإن العرب سجلوا هزيمة تبقى بصمة سوداء في تاريخ وأي هزيمة هذه في ظرف ستة أيام وأمام دولة حديثة النشأة رغم توحد العرب والحرب على عدة جبهات.[3] من هنا نطرح السؤال:

هل سيأخذ العرب العبرة من هذه الحرب أم أنها درس وانتهى؟

---

[1] بيدرو بريجيير: **المرجع السابق**، ص62.

[2] تقرير الدوحة: مؤتمر خمسون عاما على حرب حزيران– يونيو **1967**م مسارات الحرب وتداعياتها، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات 22–22 ماي 2017م، ص 202.

[3] نائور موردخاي: **المرجع السابق**، ص 202.

– وتعود أسباب هزيمة الحرب(النكسة) حسب محمد حسنين هيكل من خلال كتابة حرب الثلاثين سنة إلى ما يلي:

1– أكبر خطأ من طرف المخابرات المصرية عن سوء تقديرها لحجم قوات إسرائيل لدرجة أن الضربة الجوية الأولى للكيان الصهيوني في الحرب كانت كافية للفضاء على أغلب القوات الجوية المصرية فكان العدد أضعاف مضاعفة.

2– بعد سوء تقدير قوة العدو عدم استيعاب مدى قوة الكيان ومدى تأثير الضربة الأولى وانعكاساتها على نفسية الجيش.

3– ضعف التصدي للحرب في يومها الأول.

4– مساعدة المخابرات البريطانية لنظيرتها الإسرائيلية في مجمل الخطط العسكرية بعد حرب 1956م.

5– سرعة وقوة القصف الإسرائيلي لم يتح حلولا سريعة للجيش المصري للتصدي لها.[1]

6– أكد الركن الفريق عبد المنعم خليل في مذكراته أن سبب الهزيمة يعود أيضا إلى الخيانة والكذب على الشعب من خلال البيانات المزورة صبيحة الحرب وانسحاب تكتيكي لقواتنا إلى

[1] محمد حسنين هيكل: حرب الثلاثين، الانفجار **1967م**، ط1، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 1990م ص ص 822–825.

خط الدفاع وعرف الشعب ذلك من طرف أبنائهم الذين تعرضوا لمذبحة سيناء من طرف قادتهم وإسرائيل.[1]

[1] عبد النعم خليل: **نوار... عين الصقر، قناص حرب الاستنزاف**، ط1، دار الشروق، القاهرة، 2002م، ص 89.

## ثانيا : الحرب العربية الإسرائيلية الرابعة 1973م

### 1/ أسبابها ووقائعها:

حاول العرب رد الاعتبار لأنفسهم بعد نكسة 1967م والتي تكبدوا فيها خسائر مادية وبشرية وجغرافية ورغم وفاة القائد الأولى لها جمال عبد الناصر وتوسع رقعة إسرائيل على حساب الدول العربية أكبر مشكل أرق العرب.[1]

– كانت الحرب مفاجئة وغير متوقعة لإسرائيل من طرف مصر وحلفائها (سوريا – الأردن) فبعد الخسارة التي لم يتجرعوها أعدوا العدة لارجاح الكفة. فإسرائيل بصغر حجمها هزمتهم في ظرف ستة أيام ويعود ذلك لتطور منظومتها العسكرية وقاتلت على ثلاث جبهات ولم تتلقى سوى دعم نوعي من طرف الولايات المتحدة الأمريكية أما مصر تلقت الدعم من عدة دول عربية إضافة إلى الاتحاد السوفياتي، رغم انتهاء حرب 1967م إلا أن الفترة التي تلتها لم تعرف الهدوء بين الطرفين فبقيت مناوشات في كل مرة إلى غاية تأزم الوضع الذي أدى إلى حرب 1973م وساعد في ذلك.[2] بروز عدة أسباب وظروف عجلت باندلاعها وهي:

---

[1] محسن محمد صالح: المرجع السابق، ص 130.

[2] جولدن مائير: المصدر السابق، ص 269.

– دخول مصر وسوريا في حرب الاستنزاف[1] مع الكيان الصهيوني خصوصا في الفترة من أوت 1968م إلى أوت 1970م فلم تشهد الحدود استقرارا رغم الاتفاق على وقف القتال هذه الحرب ساهمت في إعادة الثقة ورفع المعنويات لدى الجيشين المصري والسوري هذه الحرب عرفت مجموعة من الردود داخل إسرائيل مطالبين بوضع حد لها والسعي للسلام مع العرب مع العلم قتل العديد من الإسرائيليين في هذه الحرب حين بلغ سنة 1970م السنة الأخيرة ما يقارب 319 إسرائيلي وجرح 1131.[2]

– دعم العمل الفدائي الفلسطيني من طرف الأنظمة العربية وهذا لامتصاص غضب الشعوب العربية الداعية للرد على حرب 1967م وتجاوز حالة الإحباط ونشط العمل الفدائي خاصة في الأردن ولبنان حيث حقق نجاحا واستطاعت هذه التنظيمات الإرهابية حسب وجهة نظر الإسرائيليين بالوصول إلى قيادة منظمة التحرير الفلسطينية فيفري 1969م برئاسة ياسر عرفات وحصلت على الاعتراف العربي في قمة الرباط 1974م.

– 2أوت 1967م اجتماع الملوك والرؤساء العرب في الخرطوم في قمة عربية مستعجلة من ضمن قراراتها: لا صلح، لا مفاوضات لا اعترافات وعرفت بقمة الاءات الثلاث مما يوحي

---

[1] **حرب الاستنزاف**: يقصد بها حرب استمرت ثلاث سنوات شنتها مصر على إسرائيل عقب هزيمة 1967م قامت عل اساس استنزاف قدرات الجيش الاسرائيلي ومنعه من الوصول إلى غرب القناة مما أتاح لمصر استكمال منظومتها الدفاعية.

[2] محسن محمد صالح: **المرجع السابق**، ص ص 87–88.

الرغبة في الدخول إلى حرب ضد العدو لاسترجاع الأراضي المسلوبة جراء نكسة 1967م وأن إسرائيل دولة غير شرعية.[1]

– وأكد ذلك الرئيس المصري الذي وصفه شمعون بيريز بالراديكالي المنجر وراء القومية العربية أن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، مما أخذ الإسرائيليون كلامه بجدية واعتبروا أن حرب 67 ليست الأخيرة بين الطرفين.[2]

في 21 أكتوبر 1967م إصابة سفينة إسرائيلية من طرف صاروخ روسي على زورق طوربيدي من طراز كومار خارج المياه الإقليمية المصرية قتل على إثرها 47 إسرائيلي ليأتي الرد بقصف مصفاة نفط بمدينة السويس بعد الرد صرح وزير الدفاع المصري أن مرحلة الصمود والهدوء قد انتهت وأن الجيش بدأ مرحلة الردع وبدأ القصف وإطلاق نار خفيف على الجبهة الإسرائيلية وتم قتل 10 وإصابة 18 جريح.[3]

– رفض إسرائيل الانسحاب إلى خطوط ما قبل 5 حزيران بقرار من مجلس الأمن رغم موافقة مصر، جاء رفضها نظرا للأرباح التي جنتها من بناء المستوطنات والأيادي العاملة الرخيصة

---

[1] موشيه ديان: **المصدر السابق**، ص 283.

[2] شمعون بيريز: **الشرق الأوسط الجديد**، تر: محمد حلمي محمد الحافظ، ط1، دار الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1994م، ص44.

[3] موشيه ديان: **المصدر السابق**، ص ص 284–285.

والأرباح التجارية للموانئ والمضايق أضف إلى ذلك النفط والغاز في سيناء التي غطت أكثر من احتياجاتها النفطية.[1]

– إنشاء خط بارليف[2] قصد توفير الحماية الازمة للجنود من القصف المدفعي الثقيل والذي مارسه المصريون عقب حرب 67 (حرب الاستنزاف) وكذا منع زحف القوات المصرية نحو قناة سيناء وتوفير المراقبة المباشرة بالنهار والالكترونية بالليل ويمتد الخط دفاعا حصينا على طول قناة السويس ويتم من خلاله تسيير الدوريات المدرعة من العمق حيث يمكنهم من التقدم فورا للتصدي لأي هجوم عبر القناة من طرف القوات المصرية في مرحلته الأولى.[3]

– 13سبتمبر1973م دار قتال جوي في سماء سوريا وقد اسقطت طائرات السلاح الجوي الإسرائيلي 13 طائرة ميج سورية، هذا الهجوم اعتبرته كل من مصر وسوريا عدوانا مباشرا ولا بد من الرد عليه ، وهو عامل قوي اتخذته مصر للدخول في حرب كما أفادت تقارير إسرائيلية وصلت وزارة الدفاع انتجت نشوب حرب تزامنا مع يوم الغفران.[4]

---

[1] هنري كتن: **قضية فلسطين**، تر: رشدي الأشهب، ط1، السلطة الوطنية الفلسطينية، مطبوعات وزارة الثقافة، فلسطين ، 1999م، ص ص 148–149.

[2] **خط بارليف**: هو خط دفاعي بناه الإسرائيليون يتكون من سلسلة من المواقع الحصينة التي تمكنها من السيطرة على قناة السويس وينسب هذا الخط إلى رئيس أركان الجيش حاييم بارليف وهو مصمم هذا الخط وهو أضخم عمل هندسي لإسرائيل في البناء والتحصينات الدفاعية في تاريخها للتصدي للجبهة المصرية (أنظر نبيل راغب: **شهادة إسرائيلية**، ص 62).

[3] نبيل راغب: **المصدر السابق**، ص 62

[4] إيلي عازر: **حرب الغفران الواقع يحطم الأسطورة**، تر: توحيد مجدي، ط1، المكتبة الثقافية، بيروت، 1996م، ص 171.

بعدما أحاطت كل هذه الظروف بمصر وسوريا انطلقت الحرب حوالي الساعة الرابعة ونصف صباحا من يوم السبت 6 أكتوبر يوم الغفران (كيبور)[1] تلقى ديان و مائير اتصالات تفيد أن مصر وسوريا تنويان مهاجمة إسرائيل عند الغسق من ذلك اليوم. استدعت الرئيس مائير مجلس أمني مصغر ضم دايان واليعازر وعضوين من مجلس الأمن المصغر ، وبعد التشاور تم استدعاء احتياط القوات الجوية واقتراح اليعازر القيام بضربة وقائية وسط الدفاع الجوي السوري، لكن هذا الاقتراح تم رفضه ،و النقاط المختلف فيها حولت إلى الرئيس مائير للنظر فيه [2]

لم يكن الوقت كافي أمام الإسرائيليين لوضع خطة كحرب 1967م فمنذ اليوم الأول تلقت الخطوط الإسرائيلية ضربات قاسية وقوية شكلت صدمة للقادة خاصة لغوني الذي ظل صامتا على الجبهة المقابلة من الطرف المتضرر من الهجوم العربي ، خاصة بعد وصوله تقارير مفادها أن بعض الوحدات فقد الاتصال بها مما أعجزه على التحرك نظرا لعدم توفر القوات الضرورية، كما أكد شارون في مذكراته أن الطيران الإسرائيلي غير قادر على مواكبة

[1] **يوم الغفران** : - وهو أقدس الأعياد اليهودية وهو اليوم الوحيد في السنة الذي تتوقف فيه كل الأعمال وتخلو الشوارع من الناس والعربات فهو يوم الحساب الكبير يحاسب كل يهودي نفسه ويتعبد في أول العام لذلك اختار العرب اليوم لشن الحرب (انظر كمال حسن علي: مشاوير العمر، ص 270).

[2] سيدني بيلي: **المرجع السابق**، ص 307.

الحرب في يومها الأول وأن المصريين نقلهم لصواريخ أرض جو إلى القناة 1970م كانوا يحضرون للحرب دون أن تنتبه لذلك.[1]

رغم إعلان عن وقف إطلاق النار في أوت 1973م على طول القناة ، وكان هذا أحد شروط التي أصرت عنها إسرائيل لإزالة خطر تحويل بطاريات الصواريخ أرض جو في ناحية القناة ، وكان الاتفاق بواسطة الولايات المتحدة الأمريكية لكن المصريين سرعان ما نقضوا الاتفاقية وقاموا باستيراد الصواريخ.[2]

بفضل هذه الصواريخ استطاع المصريون من تحقيق أهدافهم المسطرة لليوم الأول ، حيث كان شاقا ومتعبا للإسرائيليين فقد خسروا أرواحا بشرية وأراضي ومواقع وصفها وزير الدفاع بالغالية القيمة ، بالرغم من ذلك قد كان عبور قناة السويس منذ أول لحظة لاندلاع الحرب بقصف مكثف بواسطة 2000 مدفع ثقيل سوفياتي الصنع دون إهمال صواريخ أرض جو لتغطية عبور 200 طائرة مصرية للقناة ، وبالتالي كان القصف بري وجوي فالطائرات لوحدها رمت 11000 قنبلة مما دفع بالإسرائيليين للتراجع من هول القصف في اليوم الأول، كان دافعا معنويا مما جعل المصريين يخترقون خط بارليف وتحطيمه وأزاحت كل الحواجز ودخلت القناة بقوة كبيرة مؤلفة من ألف قارب مطاطي

[1] دافيد شافوف: مذكرات أرييل شارون، تر: أنطوان عبيد، ط1، مكتبة بيسان، بيروت، 1992م، ص 362.

[2] إيلي زعيرا: المصدر السابق، ص ص 44-45.

وأنهت الفرق الخمسة من المشاة على الجبهة حوالي 170كلم وسيطرة على العديد من المواقع المتاخمة لإسرائيل.[1]

واصلت مصر تفوقها في الحرب حتى اكتمل تمركز الجيشين الثاني والثالث في الضفة الشرقية للقناة وقطعوا مسافة تفوق 10 كلم رغم محاولة العدو التصدي لهم، لكن القوات المصرية تصدت لهم وقضت على أغلب قواته ويعود الفضل في هذا الإنجاز خاصة اجتياز خط بارليف من طرف الخبراء العسكريين.[2]

أما في سوريا دخلت الحرب في نفس الحظة مع مصر بحكم الخطة والاتفاق للانتقام من حرب 1967م بدأت أيضا بالهجوم بالمدافع الثقيلة التي تجاوزت 200 مدفع ، وكذا المدافع المتوسطة المدى وشمل نقاط تمركز الجيش الإسرائيلي تجاه مدينة القنيطرة المسيطر عليها من طرف الإسرائيليين بالموازاة مع جبل الشيخ بالمدفعيات والطائرات ، ثم زحف القوات البرية من فرق المشاة محاصرة القنيطرة شمالا وجنوبا ، وتصدت إسرائيل من داخل الخنادق بالنيران والقنابل رغم ذلك واصل السوريون القتال.[3]

مع تكثيف القصف والضغط من جميع النواحي للقنيطرة فتراجعت نقاط تمركز الإسرائيليين وأحدثت ارتباكا كبيرا بين أفراد القوات البرية مما سمح للقوات السورية التغلغل

---

[1] هنري كتن: المرجع السابق، ص150.

[2] عبد الحكيم عامر محمود لافي: المرجع السابق، ص 132.

[3] جولدا مائير: المصدر السابق، ص325.

في منطقة العدو وصولا لعين وردة وما جاورها، كما قامت كتيبة من جيش التحرير الفلسطيني في المساهمة بتحرير عدة مناطق ، مما أثار صدمة لدى الإسرائيليين من قوة القصف وشراسة الجيش السوري مما شكل صدمة نفسية لهم أدى بهم للهروب إلى الملاجئ والبعض الاخر بقي يقاتل مما سهل المهمة للسوريين في تحقيق التقدم.[1]

وفي جنوب سوريا تواصلت المعارك من طرف فرقة المشاة على الحصون الإسرائيلية بالقصف المدفعي نظرا للاعتماد على الدبابات أكثر من الطيران وأغلبها كانت معارك ليلية وبعد قتال كبير استطاع السوريين وبمساعدة من كتيبة جيش تحرير فلسطين تجاوز خط الدفاع الإسرائيلي بحوالي أكثر من 200كم.

أما الإسرائيليون لم يكن يتوقعوا أن الحرب ستكون بهذه القوة والجاهزية خاصة في عيدهم المقدس وعلى الجبهتين المصرية والسورية فلجأوا إلى استدعاء الجيش الاحتياطي لمواجهة الحرب تجاه قناة السويس والجولان السوري وتدعيمهم بالعتاد الحربي الذي اعتمدت عليه بحكم أنه أقوى من السلاح السوفياتي وبعد تجاوز المصريين لقناة السويس والسوريون للجولان قام الإسرائيليون بهجوم مضاد لاستعادة ما فقدوه واقتربوا من القناة مرورا بالضفة الغربية، وقوة الرد هذه لدرجة موافقة مصر على وقف إطلاق النار هذا

[1] إبراهيم شوقي: ديان يعترف، ط1، دار التعاون للطباعة والنشر، مركز الدراسات الصحفية ، القاهرة، 1977م، ص 274.

الهجوم هدفه وقف الزحف المصري والسوري إلى بقية الأراضي الإسرائيلية خلال يومي 6 و7 أكتوبر جندت كافة امكانياتها الحربية.[1]

واشتد القتال يوم 8 أكتوبر حيث عرفت معارك ضارية على طول خط الدفاع الإسرائيلي خاصة بالمحاذات بالقنيطرة في وقت كان يعتقد الجميع أن الأمور ستنقلب لصالح إسرائيل بفعل اتجاهها نحو النصر مما اضطر السوريون بالزج بالجيش الاحتياطي في المعركة تفاديا من نكسة جديدة.[2]

ليشتد القتال بين الطرفين وسرعت إسرائيل من وتيرة القصف الجوي بالرمي بالقنابل دون توقف وشملت عدة مدن دمشق، حلب، اللاذقية ولم ترحم حتى المدنيين محاولة القضاء على الجبهة السورية في أصر مدة ممكنه مستغلة موافقة مصر على وقف إطلاق النار يوم 9أكتوبر والزحف شمالا نحو سيناء، مما اضطر السوريون بالاستعانة بقوات عربية عبر ثلاث دفعات بالغرض التصدي للإسرائيليين هذه القوات ساهمت بدرجة كبيرة في صد الهجوم واستمر القتال حتى 16 أكتوبر أين فقد الصهاينة قدرتهم العسكرية وتوازنهم

[1] صادق الشرع: حروبنا مع إسرائيل **(1947م–1973م)** معارك الخسائر وانتصارات ضائعة،ط1، دار الشروق، عمان، 1997م، ص ص 565–566

[2] رفاييل ايتان: **المصدر السابق**، ص 52.

ما أتاح الفرصة للتفوق العربي (العراق، الأردن، السعودية، المغرب) في هذا النصر واستمرت حرب الاستنزاف قرابة ثلاثة اشهر شاركت فيها الكويت.[1]

تراجع إسرائيل واتجاهها للهزيمة عجلت الولايات المتحدة الأمريكية بالتدخل باعتبارها الراعي الرسمي لإسرائيل ودعت لجلسة طارئة لمجلس الأمن الدولي بدوره أصدر قرار 442 يوم 23 أكتوبر 1973م والذي يقضي بجلاء القوات الإسرائيلية من جميع الأراضي التي احتلتها وتوقيف القتال ووافقت جميع الأعضاء وانتهت الحرب لصالح العرب واسترجعوا أراضيهم.[2]

**2/ نتائجها (1973)**

من الملاحظ والمتتبع لحرب 1973 م أنها مختلفة تماما عن حرب 1967 م هذه الأخيرة شكلت نكسة أكثر ما كانت عليه في حرب 1948م و 1956 م ففي ظرف ستة أيام تلقوا هزيمة كبيرة لا تحسد عنها الجيوش العربية لكنها لقنتهم درسا و دخلوا في مرحلة الرد لم يدم سوى 6 سنوات أو أقل أعدوا العدة و كان الهدف الأساسي هو استرداد أراضيها المسلوبة في حرب 1967 م خاصة شبه جزيرة سيناء و الجولان و عرفت الحرب مراحل

[1] صادق الشرع: المصدر السابق، ص 566.

[2] أحمد شلبي: مصر في حربين (1967م و1973م) دراسة مقارنة لبيان أسباب الهزيمة وعائم النصر، ط2، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1975م، ص 275.

بين الكر و الفر و عرفت تفوق عربي واضح رغم الهجوم المضاد لإسرائيل و انتهت بتدخل مجلس الأمن ، لتخلف نتائج في جميع المجالات منها[1] على الصعيد العربي:

– إعادة العرب هيبتهم وإسقاط المقولة المشهورة أسطورة جيش إسرائيل لا يقهر و أصبحت استراتيجية العرب في الحرب محل إشادة و دراسة نظرا للخطة المتبعة لقهر إسرائيل التي تتباها بنفسها بنصرها في حرب ستة أيام[2]

– تحقيق الجيش المصري لهدفه بعبوره قناة السويس و تدمير خط بارلين و حصّنتها بحواجز دفاعية بحصارها من طرف الجيش المصري شرق القناة أمام عجز الإسرائيليين و بالتالي استرداد القناة للسيادة المصرية[3]

– حرب استنزاف بين السوريين و الإسرائيليين و استمرت قرابة ثلاثة أشهر وانتهب باتفاقية فك الاشتباك بين الطرفين و نصت على انسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلتها من مدينة القنيطرة و إقامة حزام أمني دفاعي منزوع السلاح على طول خط الحدود الفاصل بينهما[4]

– أن التوسع الجغرافي لأي بلد لا يكون على حساب دول أخرى

---

[1] هنري كتن: المرجع السابق، ص153.

[2] عبد الحكيم عامر محمود لافي: المرجع السابق، ص138.

[3] إبراهيم شوقي: المصدر السابق، ص274.

[4] نفسه، ص144.

– رضوخ إسرائيل للمفاوضات بدل أسلوب الحرب الذي اعتمدت عليه منذ قيام دولتها 1948م بعد أن فشلت في المحافظة على الأراضي المصرية و الأردنية و السورية التي استولت عليها عقب حرب 1967م.

– وقال المشير أحمد إسماعيل عن حرب أكتوبر:" لأننا قد كسرنا الجمود الذي كان محيط بأزمة الشرق الأوسط وغيرنا صورتنا أمام العالم فبعد أن يضننا اننا جثة هامدة . رآنا قادرين عن الحركة قادرين على القتال. قادرين على الانتصار ولم تتغير الصورة لمصر لوحدها أمام العالم. و لكن تغيرت الصورة الأمة العربية كلها. ولم يكن لإسرائيل الاحتماء لأراضي ليست لها[1] "

– نجاح الحرب في قوميتها العربية إلا أنها أظهرت تعدد مواطن النزاع و مصادر الخطر و اتساعها رغم نهاية الحرب و امتدادها من قلب المشرق العربي إلى مناطق حيوية اقتصادية بحته كالخليج العربي و جنوب البحر الأحمر وشرق البحر الأبيض المتوسط (قبرص)

– استخدام العرب سلاح البترول بقدر كبير من الفاعلية و التي اشعر الدول المتقدمة خاصة أوربا و أمريكا و اليابان و تذكيرهم بتبعيتهم النفطية لهم وذلك بردعهم و التوقف عن دعمهم لإسرائيل. هذا السلاح دفع العديد من الأطراف إلى نوع من المرونة اتجاه الصراع العربي الإسرائيلي[2]

---

[1] أحمد شلبي: المصدر السابق، ص269.

[2] طه المجذوب: حرب أكتوبر... طريق السلام ،ط1، الهيئة المصرية العامة للاستعلامات ، القاهرة ، 1993م ، ص ص 55-56.

– تطور السلاح السوفياتي بعد فشله في حرب 1967م و توتر العلاقة بين الطرفين بعد نكسة العرب، مما عجل السوفيات بتطوير منظومتهم العسكرية تخوفا من خسارة أبرز زبائنها و النتيجة تفوق العرب على الإسرائيليين و ذلك من خلال النتائج التالية: منها تحطيم ما يقارب 900 دبابة في الجبهة الشمالية و الجنوبية و كذا إسقاط 160طائرة اضافة إلى القتلى و الجرحى و الأسرى[1].

رغم هذا نحصد العديد من القتلى و الجرحى كما في الجدول التالي رقم 1:

| | قتلى | جرحى | أسرى |
|---|---|---|---|
| مصر | 15000 | 45000 | 8339 |
| سوريا | 7000 | 21000 | 392 |
| الأردن | 27 | 50 | 13 |
| العراق | 125 | 260 | |

المصدر: سيدني بيلي: **المرجع السابق**، ص340

**أما على الصعيد الإسرائيلي :**

– نجحت إسرائيل من خلال هجومها المضاد على دفع السوريين إلى الوراء بعد نجاحهم في اليوم الأول كما أفقدوا مصر 200 دبابة و سوريا 900 دبابة خلال الأسبوع الأول

[1] محمد حسين هيكل: عند مفترق الطريق حرب أكتوبر ماذا حدث فيها و ماذا حدث بعدها ، ط1 ، دار الشروق، القاهرة، 2003م، ص72.

– سقوط كل المناطق في الجبة الجنوبية و في الشمال باستثناء منطقة جبل الشيخ[1]

– تفكك كبير في سلسلة القيادة الإسرائيلية و تزعزع الثقة بين الحاكم و المحكوم و القائد و الرئيس. رغم ما يدعونه من توحد النظرة و الرؤية و أنهم كانوا على استعداد و في حالة تأهب تام قبل اندلاعها فالواضح من خلال الحرب وعلى الجبهتين الشمالية و الجنوبية كانت قوات الكيان مفككة و متفاجئة بالحرب[2]

– خسارة مصر لمناطق حيوية كقناة السويس و الجولان و تقلص رقعتها بعد توسعها في حرب 1967م

– تراجع قوة الجيش الإسرائيلي بعد النجاحات المتتالية التي حققها في حرب فلسطين 1948م و قناة السويس 1956م وحرب ستة أيام 1967م رغم الدعم الأمريكي له.

– زرعت الشكوك و المخاوف لدى الشعب الإسرائيلي في قدرة جيشهم على التصدي للعرب مستقبلا و حمايتهم آنذاك وأثر ذلك على الحياة الاقتصادية و الاجتماعية للحكومة و الشعب الاسرائيلي.

---

[1] موشيه ديان: **المصدر السابق**، ص336.

[2] حسن البدري و طه المجذوب: **حرب رمضان – الجولة العربية الإسرائيلية الرابعة أكتوبر 1973م** ، ط2، مكتبة الاسكندرية ، الاسكندرية ،2002م، ص292.

– إدراج القضية الفلسطينية في جدول أعمال الدورة 29 للجمعية العامة للأمم المتحدة و حضور ياسر عرفات في نوفمبر 1974م جلسات الجمعية و الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. [1]

–أما النتائج الميدانية فكانت كما في الجدول التالي رقم 2:

| قتلى | جرحى | أسرى | طائرات | دبابات | سفن |
|---|---|---|---|---|---|
| 2404 | 5544 | 309 | 110 | 600 | -- |

المصدر: ايلي زعيرة: **المصدر السابق**، ص234.

[1] يعقوبي ابتسام و آخرون: **الصراع العربي الإسرائيلي( 1967– 1973م ) المشاركة الجزائرية أنموذج** ، مذكرة ماستر ، جامعة محمد بوضياف ، قسم التاريخ، 2015/2014 ،ص84.

## خلاصة الفصل:

شكلت مرحلة الصراع العربي الإسرائيلي مرحلة حاسمة في محاولة تغيير مسار القضية كل طرف لصالحه حيث عملت إسرائيل على توجيد الصراع لصالحها من خلال حرب 1967م و سار المسار باتجاهها حيث توسعت في مناطق حيوية عربية مما أثار غضب الجانب العربي، ليدخل الطرفين في مرحلة حرب استنزاف (1967–1970م) مما أثرت على الجانب الإسرائيلي و عرف العرب كيف يستغلونها و شنوا حربا عام 1973م على إسرائيل مما مكنهم من استرجاع أراضيهم و استعادة هيبتهم المفقودة هذا النصر للعرب و الهزيمة لإسرائيل هذه الأخيرة أجبرت على البحث عن طريق آخر لإرساء وجودها فكانت الاتفاقيات السياسية الحل الأمثل حسب رأيها فكيف ذلك؟

## الفصل الثالث: ابرز اتفاقيات السلام العربية–الإسرائيلية من خلال مذكرات قادة الكيان الصهيوني

### أولا : اتفاقية كامب ديفيد1978

1/ ابرام اتفاقية كامب ديفيد 1978م وأهم بنودها

2/ المواقف العربية والاسرائيلية من اتفاقية كامب ديفيد 1978م

### ثانيا :اتفاقية أسلو1993م

1/ابرام اتفاقية أسلو 1993م وأهم بنودها

2/المواقف العربية والإسرائيلية من أتفاق أوسلو1993

### ثالثا: التسوية بعد أسلو من(1994–2003م)

1/ أهم اتفاقيات التسوية بعد أسو(1994–2003م)

2/ المواقف الدولية من عملية تسوية الصراع العربي– الاسرائيلي

## أولا : اتفاقية كامب ديفيد 1978م

وتعتبر الفترة الممتدة من1967م إلى 1973م، من أهم الفترات لدراسة الفكر الإسرائيلي المتعلق بمشاريع التسوية للقضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي فقد حفلت هذه المرحلة بالعديد من المشاريع و الأفكار والتصريحات والأنشطة لرسم أهم معالم التسوية لتلك القضية ، وإن تباينت واختلفت الآراء والأفكار الإسرائيلية تجاهها، و بالرغم من ذلك التباين، إلا أنه كان هناك أمران لم يحث حولها أي خلاف إسرائيلي الأول: ضرورة توسيع حدود الدولة عما كانت عليه قبل حرب يونيو 1967، والثاني: ضرورة إقرار الأمر الواقع.[1]

وهناك عدة أسباب زادت من رغبة اليهود في اللجوء الى عمليات التسوية "السلام" يمكن اختصارها في النقاط التالية:

– لم يعد الاسرائيليون قادرين على تحمل الحروب الدائمة والاستنفار المتواصل ، باعتبار أن الحرب الخاطفة الساحقة ؛ أي الحرب بدون تكلفة بشرية واقتصادية عالية لم تعد ممكنة.

– تزايد تكلفة الحروب ، وهو ما يعني تزايد اعتماد إسرائيل على الولايات المتحدة ، وبالرغم من أنها حليف موثوق به إلا أن الخوف من ضغط القوى الشعبة تؤدي الى تحرك سياسي يرفض التورط في مغامرات خارجية وإلى تخفيض المعونات الاقتصادية لحلفائه وعملائه[2].

– ظهور علامات الارهاق والتذمر بين المستوطنين الصهاينة ويظهر هذا في أزمة الخدمة العسكرية والتكالب على الاستهلاك.

---

[1] أكرم محمد عدوان :: "المشاريع والافكار الصهيونية تجاه تسوية القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي 1973-1922م" ، مجلة الجامعة الاسلامية،(سلسة الدراسات الانسانية )،المجلد:12،العدد:2،يونيو2004م،ص28.

[2] عبد الوهاب المسيري :موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية ، دار الشروق ،ط1، 1999، مصر ، ص ص: 334-335.

– تزايد بناء المستوطنات ورغبة المستوطنين بعدم ترك مستوطناتهم.

– لم تأتي الانتصارات العسكرية بالسلام للإسرائيليين رغم وصولها لذروة مقدرتها الحربية ، بل أتت لهم بالمزيد من الحروب ، وتحققت النبوة القائلة بان أقصى ما يطمح له المستوطنون هو حالة من الحرب الراقدة.

– بدأ العرب يطورون نظاما هجوميا ودفاعيا وصاروخيا، وربما ميكروبيا يعادل القوة النووية الإسرائيلية[1].

## 1/ إبرام اتفاقية كامب ديفيد 1978م وأهم بنودها :

### أ- إبرام اتفاقية كامب ديفيد 1978م:

قام الرئيس المصري أنور السادات بزيارة مفاجئة الى الكيان الإسرائيلي في 19 نوفمبر 1977م وألقى خطابا في الكنيست الإسرائيلي ودعا إلى تسوية سلمية . و بدأت بعد ذلك لأول مرة مفاوضات مصرية – إسرائيلية مباشرة وعلنية . وقد نتج عنها توقيع اتفاقيات كامب ديفيد[2] في الولايات المتحدة الامريكية برعاية الرئيس الأمريكي جيمي كارتر، حيث مثل مصر الرئيس محمد أنور السادات والكيان الإسرائيلي مناحيم بيغين رئيس وزراء إسرائيل وكان اللقاء من 05الى 17سبتمبر1978م [3] ومع بدء اجتماعات كامب ديفيد التي دامت 13 يوما تبلور الموقف المصري في شكل مشروع متكامل الذي اشتمل على المطالب التالية :

- الانسحاب الاسرائيلي من كافة الاراضي المحتلة.

---

[1] عبد الوهاب المسيري :المرجع السابق ،ص 335.

[2] محسن محمد صالح : فلسطين سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية ، ط1، د.د.ن، كوالالمبور–ماليزيا ، ص 266.

[3] سيدني بيلي :المرجع السابق ، ص424.

- ازالة جميع المستوطنات الاسرائيلية ونقل سلطتها الى عرب الضفة الغربية وقطاع غزة، مع توفير فترة انتقالية مدتها أربعة أعوام يقوم الأردن خلالها بالإشراف على الضفة الغربية وقطاع غزة
- يمارس الفلسطينيون حقهم الأساسي في تقرير المصير وتتم مساعدتهم على إنشاء كيان وطني لهم .
- مطالبة اسرائيل بالانسحاب من شرق القدس الى خطوط الهدنة التي كانت قائمة عام 1949م علاوة على السيادة العربية عن القطاع العربي
- مطالبة اسرائيل بدفع تعويضا كاملا وعاجلا عن الضرر الذي ترتب على العمليات التي تقوم بها قواتها المسلحة ضد السكان المدنيين والمنشآت المدنية ،بالإضافة الى استغلالها للموارد الطبيعية في الاراضي المحتلة [1]

ويمكن استخلاص الموقف الإسرائيلي في الآتي :

- يجب أن تكون المفاوضات مباشرة ، وألا تتقدم الولايات المتحدة الامريكية بأية مقترحات.
- أن تكون الامتيازات متبادلة بين الأطراف ، وأن يكون قرار مجلس الامن رقم 242 ، وليس أية قرارات أخر للأمم المتحدة ، هو الاساس للمفاوضات .
- عدم التحدث عن الضفة الغربية ، لأنها من اختصاص الأردن ، مع تجاهل موضوع الجولان[2].

[1] الحسيني الحسني معدي : مذكرات مناحم بيجين 1913-1992م،ط1،دار الخلود ،د.ب.ن ، ص ص 318-319.

[2] موسوعة المقاتل :اتفاقية كامب ديفيد 1978 م ،https://bit.ly/3zijxlb ، شوهد في 10ماي 2021م، على الساعة 16:40.

- وفي الوقت نفسه يمكن عقد اتفاقيتين في كامب ديفيد : الأولى تتعلق بإجراء تسوية مع مصر حول سيناء ، والأخرى تتعلق بالحكم الذاتي الفلسطيني
- عدم مناقشة موضوع القدس الشرقية ،وضرورة استمرارها تحت السيطرة الإسرائيلية ، مع اعطاء العرب حق الدخول والخروج والإشراف المدني على المناطق المقدسة العربية[1]

كانت الترتيبات التي وضعتها الولايات المتحدة الامريكية هي أن يتم التفاوض مع كل وفد على حدى، بحيث لا يجتمع الوفد المصري مع الوفد الإسرائيلي منعا للمشاحنات والمزايدات من وجهة نظر الولايات المتحدة الامريكية فكان الرئيس "كارتر" يجتمع بكل منهما على حدى، و أحيانا معهما معا، أما المفاوضات فكانت تعقد في كوخ كبير و يرأس كل جانب فيها وزير الخارجية فكان "فانس" يرأس الوفد الامريكي و"محمد إبراهيم كامل "يرأس الوفد المصري ثم يجتمع بعد ذلك "فانس "مع الوفد يبدأ تبادل وجهات النظر حول المسائل الواردة في جدول الأعمال[2]

**ب/ بنود كامب ديفيد 1978م :**

بعد ثلاثة عشر يوما من المحادثات انتهت كامب ديفيد بمسحة من الارتياح والتصالح [3] توصل المجتمعون إلى اتفاقات تم التوقيع عليها من قبل الرؤساء الثلاثة السادات وبيجين وكارتر، وقد عرفت باتفاقيات كامبد ديفيد ، ونظمت على وثيقتين الأولى جاءت تحت عنوان إطار العمل للسلام في الشرق الاوسط ، وقد تضمنت أسس ومبادئ ارتأتها الأطراف

---

[1] نفسه.

[2] سيدني بيلي : المرجع السابق ، ص 365.

[3] الحسين الحسيني المعدي : مذكرات مناحم بيجين 1913-1992م ، مصدر سابق ، ص 301.

المتفاوضة لحل الصراع العربي الاسرائيلي أما الوثيقة الثانية فكان عنوانها إطار العمل من أجل عقد معاهدة سلام بين مصر وإسرائيل[1]

ونلخص أهم البنود في بعض النقاط:

1- التزام السادات بموجب الاتفاقية الأولى التي وقعها مع بيجين بعدم إشراك مصر في أي حرب يمكن أن تنشب بين إسرائيل و دولة عربية.
2- التزام السادات بمساعدة إسرائيل في الكشف عن قواعد المقاومة الفلسطينية، و تبادل المعلومات الأمنية بين المخابرات المصرية و الإسرائيلية.
3- تجميد"المادة08 "الخاصة بالتعويضات عن استغلال نفط سيناء لصالح إسرائيل لمدة ستة سنوات، بل قام السادات بضمان حصة إسرائيلية في البترول المصري.
4- –مصر لا تستطيع إلغاء كامب ديفيد، و خرق معاهدة السلام أو التعديل عليها، إلا بتدخلت الولايات المتحدة لمنعها كضمانة للمعاهدة و لأمن إسرائيل
5- امتناع إسرائيل التوقيع على معاهدة منع الانتشار النووي[2].

وتم التوقيع عل الاتفاقيتين اللتين تمثلاني الإطارين ، و رد رؤساء الدول الثلاثة على الاسئلة بأحسن ما في وسعهم ، وكذلك وقعت إسرائيل ومصر على أول اتفاق سلام بينهما.

ولقد خاض بيغين مساومة صعبة كما خطط على الدوام [3]، وقدم فيها الجانبان تنازلات وكانت الصفقة مؤلمة من ثلاثة أجزاء.

---

[1] حسين السيد حسين :"معاهدة السلام المصرية – الاسرائيلية عام 1979 وأثرها على دور مصر الإقليمي" ، مجلة دراسات تاريخية ' ، العددان 177–118 ، الثاني حيزران 2013، كلية العلوم السياسية ، ص ص 459–460.

[2] نفسه: ص 461.

[3] الحسني الحسني معدي : مذكرات مناحم بيجين 1913–1992م ، مصدر سابق ، ص 331

1 / اتفاق بين اسرائيل ومصر للتوصل الى سلام فوري (اي خلال ثلاثة أشهر ولتحقيق هذا الاتفاق تنازلت إسرائيل عن شبه جزيرة سيناء وتنازلت عن أي وجود عسكري أو مدني في سيناء بموجب جدول زمني محدد وبهذا تكون مصر قد استعادت كل شبر من الأراضي المصرية التي فقدتها في حرب حزيران 1967م).أما التنازلات المصرية فقد تمثلت في موافقة مصر على بقاء قوات إسرائيلية في خط العريش أي 40 % من سيناء طيلة ثلاث سنوات

2 / رفض المصريين التوقيع عل الوثيقة وطالبوا بالبدء بمسيرة لحل القضية الفلسطينية المعقدة ومستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة والسلام مع الاردن.

3 / تحديد فترة انتقالية مدتها خمس سنوات سيجرى من خلالها العمل على إقامة علاقات سلام مع مصر وبلورة اتفاق حول التسوية الدائمة في شرق إسرائيل يتمتع خلالها سكان الضفة الغربية وقطاع غزة بحكم ذاتي [1]

**ثانيا : المواقف العربية والاسرائيلية من اتفاقية كامب ديفيد1978م:**

**أ/ موقف الدول العربية من اتفاقية كامب ديفيد1978م:**

أثارت اتفاقية " كامب ديفيد " ردود فعل معارضة في مصر ومعظم الدول العربية ففي مصر استقال وزير الخارجية محمد ابراهيم كامل لمعارضته الاتفاقية وسماها بمذبحة التنازلات وانتقد كل اتفاقات كامب ديفيد لكونها لم تشر بصراحة الى انسحاب اسرائيلي من قطاع غزة والضفة الغربية[2] ، وعقدت هذه الدولة العربية مؤتمر قمة رفضت فيه كل ما

[1] اسحق رابين : المصدر السابق ،ص 323.

[2] اميرة اسماعيل لعبيدي :" مؤتمر كامب ديفيد واثاره عل القضية الفلسطينية" ، https://bit.ly/3xbJaSP ، شوهد في 28ماي2021م ،الساعة 12:50.

صدر ، ولاحقاً اتخذت جامعة الدول العربية قراراً بنقل مقرها من القاهرة الى تونس احتجاجاً على الخطوة المصرية.

وأعلن الملك حسين رفض بلاده لاتفاقية كامب ديفيد بشكل كامل في خطابه أمام مؤتمر قمة بغدادا في الثالث من تشرين الثاني 1978[1] .وقد حدد الملك حسين رفض بلاده لقرارات كامب ديفيد بقوله لآنها اشتملت على ثغرتين رئيسيتين ، أولا هما : هي أنها لم ترتبط ربطاً لازماً بين الاتفاقية المصرية والاسرائيلية وحل باقي جوانب المشكلة العربية– الاسرائيلية على الجبهات الاخرى. وثانيهما : انها لم توضح نهاية الطريق بالنسبة لمستقبل الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة وتقرير المصير بالنسبة للفلسطينيين. وفي الشارع المصري طالب المثقفون المصريون أمثال توفيق الحكيم وحسين فوزي ولويس عوض إلى الابتعاد عن " العربية المبتورة " التي لا ترى العروبة الا في ضوء المصلحة المصرية فقط. وقام العراق على وجه السرعة بعقد قمة لجامعة الدول العربية في بغداد ورفضت اتفاقية كامب ديفيد وقررت نقل مقر الجامعة العربية من مصر وتعليق عضوية مصر ومقاطعتها، وشاركت بهذه القمة عشرة دول عربية ومنظمة التحرير الفلسطينية وعرفت القمة باسم (جبهة الرفض )، ولم يكون الوحيدين المقتنعين بان الاتفاقية كانت وحسب التعبير السائد انذاك تفريط في منجزات النصر العسكري والعربي في حرب أكتوبر وتركيز السادات على استرجاع سيناء على حساب القضية الفلسطينية فقد تلقى السادات انتقادات من الاتحاد السوفيتي ودول عدم الانحياز وبعض الدول الأوربية[2] ، ففرانسوا بونيسة سكرتير عام الرئاسة الفرنسية في عهد الرئيس جيسكارديستان قال لبطرس بطرس غالي في قصر الاليزيه ناصحا له قبل أن توقع مصر اتفاقية السلام مع إسرائيل : اذا لم تتمكن

[1] اميرة اسماعيل لعبيدي : المرجع السابق.

[2] حسين السيد حسين : مذكرات مناحم بيجين 1913–1992م ، مصدر سابق ، ص ص 447–448.

من الوصول الى اتفاق بشأن الفلسطينيين قبل توقيع المعاهدة المصرية – الإسرائيلية فكن على ثقة من أنك لم تحصل على شيء فيما بعد من الإسرائيليين.[1]

**ب الموقف الإسرائيلي من اتفاقية كامب ديفيد 1978م:**

اما بالنسبة للموقف الاسرائيلي من اتفاقية كامب ديفيد فقد بدأت المناقشات الرسمية في اسرائيل للموافقة عليها في 20سبتمبر1978م بعد عودة الوفد الاسرائيلي من الولايات المتحدة الامريكية ، حيث جر النقاش الرسمي للتصويت عليها بعد طرح رئيس الوزراء الاسرائيلي بيجين، تلك الاتفاقية على أعضاء الكنيست ،وقد سبق ذلك جلسة لمجلس الوزراء دارت النقاشات حول البنود التي حملتها الاتفاقية ،واستمرت الجلسة مدة سبعة ساعات حيث شن بيجين هجوما قاسيا على الوزراء الذين شككوا بها أو عارضوها ، وفي نهاية الجلسة طرح بيجين مشروع الاتفاقية للتصويت ، حيث صوت لصالها 11 وزيرا ، بينما صوت اثنان ضدها وامتنع واحد عن التصويت ودعم اعضاء الحكومة الاسرائيلية بيجين ، وفي الكنيست فتح النقاش للتصويت عل الاتفاقية ، في 25ديسبمبر 1978م ، حيث شهدت تلك الجلسة نقاشات امتدت قرابة عشر ساعات قدم فيها بيجين مشروعه الخاص بالتسوية اتجاه سناء والضفة الغربية وقطاع غزة ، فحظى المشروع بأكثرية أعضاء الكنيست الذين يحق لهم التصويت ، فقد صوت للمشروع 84 عضوا وعارضه 19 وامتنع عنه 17 عضوا [2]، ورغم المزايا التي حققتها الاتفاقية لصالح إسرائيل واجه بيجين معارضة شديدة من الأحزاب اليمينية وقد تفاقمت تلك الاعتراضات حيث رفض بعض اعضاء الكنيست التصويت على الاتفاقية، وكانت مبرراتهم التخوف من أن يحول الاتفاق إلى إنشاء دولة فلسطينية مستقلة تهدد الوجود الاسرائيلي ، كما شعر اخرون بأن كامب

[1] أميرة اسماعيل لعبيدي :**المرجع السابق.**

[2] إسماعيل فهمي : **التفاوض من اجل السلام في الشرق الاوسط** ،ط1، مكتبة دبلولي ، القاهرة ،1985م ،ص ص 461-462.

ديفيد شكل قاعدة لإزالة الوجود الإسرائيلي من الضفة الغربية وقطاع غزة ، وتركزت المعارضة في الأعضاء المتطرفين من كتلة الليكود خاصة أعضاء حزب حيروت وأعضاء حركة أرض إسرائيل الكاملة والحزب الديني القومي ووصفت النائبة غيؤلا كوهين من حزب حيروت الاتفاقية بالكارثة وأنها حرب وليست سلام ، وطالب بسحب الثقة من رئيس الوزراء بيجين ، كما اتهمته بخيانة قضية حزبه ، وعبر رئيس حركة من أجل أرض إسرائيل كاملة عن أن الاتفاقية مثلت خيانة ووصف يوم تولى بيغين السلطة باليوم الأسود ، وقد برر معظم المعارضين لاتفاقية كامب ديفيد أن إسرائيل ستفقد البعد الامني ، والمزايا الاقتصادية نتيجة إعادة سيناء للمصريين.[1]

ومن جهة أخرى رأت بعض الأوساط الإسرائيلية أن كامب ديفيد حققت نجاحات كبيرة لإسرائيل كان من أهمها : إزاحة خطر المواجهة على الجبهة المصرية ، وبذلك تحرر أجهزتها العسكرية من رعب الاستعداد الدائم لحالة نشوب حرب ،كما أن كامب ديفيد عززت العلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة الامريكية خاصة في المجال السياسي والاستراتيجي والاقتصادي ويمكن القول بأن الاتفاقية نالت اغلبية اسرائيلية ساحقة، وذلك للإنجازات الجمة التي نالتها ومن أهمها:

- تطبيع العلاقات بينها وبين أكبر الدول العربية وهذا من شأنه أن يجر دولا عربية أخرى للمعاهدة[2] .

---

[1] زياد خضر العبد مطر :اتفاقية كاب ديفيد المصرية – الاسرائيلية واثرها على القضية الفلسطينية (1978–1993م) ،مذكرة ماجستير منشورة ،كلية الآداب ، الجامعة الاسلامية بغزة ، 2012م، ص ص 113–115.

[2] نفسه:ص155.

– التقليل من النفوذ الأوروبي في افريقيا ، بعد دخول إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية بشكل فعال

– تأكيد الولايات الامريكية في مذكرة التفاهم على التعهدات التي قطعتها على نفسها اتجاه اسرائيل عقب اتفاق فصل القوات بتزويد اسرائيل بالبترول .

ووصف بيجين عملية السلام بأنها منعطفا مهمًا في تاريخ اسرائيل حيث قال "انني اتوقع حدوث نمو ، وتدفق على نطاق واسع من السياح ،وازدهار السياحة وأننا سوف نعيش اياما عظيمة " ،واضاف بأن القوات الاسرائيلية ستبقى في الضفة الغربية وغزة بعد انتهاء الفترة الانتقالية ، أما القدس ستبقى عاصمة لإسرائيل وللابد.[1]

**ثانيا : اتفاقيات أوسلو1993م**

**1/ إبرام الاتفاقيةأسلو1993م وأهم بنودها:**

**أ/ ابرام اتفاقية اوسلو 1993م:**

تم توقيع اتقاف أوسلو1993مبين الأطراف التالية على الجانب الفلسطيني : ياسر عرفات و محمود عباس وحيدر الشافعي وفيصل الحسيني وحنان عشراوي بالإضافة الى أحمد قريع (ابو علاء) ممثل منظمة التحرير واعضاء حزب الشعب الفلسطيني "حسن عصفور" و" ماهر الكرد "[2].اما على الجانب الاسرائيلي :فقد مثله إسحاق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي

[1] زياد خضر العبد :المرجع السابق ، ص ص 118–119.

[2] شمعون بيريز : المصدر السابق، ص ص 11– 12.

وشمعون بريز وزير خارجيته أوري سافير المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية والمستشار يوئيل زينغر و المؤرخ الصهيوني يائير هيرشفيلد ومساعده رون بونديك [1]

بدأت منظمة التحرير الفلسطيني واسرائيل تتفاوضان في موضوع الاعتراف المتبادل ، وبعدها اتفق الجانبان على رسائل الاعتراف الثلاثة وهي :

- الرسالة الاولى (1993/9/9) موجهة من ياسر عرفات الى اسحق رابين مضمونها أن منظمة التحرير الفلسطينية تعترف بحق دولة إسرائيل في العيش في سلام وأمن وتوافق اللجنة على قراري مجلس الامن رقم 242 و 338 ، والالتزام بعملية السلام في الشرق الاوسط وتتعهد بالتخلي عن الإرهاب وعن أي عمل من أعمال العنف[2]

- الرسالة الثانية (1993/9/9) موجهة من رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الى وزير خارجية النرويج يوهان يورغن هولست ويؤكد فيها الرئيس عرفات المواقف التالية : عند توقيع إعلان المبادئ تقوم المنظمة بتشجيع الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة الى المشاركة في التدابير التي تؤدي الى التطبيع ورفض العنف والارهاب ، والاسهام في تحقيق السلام والمشاركة في التعمير والتنمية الاقتصادية والتعاون .

- الرسالة الثالثة (1993/9/9)وهي من رئيس الوزراء الإسرائيلي "اسحق رابين" موجهة إلى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية. وتقول: "رداً على رسالتكم المؤرخة 9 سبتمبر/ أيلول 1993 أود أن أعلن لكم على ضوء تعهدات منظمة التحرير الفلسطينية الواردة في هذه الرسالة، فقد

---

[1] محسن محمد صالح : السلطة الوطنية الفلسطينية دراسات في التجربة والاداء 1994- 2013م ، مركز الزيتونة للدراسات والاستثمارات ، بيروت ، د.س،ن ،ص 44.

[2] مارك هالتر وإريك لوزان : مجانين السلام القصة السرية لمفاوضات اوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل ، تر: هنريت عبودي ، ط1 ، دار الطليعة بيروت – لبنان ، 1994م، ص ص 228-229 -230.

قررت الحكومة الإسرائيلية الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل للشعب الفلسطيني[1]، وبدء مفـــاوضات مـــع منظمـــة التحـــرير الفلسطينية في إطار مسيرة السلام في الشرق الأوسط

وفي حديقة البيت الأبيض من يوم 13 سبتمبر/ أيلول 1993 وبحضور أكثر من ثلاثة آلاف شخصية مدعوة، وقع محمود عباس "أبو مازن" و"شمعون بيريز"، وبحضور الرئيس ياسر عرفات، ورئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين، وبرعاية الرئيس الأمريكي بيل كلنتون إعلان المبادئ بشأن الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطـــــــاع غزة.[2]

**ب/ بنود الاتفاق اتفاق أسلو1993م :**

توجت المحادثات السرية بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل برعاية نرويجية باتفاق بين الطرفين سمي "اتفاق أوسلو" وقد حدد الاتفاق موعد البدء بمفاوضات الوضع النهائي بما لا يزيد عن خمس سنوات من مؤتمر مدريد 1991م ،ويذكر بيريس في كتابه " الشرق الأوسط الجديد"(أن إسرائيل تحصلت في أوسلو على تنازلات لم نكن نستطيع التوقيع بدونها أي اتفاقية .....تنازلات أمنية وقضية ابقاء القدس خارج اتفاقية الحكم الذاتي وإبقاء على المستوطنات ..)[3].

ويتكون الاتفاق من ديباجة و17 مادة وأربعة ملاحق ومحضر إعلان المبادئ حول ترتيبات الحكم الذاتي الانتقالية.

---

[1] مارك هالتر وإريك لوزان :**المرجع السابق** ،ص 230.

[2] شمعون بيريز : **المصدر السابق** ، ص26.

[3] **نفسه**،ص30.

- إقامة سلطة حكومة ذاتية انتقالية فلسطينية، وانتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، لفترة انتقالية لا تتجاوز خمس سنوات على أساس قراري مجلس الأمن 242 و338. من أجل أن يتمكن الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة من حكم نفسه وفقاً لمبادئ الديمقراطية .

- انسحاب قوات الاحتلال من قطاع غزة وأريحا و نقل بعض السلطات من إسرائيل للسلطة الوطنية الفلسطينية في قطاع غزة وأريحا.

- مراجعة الأوامر العسكرية الإسرائيلية من خلال لجنة الارتباط المشتركة الإسرائيلية – الفلسطينية التي يتم تشكيلها.[1]

- التعاون الإسرائيلي– الفلسطيني في المجالات الاقتصادية، حسب ما نصت عليه البروتوكولات في الملاحق رقم 3 و4 من الاتفاقية .

- تشكيل لجنة من الأطراف الأربعة إسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية مع الأردن ومصر للسماح للأشخاص المرحلين من الضفة الغربية وقطاع غزة في 1967 بالتوافق مع الإجراءات الضرورية لمنع الفوضى والإخلال بالنظام، وستتعاطى هذه اللجنة مع مسائل أخرى ذات الاهتمام المشترك .

[1] الموسوعة الفلسطينية :" أسلو والاتفاقيات الفلسطينية –الإسرائيلية "، https://bit.ly/2TlHQxT ، شوهد في 29ماي2021م، الساعة 15:30.

- التعاون الإسرائيلي –الفلسطيني في ما يتعلق بالبرامج الإقليمية. والبدء بتنفيذ الاتفاق بعد شهر واحد من التوقيع عليه.[1]

**2/ المواقف العربية الاسرائيلية من اتفاقية اوسلو**

**أ / المواقف العربية من اتفاق أسلو 1993م :**

ضج عدد من الفصائل مثل الجبهـــة الشـــعبية لتحرير فلسطين والقيادة العامة على اعتبار أن هذين الأمرين مخالفان للميثاق الوطني الفلسطيني وتعتبر خروجا عن الأهداف الفلسطينية العليا التي تنص على تحرير الأرض وإعادة التوازن السكاني في فلسطين إلى ما كان عليه قبل الغزو الصهيوني لفلسطين . يرفض الميثاق الوطني الفلسطيني الاعتراف بإسرائيل وبحقها في الوجود، ويعتبر الكفاح المسلح الوسيلة الأولى نحو تحرير كامل التراب الفلسطيني أما الفصائل الإسلامية فرأت في الأمر استسلاما لإرادة إسرائيل وخروجا عن التعاليم الإسلامية. لقد نددت بالاتفاق واعتبرته انحرافا واضحا ، حتى عن المبادئ التي يتبناها دستور منظمة التحرير[2].واعلنت الجبهة الشعبية والديمقراطية الانسحاب من الجبهة التنفيذية للمنطقة. أما حزب الشعب الفلسطيني صرح بوجود نقاط ايجابية واخر سلبية في اتفاق المبادئ ، واعتبر محمود عباس الموقع عل الاتفاق ان منظمة تحرير الفلسطينيين قد حصلت من الاسرائيليين على الكثير من الأمور التي كانوا يعتبرونها من المحرمات المستحيلة .[3]

---

[1] دنيس رودس : الصدر السابق، ص ص 166-170.

[2] حنان ظاهر محمود عرفات :اثر اتفاق اوسلو عل الوحدة الوطنية الفلسطينية وانعكاسه عل التنمية السياسية ،جامعة النجاح الوطنية ، نابلس فلسطين ، 2005، ص 51.

[3] ماهر الشريف :البحث عن كيان دراسة في الفكر السياسي الفلسطيني 1908-1993،ط1،مركز الابحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي ، نيقوسيا –قبرص ، 1995م ، ص425.

وقد تباين المواقف على الساحة العربية فكانت مصر من أوائل المرحبين بالتوقيع على اتفاق إعلان المبادئ وكان الأردن أيضا من المؤيدين ولقد لخص الملك حسين موقفه بقوله "نحن لسنا ضد الاتفاق الفلسطيني–الاسرائيلي...ونشيد بالشجاعة الفلسطينية في اتخاذ هذا القرار ..." أما سوريا فقد عارضت الاتفاق وقد جاء على لسان رئيسها حافظ الأسد في حديثه الى صحيفة الأخبار "حدثت المفاجأة التي لم يكن أحد يتوقعها...لا يوجد أي مبرر لهذه المباحثات السرية ومن رأيي انهم خسروا كما خسر العرب ، ولم يربح إلا إسرائيل ..." وبينما تبنى لبنان موقفا متحفظا من الاتفاق وأعرب عن تخوفه من انعكاساته السلبية عل اقتصاد لبنان [1]، وفي موقف عربي مشترك صدر عن مجلس جامعة الدول العربية الذي اجتمع في القاهر 21–09–1993م ، رحب المجلس بالاتفاق الفلسطيني –الاسرائيلي واعتبره خطوة أولى ذات اهمية نحو تطبيق مبدأ الأرض مقابل السلام كما يضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حق العودة للاجئين الفلسطينيين منذ عام 1948م وفق قرارات الامم المتحدة. [2]

**ب/ الموقف الاسرائيلي من اتفاق أسلو 1993م :**

لقى اتفاق أوسلو بشكل عام تأييدا واسعا من الاسرائيليين و رأوه فرصه لإنهاء الصراع وفق شروط ومتطلبات تخدم إسرائيل وضمن تنازلات الحد الأدنى للطرف الفلسطيني ،وقد أفاد استطلاع لمؤسسة جالوب الى أن اسحق رابين حظى بدعم شعبي جيد إثر توقيه لاتفاق اوسلو 65 %مؤيدون و13% معارضون ، وفي الكنيست وافق 61 عضو وعارض50 أخرون وامتنع

[1] ماهر الشريف : الموجع السابق ، ص 425.

[2] حاتم لطفي خليل :التغيرات السياسية في اسرائيل واثرها على عملية التسوية مع منظمة التحرير الفلسطينية خلال الفترة 1992–2001م، مذكرة ماجستير منشورة ،تخصص علوم سياسية ، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية ، جامعة الازهر–غزة ،سبتمبر 2011م، ص 43.

8 عن التصويت [1] كما عبر وزير البيئة الاسرائيلي "يوسى ساريد" في مقال نشره في إسرائيل مضمونه "أن إسرائيل اليوم خلقت من جديد فمنذ إنشائها لم تكن دولة شرعية في المنطقة التي قامت بها واليوم13-9-1993م اكتسبت إسرائيل شرعية الاعتراف بها "[2]من جهة اخرى اتهم قادة الليكود وعدد من الاحزاب القومية الاسرائيلية اسحق رابين بالتخلي 120 الف مستوطن في الاراضي المحتلة لتصبح تحت قبضة الفلسطينيين "الارهابيين " واستنكروا خطة الانسحاب من غزة وأريحا واعتبروا أن هذه الخطة بداية نهاية دولة إسرائيل الكبرى ، كما اتهمت قوى اليمين حكومة رابين بتقديم تنازلات واسعة للفلسطينيين واتهموهم بالتمهيد للتنازل عن القدس وراحت قوى اليمين تطالب بانتخابات برلمانية جديدة ، وآخرون هددوا بالتمرد ومقاومة الاتفاق بقوة السلاح ، إذ تم المساس بالمستوطنات والمستوطنين ووصف اليمين اتفاق اوسلو بأنه كارثة لإسرائيل [3] . وصرح نتنياهو مخاطبا بيريز أن مسألة ملك الأرض لإسرائيل "هي مسألة الحق الالهي" ويرفض التخلي عن أي جزء منها . وهاجم نتنياهو الحكومة ووصفها بالعمياء وقال أن الحكومة بهذا العمل تدمر الدولة اليهودية واتهم عرفات ووصفه بمجرم الحرب لأنه لا يريد دولة فلسطينية بالقرب من الدولة الاسرائيلية . وقد انتهى المطاف باغتيال رابين بعد نحو سنتين من الاتفاق (4-11-1995م) على يد أحد العناصر اليمينية المتطرفة .

---

[1] الطاهر شاش : **المواجهة والسلام في الشرق الاوسط الطريق ال غزة –اريحا** ،ط1 ،در الشروق ، القاهرة ،1995م،ص ص 295-296.

[2] محمد حسنين هيكل : **المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل سلام الاوهام اوسلو ما قبلها وما بعدها** ،ج3،ط1،دار الشروق ،القاهرة ، 1996م ،ص 328.

[3] ممدوح نوفل: قصة اتفاق اوسلو الرواية الحقيقية الكاملة (طبخة اوسلو)،ط1،الاهلية ،الاردن ،1995 ،ص 170.

وهكذا عملت قوى اليمين واليسار الصهيوني على افراغ اتفاق أوسلو من محتواه وتحويل السلطة الفلسطينية إلى مجرد كيان وظيفي يخدم أغراض الاحتلال .[1]

**ثالثا : أهم اتفاقيات السلام بعد أوسلو(1994-2003م) المواقف الدولية من عملية تسوية الصراع العربي -الاسرائيلي**

**1/ أهم اتفاقيات السلام بعد أوسلو(1994-2003م)**

**اتفاقية القاهرة (غزة- اريحا )ماي 1994م:**

تقوم هذه الاتفاقية على إعلان المبادئ الذي جاء عبر اتفاقية أوسلو ، وبعد المفاوضات الثنائية التي جمعت الوفدين الفلسطيني ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات والوفد الاسرائيلي ممثله رئيس الوزراء اسحق رابين ، تقرر في 4 ماي 1994م إبرام اتفاق غزة-أريحا في القاهرة [2]، والتي ضمت قراراته حول انسحاب القوات الإسرائيلية من مناطق غزة وأريحا وإشراف السلطة الفلسطينية عليها ، والتي يقررها الشعب الفلسطيني عبر انتخابات حرة ونزيهة ، والتي يتم الاتفاق فيها على تحديد مساحة منطقة أريحا وإنشاء الحرس الفلسطيني على الحدود الاردنية ، ويتم الاتفاق بتنفيذها لفترة تمتد لخمسة أعوام كمرحلة انتقاليه وصولا إلى المرحلة النهائية التي تكون بإيجاد تسوية دائمة بالنهاية [3]

---

[1] نفسه :ص ص 170-177.

[2] فليب لومارشان و لميا راضي: اسرائيل فلسطين غدا ،تع :يوسف ضوميط ، ط1 ،دار الجيل ، بيروت ،1998م، ص 195.

[3] طاهر شاش: المصدر السابق، ص ص 309-310.

**اتفاقية وادي عربة أكتوبر 1994م:**

توصل الأردن في ضوء مساره التفاوضي إلى جدول أعمال مشترك مع إسرائيل تضمن هاجسان أساسيان : الأرض والمياه بالإضافة الى العديد من المسائل ولم يجري التوقيع على جدول الأعمال المشترك، أمالاً بالتقدم المحرز على المسارات الأخرى وخاصة المسار الفلسطيني الاسرائيلي ، قام الأردن بتوقيع جدول الأعمال المشتر ك في واشنطن بتاريخ 14 أيلول 1993م. ومع استمرار عمل اللجان التفاوضية تم الاعداد للقاء واشنطن بين الملك الحسين بن طلال والرئيس الأمريكي ورئيس وزراء إسرائيل للتوقيع على إعلان واشنطن الذي شكل دفعة قوية باتجاه تحقيق إنهاء حالة الحرب والتوتر[1].

الموقعون :عن الجانب الأردني عبد السلام المجالي رئيس الوزراء الأردني وعن الجانب الإسرائيلي إسحق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلي. الشاهد على التوقيع: بيل كلينتون رئيس الولايات المتحدة الأميركية، تاريخ التوقيع 26 أكتوبر/ تشرين الأول 1994م و مكان التوقيع وادي عربة على الحدود الأردنية الإسرائيلية[2]

لقد اشتملت هذه المعاهدة على مقدمة وثلاثين مادة وخمسة ملاحق ، ناقشت في مجملها القضايا المتعلقة بالسلام ، الحدود ، الأمن ، الدبلوماسية ، والعلاقات الثنائية ، المياه ،العلاقات الاقتصادية ، اللاجئون والنازحون ،الأماكن الذات أهمية تاريخية ودينية ،أوجه التبادل الثقافي والعلمي ، التفاهم المتبادل وعلاقات حسن الجوار .....

---

[1] دينيس رودس : **المصدر السابق** ، ص ص 252-253.

[2] اسامة حلبي : **مسالة القدس في ضوء الاتفاقيات الفلسطينية – الاسرائيلية** ، مجلة الدراسات الفلسطينية ، العدد31 ، 1997م ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ص ص 16-17.

لقد أكد الملك الحسين ورئيس الوزراء رابين في أثناء اجتماعهما على المبادئ الخمسة التي تحكم فهمها المشترك لجدول الأعمال المتفق عليه والذي يهدف إلى التوصل إلى إقامة سلام عادل ودائم وشامل بين إسرائيل وجيرانها مثلما تسعيان إلى التوصل إلى معاهدة سلام بين البلدين. سيواصل البلدان بشكل حثيث مفاوضاتهما للوصول إلى حالة سلام تقوم على قراري مجلس الامن الدولي 242 و 338 في سائر جوانبهما مثلما تقو م على الحرية والمساواة والعدالة تحترم إسرائيل الدور الحالي الخاص للمملكة الاردنية الهاشمية في الأماكن المقدسة الإسلامية في القدس، وحينما تأخذ المفاوضات المتعلقة بالوضع النهائي لمدينة القدس مجراها، فإن إسرائيل ستولي أولوية عالية لدور الأردن التاريخي في هذه المقدسات، إضافة إلى ذلك فقد اتفق الطرفان على العمل معاً لتعزيز العلاقات بين الديانات التوحيدية الثالث .يعترف البلدان بحقهما والتزامهما بسلام مع بعضهما البعض وكذلك مع باقي الدول ضمن حدود آمنة ومعترف بها، كما يؤكدان على احترامهما واعترافهما بسيادة كل دول المنطقة ووحدة أراضيها واستقلالها السياسي، رغب البلدان بتطوير علاقات حسن الجوار والتعاون بينهما وصولا إلى تحقيق الامن الدائم[1].

**اتفاقية طابا (اوسلو 2)سبتمبر 1995م:**

كان مفهوم التعاون هو عنوان المرحلة الثالثة من المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية بعد اتفاق اعلان المبادئ ، حيث جرت المفاوضات بين الاماكن التالية :واشنطن – القدس – تل ابيب ، بين أحمد أبو قريع (ابو علاء) والجنيرال الإسرائيلي عوزي ديان وقد شملت المفاوضات تثبيت اتفاق إعلان المبادئ ، واتفاق غزة – أريحا ومحاولة الطرفان ايجاد تعاون في العلاقات

[1] عبد احمد حسن عبد الله : "معاهدة وادي عربة "جذور وفاق" ، مجلة مدارات تاريخية ،العدد 5، مارس2020م، جامعة فيلادلفيا الاردن ، ص ص 113-116.

الاقتصادية والأمنية ومستقبل السلطة الفلسطينية بداية بالانتخابات والتي أرادوا إجرائها في ظروف شفافة ونزيهة تبتعد عن الشروط الامنية الإسرائيلية التي طالبت بها إسرائيل ، كما عقد لقاء بين "صائب عريقات " و "يوئيل زنجر " في القاهرة حول مستقبل إجراء الانتخابات [1]. وعقدت لقاءات أخر جمعت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات برئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين في شتاء 1994م والى غاية 1995م ، وفي 24 سبتمبر 1995م عقدت مفاوضات بين السلطة الفلسطينية واسرائيل في مدينة طابا المصرية بالعريش مكملين ما جاء في اتفاقية اعلان المبادئ وتم التوقيع وثيقة للقرارات التي توصلت اليها المفاوضات بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي في واشنطن 28سبتمبر 1995م وهو اتفاق يقوم على مراحل ويقوم بتنفيذ المرحلة الوسطى من أوسلو وقد شاركت كل من الولايات المتحدة الامريكية وروسيا والنرويج و الاتحاد الأوروبي ومن الدول العربية مصر والاردن وسوريا ولبنان إلى جانب الوفدان الفلسطيني برئاسة ياسر عرفات والإسرائيلي برئاسة رئيس الحكومة اسحق رابين وقد تناول اتفاق طابا او ما يعرف بأوسلو 2 عدة قضايا من بينها:

- انشاء المجلس الفلسطيني وإجراء الانتخابات في أول شهور 1996م والصلاحيات والمسؤوليات التشريعية والتنفيذية التي تقوم بها السلطة الفلسطينية .
- كذلك تم التطرق الى تحديد النطاق الجغرافي لسلطة الحكم الذاتي والذي يشمل قرارات اتفاق غزة–اريحا ،وكذلك نص الاتفاق على تقسيم الضفة الغربية الى ثلاث مناطق أ–ب–ج حسب المدن الكبرى الفلسطينية باستثناء مدينة الخليل

  * المنطقة (أ) تخضع أمنيا وإداريا بالكامل السلطة الفلسطينية .

[1] اوري سافير : **المسيرة حكاية اوسلو من الالف الى الياء** ، تر: بدر عقيلي ،ط1، دار الخليل ، الاردن – عمان ، 1998م ،ص ص 109–110.

* المنطقة (ب) تخضع إداريا للسلطة الفلسطينية وأمنيا لإسرائيل .

* المنطقة (ج) تخضع أمنيا وإداريا بالكامل للسلطة الاسرائيلية[1] .

- بالإضافة الى مسائل أخرى تتعلق بالأمن والحدود واللاجئين والقدس ، وكان الهدف الرئيسي للوفدين المشاركين هو التوصل الى حل دائم وشامل للنزاع القائم بينهما[2] . وقد نتج عن توقيع هذا الاتفاق ردود فعل من قبل الفلسطينيين ومن القوى الفصائل العشرة واستنكارات فردية وجماعية تدعوا الى ابطال الاتفاقية ، ومن جهة اخرى لقى الاتفاق رفضا واستنكارا من المستوطنين اليهود فقاموا باحتجاجات على الحدود الاردنية وخرقوا القوانين الاسرائيلية والاعراف الدولية ، وتم رفض هذا الاتفاق ايضا من قبل حزب العمل الاسرائيلي بحجة عدم محافظته على اراضي فلسطين التاريخية وحق اليهود في الاستيطان[3] .

## خارطة الطريق 2003م:

تشكل خارطة الطريق إطارا عاما لتسوية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي ، وهو أحد المسارات الاساسية لمشكلة الشرق الأوسط ، الناجمة عن الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية المحتلة ، وتهدف الخارطة حسبما اقترحتها اللجنة الرباعية الى إحلال السلم بين الاطراف المتصارعة من خلال متابعة التفاوض حسب مراحل زمنية محددة بغية التوصل إلى تسوية

---

[1] حنان ظاهر محمود عرفات: المرجع السابق ، ص ص 62-63.

[2] اللجة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوق غير قابلة للتصرف :اصول مشكلة فلسطين وتطوراتها 1989-2000م ،ج5،الامم المتحدة، نيويورك،2014م ،ص ص 111-112.

[3] اللجة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوق غير قابلة للتصرف : المرجع السابق، ص 112.

نهائية ، تؤدي إلى نشوء دولة فلسطينية مستقلة وقابلة للحياة. [1]وقد تم الإعلان على ما يسمى بخارطة الطريق ، عبر تصريح للإدارة الامريكية في 30 افريل 2003م وذلك قبل تسليمها من قبل مندوبي اللجنة الرباعية ( الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد الاوروبي وروسيا وهيئة الامم المتحدة ) إلى السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية . وتضمنت خارطة الطريق ثلاث مراحل لتطبيقها على الأرض في موعد أقصاه العام 2005م وكان من المفترض ان يبدأ الشروع في تنفيذ المرحلة الاولى من المراحل الثلاث التي تشملها خارطة الطريق في الفترة الواقعة من اكتوبر 2002م الى ماي 2003م ويطلب من السلطة الفلسطينية الوقف الفوري للانتفاضة والمقاومة في جميع أنحاء فلسطين ووقف ما يسمى بالتحريض ضد الاحتلال ، ومن ثم عودة لتنسيق الأمني الفلسطيني – الإسرائيلي ، هذا بالإضافة الى تهيئة الاجواء انتخابيا ودستوريا لتعيين حكومة فلسطينية جديدة برئاسة رئيس وزراء له صلاحيات واسعة ويكون عرفات الرئيس الفخري للدولة ، بالمقابل مطالبة إسرائيل بتحسين الظروف الانسانية للفلسطينيين والكف عن مس المدنيين وأملاكهم ، وكذلك تجميد الاستيطان ،بالإضافة الى ان انسحاب جيش الاحتلال من المناطق التي احتلها منذ 28 سبتمبر 2000م مرتبط بقدر ما يتقدم التعاون الامني بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل ، أما المرحلة الثانية فتنطلق من جوان 2003م وتنتهي في ديسمبر 2003م فتشهد تلك المرحلة عقد مؤتمر دولي للبدء بمفاوضات حول احتمال إقامة دولة فلسطينية في حدود مؤقتة حتى نهاية عام 2003م، وكذلك عودة واستئناف العلاقات بين العرب واسرائيل التي كانت قبل انتفاضة الأقصى ، وتمتد المرحلة الثالثة على مدار العامين 2004-2005م فيعقد فيها مؤتمر دولي ثالث للتفاوض بين السلطة الفلسطينية والاحتلال حول الاتفاق

[1] سائدة اسماعيل مصطفى :الخطاب الاستعماري الصهيوني في اتفاقات اوسلو وتحولات الخطاب الرسمي الفلسطيني ، مذكرة ماجستير منشورة ،2015م،معهد ابراهيم للدراسات الدولية ،جامعة بيروت 2015م ،ص ص 108.

الدائم والنهائي الذي يفترض أن ينجز عام 2005م ويتعلق بالحدود والقدس والمستوطنات ، ومن ثم تنشا علاقات طبيعية بين العرب واسرائيل[1] .

وقد وافق عرفات بدون شروط مسبقة على خطة خارطة الطريق التي عرضها الامريكيون على الفلسطينيين والاسرائيليين عام 2003م ، وتم التعامل معها فلسطينيا على المستوى الرسمي بوصفها وسيلة لإعادة الجانبين الى مسار المفاوضات ، بدلا من دوامة العنف غير المتكافئ التي انفتحت على مصرعيها [2]وعلى مستوى الفصائلي رفضتها المعارضة الفلسطينية وعلى رأسها حركتي : حماس والجهاد الاسلامي والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، لان بنودها الأمنية ستعمل على تقويض الانتفاضة وتجريد الشعب الفلسطيني من سلاح المقاومة في تقديرهم . وعقب وفاة عرفات في 11نوفمبر 2004م وتسلم محمود عباس وتوليه لرئاسة السلطة والمنظمة، أكد في أكثر من مناسبة رفضه للحلول المؤقتة التي جاءت بها خارطة الطريق ، بما فيها الاقتراح الامريكي بإقامه دولة فلسطينية ذات حدود مؤقتة ، رغم ترحيبه بخارطة الطريق والتزامه بتنفيذها .[3]

في حين أعلنت الحكومة الإسرائيلية في 23ماي2003م قرارها بالموافقة على قبول الخطوات المحددة في خارطة الطريق ، ولكن بإيراد أربعة عشر تحفظا إسرائيليا على الخارطة، وتلك التحفظات اعتبرتها اسرائيل خطوطا حمراء لا يمكن تجاوزها ومنها : موضوع المستوطنات وقضية القدس وقضية اللاجئين وأن تكون الدولة الفلسطينية دولة منزوعة السلاح ،

---

[1] دنيس رودس : **المصدر السابق**، ص 965.

[2] ماهر ملندي: "**خارطة الطريق – بين النص والتطبيق**" ،مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، العدد الثاني ، 2009م، كلية الحقوق، جامعة دمشق ، ص410.

[3] ميسون محمد احمد عمير : **النخب السياسية الفلسطينية واثرها على الوحدة الوطنية (نخبة المجلس التشريعي الفلسطيني الثاني)**، رسالة ماجستير منشورة ،2012م،كلية الدراسات العليا ،جامعة النجاح الوطنية ،ص ص 62-63.

وأصدرت قرارا تعلن فيه رفضها المسبق لحق عودة اللاجئين الفلسطينيين لأن عودتهم ستخل بالطابع اليهودي للدولة الاسرائيلية . وجاء التحفظ الاسرائيلي عل لسان "سليفان شالوم" وزير خارجية اسرائيل الذي أشار أمام حشد من الصحافيين في لندن أن لدى حكومته (14) مساهمة تهدف الى تعديل خارطة الطريق وإلا فإن مصيرها سوف يكون الفشل مثل الكثير من المبادرات . ومن جانب أخر تعامل الاسرائيليون مع تلك الخطة التي تحفظو عليها من حيث المبدأ، كمحاولة للتخلص من انتفاضة الأقصى ، ولم ينظروا إليها كمجرد رغبة أمريكية لفض الاشتباك بين الطرفين [1].

الواقع ان الحكومة الإسرائيلية خلال تلك الفترة برئاسة شارون ، سعت إلى استنفاذ الوقت ريثما تخلق حقائق جديدة على الأرض ، او تستجيب الادارة الامريكية لمطالبها برئاسة "بوش الابن " والتي تشاركها في الكثير من الرؤى، وهي التي بدأت تنشغل في عام 2004م بالانتخابات الجديدة ومنه تغافلت الحكومة الإسرائيلية عن تنفيذ خطة "خريطة الطريق" ، فقويت على عرقلة عملية السلام ، مصداقا لمقولة رئيس الوزراء الاسبق إسحاق شامير " انه سيفاوض العرب عشر سنوات، من دون أن يتقدم خطوة واحدة.

## 2/ المواقف الدولية من عملية تسوية الصراع العربي –الاسرائيلي:

### أ/الموقف الامريكي :

ظهر الموقف الأمريكي تجاه عملية تسوية الصراع في المنطقة العربية بعدما أعلن الرئيس الأمريكي نيكسون 18فيفري 1971م أن الولايات المتحدة الأمريكية تؤكد أن قرارات

[1] موقع وزارة الخارجية الاسرائيلي: كيف ترى إسرائيل خارطة الطريق ، https://bit.ly/3pFhK56 ، شوهد يوم 25ماي2021م ،على الساعة 20:00 .

الأمم المتحدة بوقف إطلاق النار تمثل الحد الأدنى في سبيل التوصل على تسوية [1]. وفي نهاية الثمانينات 1988/12/14م أعلن وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتر أن الحكومة الأمريكية ستفتح حوارا سياسيا مع منظمة التحرير الفلسطينية وأن الولايات المتحدة الأمريكية لا تعترف بإعلان دولة فلسطينية وتلتزم بعدم زعزعة أمن إسرائيل .ومع تولي جورج بوش الأب الرئاسة في 1989م أعلن عزمه على بذل جهد من أجل صنع السلام في الشرق الاوسط ، وفي نفس العام أعلن وزير الخارجية الأمريكي جميس بيكر خطابا هاما دعا فيه إسرائيل بالتخلي عن الحل الغير الواقعي بضم أرض الأجداد كما حثهم على وقف النشاط الاستيطاني . وفي مارس 1991م أعلن جورج بوش أمام الكونغرس عن مبادرة سلام للشرق الاوسط على أساس قراري مجلس الأمن الدولي (242و338)[2]

أما عن أهم العقبات التي واجهت الإدارة الأمريكية لتحقيق السلام هي مشكلة الاستيطان التي فرضها اليهود وأعتبرها قضية غير قابلة للنقاش [3].

وعلى الرغم من كون الولايات المتحدة الأمريكية أحد الذين أشرفوا على عملية السلام ورعايته إلا أن الموقف الامريكي كان يتسم بالغموض في عدة قضايا كالقدس والاستيطان والانسحاب الى حدود 1967م .[4]

---

[1] شريف حسين : المفهوم السياسي والاجتماعي لليهود عبر التاريخ من العهد القديم الى مفاوضات السلام الشرق اوسطية 1900-1995م،ط1، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،مصر ،1996م،ص ص 181-182.

[2] الطاهر شاش : المصدر السابق ،ص 254-258.

[3] الطاهر شاش :المصدر نفسه ، ص 258.

[4] أحمد جميل يوسف اسمر : الموقف الامريكي من اقامة الدولة الفلسطينية من كلينتون الى اوباما1993-2012م،مذكرة ماجستير منشورة ،كلية الاقتصاد والعلوم الادارية ،جامعة الازهر -غزة، 2014، ص 76.

ومن هنا نرى أن المسؤولية تقع على عاتق الولايات المتحدة في إيجاد حل لتوصل لتسوية سلمية لحل الصراع الفلسطيني – الاسرائيلي باعتبارها القوة الكبرى على الساحة الدولية وباستطاعتها الضغط على اسرائيل .

**ب/ الموقف الروسي من عملية التسوية :**

كان القضية الفلسطينية بالنسبة للاتحاد السوفياتي قبل 1967م مشكلة إنسانية "مشكلة اللاجئين" لكل بتفكك الاتحاد السوفياتي وضغوط الولايات المتحدة الأمريكية على روسيا لفتح أبواب الهجرة اليهودية أمام مواطنيها اليهود تراجع اهتمام روسيا بالقضايا العربية .

وفي مطلع 1882م طرح السوفيات خطة لتسوية الصراع العربي – الإسرائيلي وكان من أهم مبادئ الخطة حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ،واقامة دولة في الضفة الغربية وقطاع غزة وتعهد اسرائيل بالكف على بناء المستوطنات في الاراضي العربية، وعقد مؤتمر دولي في إطار الامم المتحدة بمشاركة أطراف الصراع لإيجاد تسوية في المنطقة [1].

لكن بتفكك الاتحاد السوفياتي تراجعت مواقفه إزاء الشرق الأوسط وعملية السلام وأصبح موقفه منسق مع الولايات المتحد الأمريكية بهدف المحافظة على دوره في المجتمع الدولي ، وبعد توقيع اتفاق اوسلو أصبح الدعم الروسي للقضبة الفلسطينية لا يتجاوز الدعم الدبلوماسي اللفظي[2] .

---

[1] شريف حسين: المرجع السابق ،ص ص499-500.

[2] حاتم لطفي خليل العيلة : التغيرات السياسية في اسرائيل واثرها على عملية التسوية مع منظمة التحرير الفلسطينية خلال الفترة 1992-2001م،رسالة ماجستير منشورة ،كلية الاقتصاد والعلوم الادارية ،جامعة الازهر-غزة ،2011م،ص58.

ومن هنا نرى أن الولايات المتحدة الأمريكية تنفرد بدور الوسيط الوحيد في المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية .

**ج/ الموقف الاوروبي من عملية التسوية :**

ظهر الموقف الأوروبي في الثمانينات من خلال إعلان البندقية 12-13 يونيو 1980م بمساندة الحق العربي والحق الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامته المستقلة بالرغم من فشله اعتبرت الولايات المتحدة الأمريكية أن أوروبا تجاوزت حدودها وأصدرت إعلانات أحادية دون استشارات مسبقة ، لذلك اصبحت السياسات الأوروبية الخارجية لا تتحرك بشكل معزول عن المجتمع الدولي إلا باستشارة الولايات المتحدة الامريكية .

وفي فيفري 1987م أصدر وزراء خارجية أوروبا بيان بروكسل تحت رعاية الأمم المتحدة ينص على عقد مؤتمر دولي في الشرق الأوسط لحل الصراع العربي – الإسرائيلي .[1]

وفي ديسمبر 1997م أعلن المجلس الأوروبي خلال اجتماعه في لوكسمبورغ عن استعداد الاتحاد الاوروبي المشاركة في مفاوضات الوضع النهائي من خلال تقديم بعض المقترحات إلى الفرقاء ذات الصلة . كما طالبت العديد من الدول الاوروبية على لسان مسؤوليها بضرورة الكف عن الممارسات الاسرائيلية الاستيطانية في الاراضي الفلسطينية .[2]

---

[1] آلن غرش :الاتحاد الاوروبي والصراع العربي – الاسرائيلي، https://bit.ly/3iwikkj ، تاريخ الزيارة 30ماي2021م على الساعة 14:00.

[2] محمد هشام محمد اسماعيل : موقف الاتحاد الاوروبي تجاه القضية الفلسطينية في الفترة من 1993-2009م ،ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ،الدوحة ، 2011م،ص ص 12-14.

بالرغم من تطور الموقف الاوروبي تجاه عملية التسوية إلا أنه لم يخرج عن إطار سياسة اصدار البيانات والاعلانات وإدانة الاستيطان الاسرائيلي على اعتباره عقبة أمام تحقيق السلام ، ولم تتخذ الدول الاوروبية موقفا حقيقيا اتجاه إسرائيل .

## خلاصة الفصل الثالث :

منذ بداية المفاوضات الفلسطينية –الاسرائيلية نجد أن المفاوض "الإسرائيلي" يتمسك بمواقفه ويحاول المماطلة والتسويف لإطالة المفاوضات الأكبر قدر ممكن من الوقت ليتسنى له تنفيد مخططاته للاستيطان وتهويد القدس وفرض لسياسة الأمر الواقع ، وقد فشلت كل المحاولات والمقترحات الدولية للتوصل لحل ولإنهاء قضية الصراع العربي "الاسرائيلي" وفي كل مرة يتمسك الجانب "الاسرائيل " بأجندات مختلفة ، ولا يمكن للجان الفلسطيني الموافقة عليها، فهذا الاخير منذ البداية كان يعرف ماذا يريد من عملية السلام ، وأهدافه كانت محددة وواضحة ولكنهم لم يكونوا يعرفون ماذا يريد الجانب "الإسرائيلي" وماهي نواياه اتجاه مطالبهم وحقوقهم لأنه تعامل معه منذ البداية بحذر. اما الطرف "الإسرائيلي" فكان يعرف الاجندة الفلسطينية ولماذا وافقوا على المفاوضات ، وقد وضعوا مبدأ للتفاوض "الأرض مقابل السلام " وقد كانت الولايات المتحدة الأمريكية الوسيط الوحيد في هذه المفاوضات وكانت مواقفها دائما داعمة للجانب الاسرائيلي .

# الخـــــــاتمة

**الخاتمة :**

تناولت هذه الدراسة المتواضعة الرؤية الصهيونية للقضية الفلسطينية من خلال مذكرات قادة الكيان الصهيوني ، اهم محطات القضية الفلسطينية وما شابه من تعقيدات خلال فترة الحروب ومشاريع واتفاقيات التسوية التي اوصلتنا الى مجموعة من النتائج اهمها :

– برر الصهاينة اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين على ان الاخيرة أرض الميعاد التي وعدوا بها وان فلسطين أرض أجدادهم بحكم وجود هيكل سليمان بالقدس

– شكل شتات اليهود عبر العالم حافزا للبحث عن وطن آمن وبمثابة الام كغيرهم من الشعوب الاخرى ، وبإعتبار اليهود القومية الوحيدة التي لم يكن لها استقلال ذا سيادة ، اضافة الى ذلك الاضطهاد الذي تعرضوا له في عدة دول خاصة في قارة اوروبا ، فكان حلم الرجل الحالم هرتزل ثيودور اقامة دولة ، فدعى الى تنظيم أول مؤتمر صهيوني 1879م والذي تم التاكيد فيه على اقامة لليهود ، لتليه مؤتمرات أخرى مكملة له التي قادتها الحركة الصهيونية السياسية وساهمت فيه العديد من الاطياف اليهودية ، ولقد نجحت هذه المؤتمرات في إرساء الدعائم الاولى لبناء الدولة اليهودية التي وجت الدعم الاوروبي بريطانيا التي دعمت فكرة اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين

– اذ حاول الانجليز مساعدة اليهود أكثر من مرة في انشاء وطن قومي لهم ابتداء من تصريح بلفور الشهير مرورا بقرار تقسيم فلسطين الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 181لعام 1947م وانتهاء بإعلان قيام دولة اسرائيل في 14 ماي 1948م.لهذا كانت رود فعل قوي وعنيفة من قبل الفلسطينيين والعرب على حد سوى بحث اندلعت مجموعة من الحروب وعرفت بالحروب العربية – الإسرائيلية .

– تعد حرب 1967م وما حملته من نتائج حيث قضت على المنظومة العسكرية العربية وكشفت مدى ضعفها وعدم قدرتها على مواجهة الصعاب وايضا احتلال كلي لفلسطين وأجزاء من الدول العربية ( الجولان – قناة السويس ). وكانت ستكون أكثر عنفا لولا تدخل مجلس الامن ، رغم ذلك دخلت المنطقة في حرب استنزاف كرد فعل عربي على الهزيمة والتي اعتبرتها اسرائيل نصرا لا مثيل له وهو الاكبر لها منذ قيامها وفي ظرف ستة ايام .

– أما حرب 1973م كانت بمثابة النقيض لحرب 1967م ،حيث حفظت ماء وجه العرب واستعادوا هيبتهم باسترجاع المناطق المحتلة 1967م واسقطوا أسطورة الجيش الاسرائيلي قوة لا تقهر . كما أرغمت الحرب الكيان الصهيوني الى تغيير وجهة نظره واستراتيجيته من المواجهة العسكرية الى المفاوضات والتسويات السياسية.

نجاح العرب في فرض منطقة تهديد حيث استخدموا سلاح النفط لردع الصهاينة والدول الداعمة لهم ، خاصة الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا ودوره في الاقتصاد العالمي .

– فقد كانت هزيمة حرب 1973م على اسرائيل ضربة قوية نتج عنها التوجه الى التسوية السلمية للصراع العربي– الاسرائيلي المتمثلة في مجموعة من الاتفاقيات ، حيث نقلت المنطقة من حالة صراع دام أكر من 30 عاما قبل توقيع الاتفاقية الى حالة سلام مع أحد أهم جبهات الصراع ومركز بؤر التوتر وهي مصر .

– جاءت اتفاقية كامب ديفيد 1978م كنتيجة للأحداث المحلية والاقليمية والدولية ، وكاستجابة للمتغيرات السياسية وموازين القوى وجاءت كامب ديفيد لتحقيق الخطط والاهداف الاسرائيلية المستقبلية في القضاء عل المقاومة الفلسطينية وثبيت أركانها في أرض فلسطين وبموافقة عربية

– كانت نتائج الاتفاقية خطيرة على القضية الفلسطينية ، وباعتراف أكبر دولة عربية –مصر– بإسرائيل واقرارها بملكية الارض الفلسطينية لليهود ، كما نجحت اسرائيل عن دائرة الصراع العربي الاسرائيلي من خلال تأمين حدودها من الجهة المصرية ،

– وقد ساهمت اتفاقية كامب ديفيد في ظهور مبادرات ومشاريع لتسوية القضية الفلسطينية وهي تستمد مشروعيتها من مشروع كامب ديفيد وأدت في الاخير الى عقد كل من مؤتمر مدريد 1991م واتفاقية أوسلو1993م الذي يعتبر النسخة المطورة لاتفاقية كامب ديفيد ، ومن خلاله اعترفت منظمة التحرير الفلسطينية بإسرائيل

– نتج عن اتفاق اوسلو قيام السلطة الفلسطينية وتحول مركز صناعة القرار السياسي والنفوذ من الناحية العلمية من منظمة التحرير الى الفلسطينية (سلطة الحكم الذاتي على أجزاء من الضفة وقطاع غزة) إذ لم يغير اتفاق اوسلو من نظرة قادة اسرائيل للدولة الفلسطينية بحيث رأوه سلطة لحكم ذاتي دون الاعتراف بدولة فلسطينية، كما نتج عن هذا الاتفاق وما تبعه من اتفاقيات أخرى زيادة مماطلة اليهود في إعطاء الفلسطينيين حقوقهم ، حيث كانت هذه المفاوضات غطاء لسياسة إسرائيل الاستيطانية وتهويد القدس

– بعد استعراض الأدوار الدولية في عملية التسوية ، وقياس مدى انعكاس هذه الادوار على المشاركة الاسرائيلية في عملية التسوية فقد تبين :

1– على الرغم من قراري مجلس الامن 242و338 وادعاءات الولايات المتحدة الامريكية بدعمها لعملية السلام لا انها عملت على مساندة السياسة الاسرائيلية.

2– أما الموقف الروسي فاتسم بالتوازن القائم على عدم التحيز لاي طرف مع الاحتفاظ بعلاقات ودية مع الدول العربية واسرائيل.

3- ان محدودية الدور الاوربي في عملية التسوية يرجع الى الهيمنة الامريكية المعارضة الاسرائيلية ومحاولتها الحد من المشاركة الاوروبية في عملية التسوية.

- لا يمكن لأي باحث أو مؤرخ متخصص في القضية الفلسطينية أن يكتمل بحثه إلا بالرجوع للرواية الاسرائيلية زيفها ويطلع القارئ العربي والغربي على حد سوى على حقيقة الصراع الفلسطيني الصهيوني.

# المـــــــــــلاحق

الملحق 01: حاييم وايزمان والرئيس الأمريكي ترومان [1]

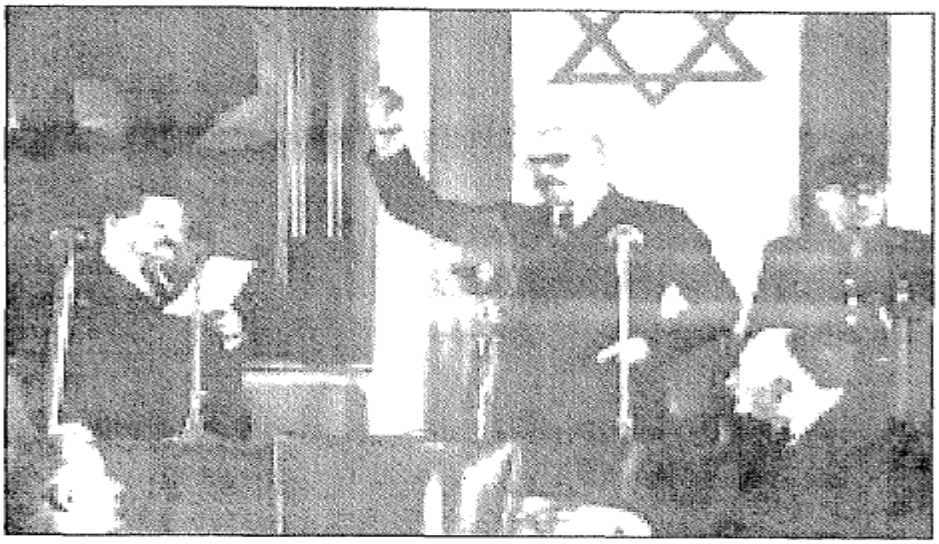

وايزمان يحلف يمين اغتصاب فلسطين كأول رئيس للكيان الصهيوني !!

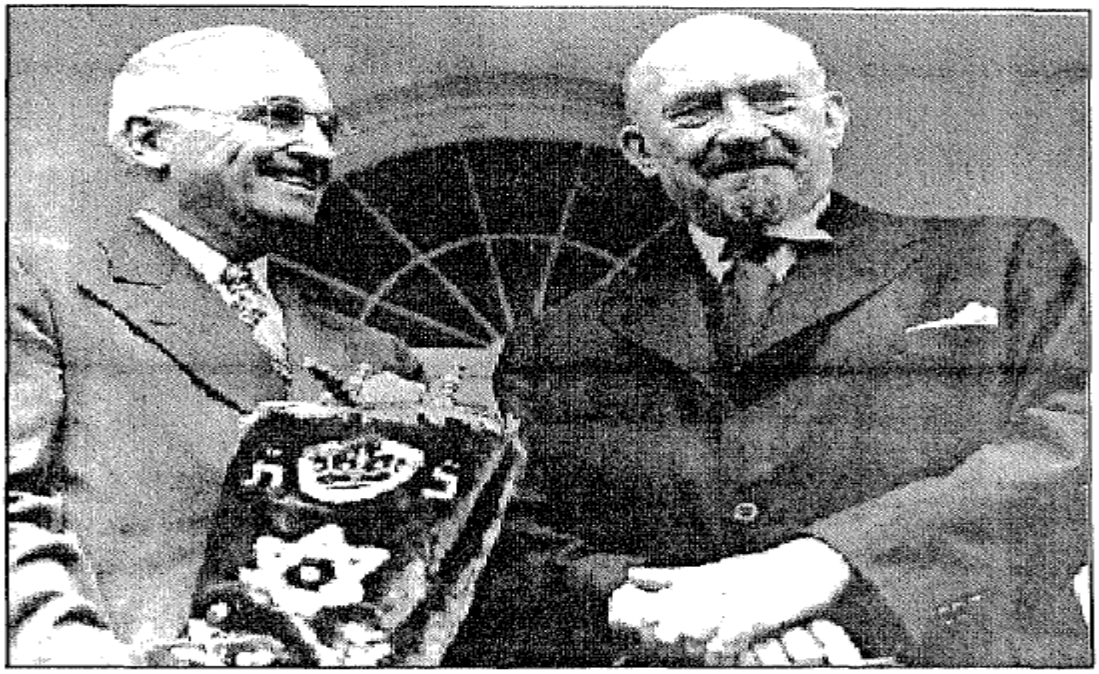

وايزمان والرئيس الأميركى ترومان بعد الرئاسة المشؤومة وعرفان بالجميل !!

[1] مجدي محمد كامل : الموجع السابق، ص 184.

الملحق رقم2:وعد بلفور[1]

٢ من نوفمبر ١٩١٧

عزيزي اللورد " روتشلد "

يسرني جدًّا أن أبلغكم بالنيابة عن حكومة صاحب الجلالة التصريح التالي ذي ينطوي على العطف على أماني اليهود والصهيونية، وقد عرض على الوزارة قرّته:

"إن حكومة صاحب الجلالة تنظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومي للشعب يهودي في فلسطين، وستبذل غاية جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية، على أن يكون مفهومًا بشكل واضح أنه لن يؤتى بعمل من شأنه أن ينتقص الحقوق المدنية والدينية تي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة الآن في فلسطين، ولا الحقوق أو الوضع سياسي الذي يتمتع به اليهود في البلدان الأخرى.

وسأكون ممتنًا إذا ما أحطتم اتحاد الهيئات الصهيونية علمًا بهذا التصريح."

المخلص

آرثر بلفور

[1] مجدي محمد كامل : المرجع السابق ،ص 151.

الملحق 03:الأراضي التي احتلها الإسرائيليون عقب حرب 1967م[1]

[1] يعقوبي إبتسام وأخرون : **المرجع السابق** ،ص 94.

الملحق 04:خطوط وقف إطلاق النار غداة حرب 1973م[1]

المحلق رقم 05:اتفاقية كامب ديفيد 1978م[1]

[1]يعقوبي إبتسام وأخرون : **الرجع السابق** ،ص 95.

## ■ اتفاقات كامب ديفيد ، ١٧ سبتمبر ١٩٧٨

# إطار عمل للسلام فى الشرق الأوسط جرت الموافقة عليه فى كامب ديفيد

اجتمع محمد أنور السادات ، رئيس جمهورية مصر العربية ، ومناحم بيجين ، رئيس وزراء إسرائيل ، بجيمى كارتر ، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ، فى كامب ديفيد ، من الخامس من سبتمبر حتى السابع عشر من سبتمبر عام ١٩٧٨ ، واتفقا على إطار العمل التالى للسلام فى الشرق الأوسط . وهما يدعوان الأطراف الأخرى فى النزاع العربى الإسرائيلى للتقيد به .

## مقـــدمة

إن السعى نحو السلام فى الشرق الأوسط يجب أن يسترشد بما يلى :

- أن الأساس المتفق عليه لتسوية سلمية للنزاع بين إسرائيل وجيرانها ، هو قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم ٢٤٢ بجميع أجزائه .
- بعد أربع حروب وقعت خلال ثلاثين سنة ، وبالرغم من الجهود البشرية المكثفة ، فإن الشرق الأوسط ، مهد الحضارة ، ومكان ولادة ثلاث ديانات عظيمة ، لم يستمتع حتى الآن ببركات السلام . إن شعوب الشرق الأوسط تتوق إلى السلام ، حتى يمكن تحويل موارد المنطقة البشرية والطبيعية الهائلة إلى نشدان السلام ، ومن أجل أن تتمكن هذه المنطقة من أن تصبح نموذجا للتعايش والتعاون بين الأمم .
- أن مبادرة الرئيس السادات التاريخية المتمثلة بزيارته للقدس ، والاستقبال الذى قابله به برلمان وحكومة وشعب إسرائيل ، والزيارة المقابلة التى قام بها رئيس الوزراء بيجين إلى الإسماعيلية ، وعروض السلام التى قدمها الزعيمان ، بالإضافة إلى الترحيب الحار الذى قابل به شعبا الدولتين هاتين المهمتين ، قد أوجدت فرصة للسلام لا سابق لها ، يجب أن لا تضيع ، إذا كان لهذا الجيل والأجيال المقبلة أن تتجنب مآسى الحرب .
- أن نصوص ميثاق الأمم المتحدة ، والقواعد الأخرى المقبولة فى القانون الدولى والشرعية الدولية ، توفر الآن مقاييس مقبولة لسير العلاقات بين جميع الدول .

---

[1] سام .ب. كوانت: عملية السلام :الدبلوماسية الأمريكية والنزاع العربي – الإسرائيلي منذ **1967**، تر: هشام الدجاني ، ط1، مركز الأهرام ، القاهرة ، 1994م.

- من أجل تحقيق إقامة علاقة سلام بموجب روح المادة الثانية من ميثاق الأمم المتحدة ، فإن إجراء مفاوضات مفبلة بين إسرائيل وأى جار لها على استعداد للتفاوض معها بشأن السلام والأمن ، هو أمر ضرورى لهدف تنفيذ جميع نصوص ومبادىء القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ .
- أن السلام يتطلب احتراما للسيادة ، وسلامة إقليمية واستقلالا سياسيا لكل دولة فى المنطقة ، وحقها فى العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها ، خالية من التهديدات أو أعمال العنف . وإن التقدم نحو ذلك الهدف يمكنه أن يسرع التحرك نحو عهد جديد من المصالحة فى الشرق الأوسط يتسم بالتعاون فى تعزيز النمو الاقتصادى ، وفى المحافظة على الاستقرار ، وفى ضمان الأمن .
- أن الأمن يتعزز بعلاقات سلمية ، وبتعاون بين الدول التى تتمتع بعلاقات طبيعية . وبالإضافة إلى ذلك ، وبموجب شروط معاهدات السلام ، تستطيع الأطراف على أساس التبادل ، أن تتفق على ترتيبات أمنية خاصة ، مثل مناطق منزوعة السلاح ، ومناطق محدودة التسلح ، ومحطات إنذار مبكر ، ووجود قوات دولية ، وإقامة اتصال متبادل ، وتدابير مراقبة متفق عليها ، وترتيبات أخرى يوافقون على أنها مفيدة .

## إطـــار العمـــل

مع أخذ هذه العوامل فى الاعتبار ، فإن الطرفين مصممان على التوصل إلى تسوية عادلة شاملة ودائمة لنزاع الشرق الأوسط ، من خلال عقد معاهدات سلام ، تستند إلى قرارى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ، رقمى ٢٤٢ و ٣٣٨ ، بجميع أجزائهما . إن هدف الطرفين هو تحقيق سلام وعلاقات جوار حسنة . وهما يعترفان بأنه إذا كان للسلام أن يدوم ، فإنه يجب أن يتناول جميع الذين تأثروا بصورة عميقة بالنزاع . ولهذا فإنهما يتفقان على أن إطار العمل هذا باعتباره ملائما ، قد قصدا به أن يشكل أساسا للسلام ، ليس فقط بين مصر وإسرائيل ، بل أيضا بين إسرائيل وكل من جيرانها ، الذين هم على استعداد للتفاوض بشأن السلام مع إسرائيل على هذا الأساس . ومع وجود هذا الهدف ماثلا فى الذهن ، فقد اتفقا على المتابعة كما يلى :

### ( أ ) الضفة الغربية وغزة

١ - على مصر وإسرائيل والأردن ، وممثلى الشعب الفلسطينى ، أن يشتركوا فى مفاوضات لحل المشكلة الفلسطينية بجميع وجوهها . ولتحقيق ذلك الهدف ، يجب أن تتم المفاوضات المتعلقة بالضفة الغربية وغزة على ثلاث مراحل :

( أ ) إن مصر وإسرائيل تتفقان على أنه من أجل ضمان انتقال سلمى ومنظم للسلطة ، ومع الأخذ بالحسبان الاهتمامات الأمنية لجميع الأطراف ، يجب أن تكون هناك ترتيبات انتقالية للضفة الغربية وغزة ، لمدة لا تتجاوز الخمس سنوات . ومن أجل توفير حكم ذاتى تام للسكان ، فإن الحكومة العسكرية الإسرائيلية وإدارتها المدنية ، سوف تنسحب حالما يجرى انتخاب سلطة حكم ذاتى انتخابا حرا ، من قبل سكان هذه المناطق ، لتحل

محل الحكومة العسكرية القائمة . ومن أجل التفاوض حول تفاصيل الترتيبات الانتقالية ، ستدعى حكومة الأردن إلى الاشتراك فى المفاوضات على أساس اطار العمل هذا . ويجب أن تولى هذه الترتيبات الجديدة اعتبارا مناسبا لمبدأ الحكم الذاتى من قبل سكان هاتين المنطقتين وللاهتمامات الأمنية الشرعية للأطراف المعنية فى آن معا .

( ب ) ستتفق مصر وإسرائيل والأردن على كيفية إنشاء سلطة الحكم الذاتى المنتخبة فى الضفة الغربية وغزة . وقد يتضمن وفدا مصر والأردن فلسطينيين من الضفة الغربية وغزة ، أو فلسطينيين آخرين ، كما يتفق على هذا الأمر بصورة متبادلة .

وستفاوض الأطراف بشأن اتفاقية تحدد سلطات ومسؤوليات سلطة الحكم الذاتى التى ستمارس فى الضفة الغربية وغزة . وسيجرى سحب القوات الإسرائيلية المسلحة ، وستتم إعادة تمركز القوات الإسرائيلية المتبقية فى مواقع أمنية معينة .

وستتضمن الاتفاقية أيضا ترتيبات لضمان الأمن الداخلى والخارجى والنظام العام . وسيتم إنشاء قوة بوليس محلية قوية ، قد تشتمل على مواطنين أردنيين . إضافة إلى ذلك ستشترك القوات الإسرائيلية والقوات الأردنية فى دوريات مشتركة ، وفى تزويد مراكز المراقبة بالرجال من أجل ضمان أمن الحدود .

( جـ ) وعندما يتم إنشاء سلطة الحكم الذاتى ( وهى المجلس الإدارى ) فى الضفة الغربية وغزة ، وتباشر هذه السلطة أعمالها ، ستبدأ فترة الخمس سنوات الانتقالية . وفى أسرع وقت ممكن ، ولكن فى وقت لا يتجاوز السنة الثالثة من بداية الفترة الانتقالية ، ستجرى مفاوضات لتحديد الوضع النهائى للضفة الغربية وغزة وعلاقاتهما بجيرانهما ، ولعقد معاهدة سلام بين إسرائيل والأردن فى نهاية الفترة الانتقالية .

وستجرى هذه المفاوضات بين مصر وإسرائيل والأردن وممثلى سكان الضفة الغربية وغزة المنتخبين ، وسيعقد اجتماع للجنتين مستقلتين ولكن مرتبطتين . إحداهما تتألف من ممثلين للأطراف الأربعة التى ستتفاوض وتتفق بشأن الوضع النهائى للضفة الغربية وغزة وعلاقتها مع جيرانها . وتتألف اللجنة الثانية من ممثلين عن إسرائيل وممثلين عن الأردن يشترك معهم ممثلون منتخبون من قبل سكان الضفة الغربية وغزة للتفاوض بشأن معاهدة سلام بين إسرائيل والأردن ، آخذين فى الاعتبار الاتفاقية التى يتم التوصل إليها بشأن الوضع النهائى للضفة الغربية وغزة .

إن المفاوضات سترتكز على جميع نصوص ومبادىء قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ . وستسوى المفاوضات بين أمور أخرى : موقع الحدود ، وطبيعة ترتيبات الأمن . ويجب أيضا أن يعترف الحل الناتج عن المفاوضات بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطينى ومتطلباته العادلة . وبهذه الطريقة سيشترك الفلسطينيون فى تقرير مستقبلهم عن طريق :

١ – المفاوضات بين مصر وإسرائيل والأردن وممثلى سكان الضفة الغربية وغزة

للاتفاق على الوضع النهائى للضفة الغربية وغزة وغير ذلك من القضايا المعلقة ، فى موعد أقصاه نهاية الفترة الانتقالية .

٢ – عرض اتفاقهم للتصويت من قبل الممثلين المنتخبين لسكان الضفة الغربية وغزة .

٣ – تمكين الممثلين المنتخبين لسكان الضفة الغربية وغزة من أن يقرروا كيف سيحكمون أنفسهم فى صورة تتمشى مع بنود اتفاقهم .

٤ – المشاركة حسبما ذكر أعلاه ، فى عمل اللجنة التى تجرى المفاوضة حول معاهدة السلام بين إسرائيل والأردن .

٢ – جميع الإجراءات اللازمة ستتخذ وجميع النصوص ستوضع لضمان أمن إسرائيل وجيرانها أثناء الفترة الانتقالية وما وراءها .

وللمساعدة فى توفير مثل هذا الأمن ، سيجرى تشكيل قوة بوليس محلية قوية من قبل سلطة الحكم الذاتى . وستتألف هذه القوة من سكان الضفة الغربية وغزة . وسيبقى البوليس على اتصال متواصل حول شؤون الأمن الداخلى مع الضباط الإسرائيليين والأردنيين والمصريين المعتمدين .

٣ – أثناء الفترة الانتقالية ، سيشكل ممثلو مصر وإسرائيل والأردن وسلطة الحكم الذاتى ، لجنة مستمرة لتبت بالاتفاق فى كيفية معالجة إدخال أشخاص شردوا من الضفة الغربية وغزة عام ١٩٦٧ ، مع الإجراءات اللازمة لمنع الفوضى والاضطراب . كذلك يمكن لهذه اللجنة معالجة مسائل أخرى ذات اهتمام مشترك .

٤ – ستعمل مصر وإسرائيل مع بعضهما ، ومع الأطراف الأخرى المعنية ، على وضع إجراءات متفق عليها لتنفيذ فورى وعادل ودائم لحل مشكلة اللاجئين .

**( ب ) مصر وإسرائيل**

١ – تتعهد مصر وإسرائيل بألا تلجآ إلى التهديد بالقوة أو استعمالها لتسوية النزاعات . وأن أية نزاعات ستسوى بوسائل سلمية وفق نصوص المادة ٣٣ من ميثاق الأمم المتحدة .

٢ – لكى يتم تحقيق السلام بينهما ، يوافق الفريقان على التفاوض بنية حسنة بهدف عقد معاهدة سلام بينهما فى غضون ثلاثة أشهر من توقيع إطار العمل هذا ، بينما تدعى أطراف النزاع الأخرى للمضى فى نفس الوقت فى التفاوض وعقد معاهدات سلام مماثلة بقصد تحقيق سلام شامل فى المنطقة . وسيحكم إطار العمل لعقد معاهدة سلام بين مصر وإسرائيل ، مفاوضات السلام بينهما . وسيوافق الفريقان على كيفية المعالجة وجدول زمنى لتنفيذ تعهدهما بموجب المعاهدة .

**( جـ ) مبادىء مرافقة**

١ – تعلن مصر وإسرائيل أن المبادىء والنصوص المشروحة أدناه يجب أن تنطبق على معاهدات السلام بين إسرائيل وكل واحدة من جاراتها : مصر والأردن وسوريا ولبنان .

٢ – إن الموقعين أدناه سينشئان فيما بينهما علاقات طبيعية كتلك القائمة بين دول تعيش فى سلام مع بعضها . ومن أجل هذه الغاية يجب أن يتعهدا بالالتزام بجميع نصوص ميثاق الأمم المتحدة . وتشمل الخطوات التى ستتخذ فى هذا الصدد :

( أ ) الإعتراف الكامل .

( ب ) إزالة المقاطعة الاقتصادية .

( جـ ) الضمان بأن مواطنى الأطراف الأخرى الذين تحت سلطتهما القضائية سيتمتعون بحماية عملية القانون المناسبة .

٣ – يجب أن يتقصى الموقعان الإمكانيات من أجل تطور اقتصادى فى إطار معاهدات سلام نهائية بهدف المساهمة فى جو السلام والتعاون والصداقة الذى هو هدفهما المشترك .

٤ – يمكن إنشاء لجان مطالبة من أجل التسوية المتبادلة لجميع المطالب المالية .

٥ – ستدعى الولايات المتحدة للاشتراك فى المحادثات حول مسائل تتصل بكيفية معالجة تنفيذ الاتفاقات ووضع جدول زمنى لتطبيق تعهدات الطرفين .

٦ – سيطلب من مجلس الأمن الدولى بأن يصادق على معاهدات السلام ويضمن بألا تخرق نصوصها . وسيطلب من أعضاء مجلس الأمن الدائمين بأن يكفلوا معاهدات السلام ويضمنوا الاحترام لنصوصها ، وسيطلب منهم أيضا بأن يجعلوا سياساتهم وتصرفاتهم متمشية مع التعهدات الواردة فى إطار العمل هذا .

عن حكومة جمهورية مصر العربية
**أنور السادات**

عن حكومة إسرائيل
**مناحم بيجين**

شاهد التوقيع
**جيمى كارتر**
رئيس الولايات المتحدة الأمريكية

# قائمة المصادر والمراجع:

## أولا: المصادر


1- ايتان رفاييل: **مذكرات رفاييل ايتان**، تر: غازي السعدي، ط3، دار الجليل للنشر والدراسات الفلسطينية، عمان، الأردن، 2015م.

2- ب.**أورين** ميشيل: **سته أيام من الحرب**، تر: إبراهيم الشهابي،ط1، مكتبة العكيبات، المملكة العربية السعودية، 2005م.

3- البدري حسن و المجذوب طه: **حرب رمضان – الجولة العربية الإسرائيلية الرابعة أكتوبر 1973م** ، ط2، مكتبة الاسكندرية ، الاسكندرية ،2002م.

4- برينر ليني: **حركة التصحيح الصهيونية من عهد جابوتنسكي الى عهد شامير**، تر: دار الجليل، ط3، دار الجليل ،د.ب.ن، 2015م.

5- بن غريون دافيد: **يوميات حرب1947–1949م**، تر: سمير جبور، ط1، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت،1993م.

6- بيريز شمعون: **الشرق الأوسط الجديد**، تر: محمد حلمي محمد الحافظ، ط1، دار الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1994م.

7- ثيودور هرتزل: **الدولة اليهودية**، ط1 ، د.د.ن ، د.ب.ن ، د.س.ن.

8- الجمسي محمد عبد الغني: **مذكرات الجمسي حرب اكتوبر 1973م** ،ط2 ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة ،1998م. حسين السيد حسين : **مذكرات مناحم بيجين 1913–1992م** ، مصدر سابق.

9- خطاب محمود شيت: **الأيام الحاسمة قبل معركة المصير وبعدها**، ط2، دار الفتح للطباعة والنشر، بيروت، 1967م.

10- ديان موشيه: **قصة حياتي القسم الثاني**، تر: الحسيني الحسيني معدي،ط1، دار الخلود للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015م.

11- رابين اسحق: **مذكرات إسحاق رابين القسم الأول**، تر: دار الجليل للنشر والتوزيع والدراسات والأبحاث الفلسطينية، عمان، الأردن، 2015م.

12- راغب نبيل: **ناصر67 – شهادة إسرائيلية**، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، ديسمبر 1996م.

13- روس دنيس: **السلام المفقود**، تر: عمر الأيوبي و سامي الكعكي،ط1 ،ندار الكتاب العربي، بيروت، 2005م.

14- سافير اوري : **المسيرة حكاية اوسلو من الالف الى الياء** ، تر: بدر عقيلي ،ط1، دار الخليل ، الاردن – عمان ، 1998م

15- شاش الطاهر : **المواجهة والسلام في الشرق الاوسط الطريق ال غزة –اريحا** ،ط1 ،در الشروق ، القاهرة ،1995م.

16- شافوف دافيد: **مذكرات أرييل شارون**، تر: أنطوان عبيد، ط1، مكتبة بيسان، بيروت، 1992م.

17- شانوف دافيد: **مذكرات ارابيل شارون**، تر: انطوان عبيد،ط1، مكتبة بيسان، بيروت، 1992م.

18- الشرع صادق: **حروبنا مع إسرائيل (1947م–1973م) معارك الخسائر وانتصارات ضائعة**،ط1، دار الشروق، عمان، 1997م.

19- شوقي إبراهيم: **ديان يعترف**، ط1، دار التعاون للطباعة والنشر، مركز الدراسات الصحفية ، القاهرة، 1977م.

20- عازر إ يلي: **حرب الغفران الواقع يحطم الأسطورة**، تر: توحيد مجدي، ط1، المكتبة الثقافية، بيروت، 1996م.

21- عوض محمود: **اليوم السابع، الحرب المستحيلة، حرب الاستنزاف**، ط2، منتديات مجلة الابتسامة، القاهرة،2010م.

22- فوزي محمد: **حرب الثلاث سنوات (1967–1970م)**، دار الكرمة، القاهرة، 2016م.

23- مائير جولدا: **اعترافات جولدا مائير**، تر: عزيز عزمي ،ط1 ، دار التعاون ،د.ب.ن ، د.س.ن .

24- المجذوب طه: **حرب أكتوبر... طريق السلام** ،ط1، الهيئة المصرية العامة للاستعلامات ، القاهرة ، 1993م.

25- معدي الحسيني الحسني : **مذكرات مناحم بيجين 1913-1992م،ط1،دار الخلود ،د.ب.ن.**

26- معدي الحسيني الحسيني: **مذكرات حاييم وايزمان**، ط1 ، دار الخلود للنشر والتوزيع، القاهرة،2015 م.

27- موريس بني وأيان بلاك: **الحروب السرية للاستخبارات الإسرائيلية**، ترجمة: إلياس فرحات، دار الحرف العربي، بيروت، 1998م، ص 189.

28- هيكل محمد حسنين : **المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل سلام الاوهام اوسلو ما قبلها وما بعدها** ،ج3،ط1،دار الشروق ،القاهرة ، 1996م.

29- هيكل محمد حسنين: **حرب الثلاثين، الانفجار 1967م**، ط1، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 1990م.

30- هيكل محمد حسين: **عند مفترق الطريق حرب أكتوبر ماذا حدث فيها و ماذا حدث بعدها** ، ط1 ، دار الشروق، القاهرة.

## ثانيا: المراجع

1- صالح محسن محمد : **فلسطين سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية** ، ط1، د.د.ن، كوالالمبور-ماليزيا.

2- محمد اسماعيل محمد هشام: **موقف الاتحاد الاوروبي تجاه القضية الفلسطينية في الفترة من 1993-2009م** ،ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ،الدوحة ، 2011م.

3- اللجة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوق غير قابلة للتصرف :**اصول مشكلة فلسطين وتطوراتها 1989-2000م** ،ج5،الامم المتحدة، نيويورك،2014م ،ص ص 111-112.

4- البرصان أحمد سليم: **إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية وحرب حزيران، يونيو 1967م** ، ط1، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الامارت المتحدة ،2000م.

5- برييجر بيدرو: **الصراع العربي الاسرائيلي مئة سؤال وجواب**، تر: ابراهيم صالح، اكسم فياض،ط1، مركز الدراسات للوحدة العربية، بيروت، 2012م.

6- تقرير الدوحة: **مؤتمر خمسون عاما على حرب حزيران- يونيو 1967م مسارات الحرب وتداعياتها**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات 22-22 ماي 2017م، ص 202.

7- تلمي مناحم وافرايم: معجم المصطلحات الصهيونية ،تر: احمد بركات العجرمي، ط1، دار الجليل، عمان، 1988.

8- توما اميل: **من الانتداب الى النكبة ...1919-1948**، ط1، الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، لبنان، 2017م.

9- التونسي محمد خليفة: **الخطر اليهودي بروتوكولات حكماء صهيون**، تر: عباس محمود العقاد، ط4، دار الكتاب العربي، بيروت، 1961م.

10- حسين شريف : **المفهوم السياسي والاجتماعي لليهود عبر التاريخ من العهد القديم الى مفاوضات السلام الشرق اوسطية 1900-1995م**،ط1، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،مصر ،1996م.

11- خليل عبد النعم: **نوار... عين الصقر، قناص حرب الاستنزاف**، ط1، دار الشروق، القاهرة، 2002م.

12- دياب محمود: **الصهيونية العالمية والرد على الفكر الصهيوني المعاصر**، ط1،دار مطبوعات الشعب ثقافة وعلوم إنسانية لكل الشعب ،د.ب. ن ، د.س.ن.

13- زروقة إسماعيل: **الاستراتيجية الأمنية الإسرائيلية بين الثابت والمتغير**، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة المسيلة، العدد 12، جانفي، 2016م.

14- الشريف ماهر: **البحث عن كيان دراسة في الفكر السياسي الفلسطيني 1908-1993**،ط1،مركز الابحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي ، نيقوسيا –قبرص ، 1995م.

15- شلبي أحمد: **مصر في حربين (1967م و1973م) دراسة مقارنة لبيان أسباب الهزيمة وعائم النصر**، ط2، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

16- شليم آفي: **الحرب والسلام في الشرق الاوسط** ،تر :ناصر عفيفي ،تق :محمد عبد المنعم ،ط1،الكتاب الذهبي مؤسسة روز اليوسف ،القاهرة،2001م.

17- صالح محسن محمد : **السلطة الوطنية الفلسطينية دراسات في التجربة والاداء 1994- 2013م** ، مركز الزيتونة للدراسات والاستثمارات ، بيروت ، د.س،ن.

18- صالح محسن محمد: **القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة**، ط1،مركز الزيتونة للاستثمارات، بيروت، لبنان، 2012م.

19- طومسون توماس: **التاريخ القديم للشعب الإسرائيلي**، تر: صالح علي سوداح، ط1، دار النشر بيسان، بيروت، 1995م.

20- على حسن حمدي أحمد ، عثمان بدرة أشرف: **تداعيات حرب 1967م على المشروع الوطني الفلسطيني**، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، نوفمبر2017م.

21- غارودي روجيه: **اسرائيل بين اليهودية والصهيونية**، ترجمة حسين حيدر، ط1، دار التضامن للطباعة والنشر، بيروت، لبنان،1990م.

22- غربي الغالي: دراسات في تاريخ الدولة العثمانية والمشرق العربي1288-1916م ،ط2، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2007م.

23- الفاروقي اسماعيل راجي: **أصول الصهيونية في الدين اليهودي**، ط2، مكتبة وهبة، القاهرة، 1988م.

24- فهمي إسماعيل : **التفاوض من اجل السلام في الشرق الاوسط** ،ط1، مكتبة دبلولي ، القاهرة ،1985م.

25- كامل محمد مجدي: **زعماء صهيون وثائق، صور واعترافات**، ط1، دار الكتاب العربي، دمشق، 2008م.

26- كتن هنري: **قضية فلسطين**، تر: رشدي الأشهب، ط1، السلطة الوطنية الفلسطينية، مطبوعات وزارة الثقافة، فلسطين ، 1999م.

27- كوانت سام .ب.: **عملية السلام :الدبلوماسية الأمريكية والنزاع العربي – الإسرائيلي منذ 1967**، تر: هشام الدجاني ، ط1، مركز الأهرام ، القاهرة ، 1994م.

28- لومارشان فليب و راضي لميا: **اسرائيل فلسطين غدا** ،تع :يوسف ضوميط ، ط1 ،دار الجيل ، بيروت ،1998م.

29- ليه وانغ جينغ: **رؤية تحليلية لاضطرابات الشرق الأوسط**، ترجمة: أمينة عز الدين، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2013م.

30- مردخاي نائور: **الصهيونية في مائة عام (1897–1996م )**، تر : عمرو زكرياء خليل، ط1،د.د.ن ،د.ب.ن، د.س.ن.

31- المسيري عبد الوهاب :**موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية** ، دار الشروق ،ط1، مصر،1999.

32- المسيري عبد الوهاب: **الصهيونية وخيوط العنكبوت**، ط1، د.د.ن ، د.ب.ن ، د.س.ن

33- المسيري عبد الوهاب: **تاريخ الفكر الصهيوني جذوره ومساره وأزمته**، ط1، دار الشروق، القاهرة، 2011م.

34- نافعة حسن: **مصر والصراع العربي والإسرائيلي ، ط1،مركز دراسات الوحدة العربية**، بيروت، 1984م.

35- نوفل ممدوح: قصة اتفاق اوسلو الرواية الحقيقية الكاملة (طبخة اوسلو)،ط1،الاهلية ،الاردن ،1995.

36- هالتر مارك و لوزان إريك : **مجانين السلام القصة السرية لمفاوضات اوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل** ، تر: هنريت عبودي ، ط1 ، دار الطليعة بيروت – لبنان ، 1994م.

## ثالثا: الرسائل الجامعية

1- ابتسام يعقوبي ورحمة بن مداني وشتوح وفاء: **الصراع العربي الإسرائيلي( 1967-1973م ) المشاركة الجزائرية أنموذج** ، مذكرة ماستر ، جامعة محمد بوضياف ، قسم التاريخ، 2015/2014.

2- احمد عمير ميسون محمد: **النخب السياسية الفلسطينية واثرها على الوحدة الوطنية (نخبة المجلس التشريعي الفلسطيني الثاني)**، رسالة ماجستير منشورة ،2012م،كلية الدراسات العليا ،جامعة النجاح الوطنية.

3- اسماعيل مصطفى سائدة: **الخطاب الاستعماري الصهيوني في اتفاقات اوسلو وتحولات الخطاب الرسمي الفلسطيني** ، مذكرة ماجستير منشورة ،2015م،معهد ابراهيم للدراسات الدولية ،جامعة بيروت 2015م.

4- خليل العيلة حاتم لطفي: **التغيرات السياسية في اسرائيل واثرها على عملية التسوية مع منظمة التحرير الفلسطينية خلال الفترة 1992-2001م**،رسالة ماجستير منشورة ،كلية الاقتصاد والعلوم الادارية ،جامعة الازهر-غزة ،2011م.

5- خليل حاتم لطفي :**التغيرات السياسية في اسرائيل واثرها على عملية التسوية مع منظمة التحرير الفلسطينية خلال الفترة 1992-2001م**، مذكرة ماجستير منشورة ،تخصص علوم سياسية ، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية ، جامعة الازهر-غزة ،سبتمبر 2011م.

6- رحماني وهيبة: **الدور الأوربي في القضية الفلسطينية**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص دراسات مغاربية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الموسم الجامعي:2017م/

7- العبد مطر زياد خضر :**اتفاقية كاب ديفيد المصرية – الاسرائيلية واثرها على القضية الفلسطينية (1978–1993م)** ،مذكرة ماجستير منشورة ،كلية الآداب ، الجامعة الاسلامية بغزة ، 2012م.

8- محمود عرفات حنان ظاهر :**اثر اتفاق اوسلو عل الوحدة الوطنية الفلسطينية وانعكاسه عل التنمية السياسية** ،جامعة النجاح الوطنية ، نابلس فلسطين ، 2005.

9- يوسف اسمر أحمد جميل: **الموقف الامريكي من اقامة الدولة الفلسطينية من كلينتون الى اوباما1993–2012م**،مذكرة ماجستير منشورة ،كلية الاقتصاد والعلوم الادارية ،جامعة الازهر –غزة، 2014.

## رابعا: المجلات والدوريات

1- حسن عبد الله عبد احمد: "**معاهدة وادي عربة "جذور وفاق"** ، مجلة مدارات تاريخية ،العدد 5، مارس2020م، جامعة فيلادلفيا الاردن.

2- ملندي ماهر: "**خارطة الطريق – بين النص والتطبيق**" ،مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، العدد الثاني ، 2009م، كلية الحقوق، جامعة دمشق.

3- اسامة حلبي : **مسالة القدس في ضوء الاتفاقيات الفلسطينية – الاسرائيلية** ، مجلة الدراسات الفلسطينية ، العدد31 ، 1997م ، مؤسسة الدراسات

4- ين السيد حسين :"**معاهدة السلام المصرية – الاسرائيلية عام 1979 وأثرها على دور مصر الإقليمي**" ، مجلة دراسات تاريخية ' ، العددان 177–118 ، الثاني حيزران 2013، كلية العلوم السياسية

5- سلامة عبد الغني: "**المقدمات التاريخية السياسية لوعد بلفور**"، مجلة قضايا إسرائيلية، العدد: 65، 24ماي2017، المركز الفلسطيني لدراسات الاسرائيلية

6- عدوان أكرم محمد :: "**المشاريع والافكار الصهيونية تجاه تسوية القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي 1973-1922م**" ، مجلة الجامعة الاسلامية،(سلسة الدراسات الانسانية )،المجلد:12،العدد:2،يونيو2004م.

7- هادي مراح: "**التطورات السياسية للقضية الفلسطينية خلال الفترة 1914م-1936م**"، المجلة التاريخية الجزائرية العدد: 4 سبتمبر2017م، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

## خامسا: المواقع الالكترونية

1- جابر أحمد محمد:" **السعي للاستلاء على فلسطين، كواليس وعد بلفور وإصداراته**" ، https://bit.ly/3gclTKR ،30 جانفي2018م، شوهد في 1افريل2021م.

2- موسوعة المقاتل :**اتفاقية كامب ديفيد 1978** م ،https://bit.ly/3zijxlb ، شوهد في 10ماي 2021م، على الساعة 16:40.

3- حسني محمد:" **قراءة في اعلان قيام دولة إسرائيل**"، https://revsoc.me/theory ،1مارس2009م ، ،شوهد في 10افريل2021م.

4- غرش آلن :**الاتحاد الاوروبي والصراع العربي – الاسرائيلي**، https://bit.ly/3iwikkj، تاريخ الزيارة 30ماي2021م على الساعة 14:00.

5- لعبيدي اميرة اسماعيل:" **مؤتمر كامب ديفيد واثاره عل القضية الفلسطينية**" ، https://bit.ly/3xbJaSP ، شوهد في 28ماي2021م ،الساعة 12:50.

6- الموسوعة الفلسطينية :" أسلو والاتفاقيات الفلسطينية –الإسرائيلية "، https://bit.ly/2TlHQxT، شوهد في 29ماي2021م، الساعة 15:30.

7- موقع وزارة الخارجية الاسرائيلي: **كيف ترى إسرائيل خارطة الطريق** ، https://bit.ly/3pFhK56 ، شوهد يوم 25ماي2021م ،على الساعة 20:00

## الملخص

استعرضت هذه الدراسة جذور ونشأة الحركة الصهيونية والعوامل التي ساعدت اليهود في إنشاء وطن قومي في فلسطين ، كما أسهبت الدراسة في استقراء الرؤية الصهيونية لحربي 1967م / 1973م من خلال عرض مجرياتها ونتائجها على طرفي الصراع ، وكذا الرؤية الصهيونية لعملية تسوية الصراع العربي– الاسرائيلي من خلا ل اتفاقيتي كامب ديفيد 1978م وأسلو 1993م والمواقف الدولية من عمليات التسوية .

وخرجت الدراسة بنتيجة مفادها رغم فوز اسرائيل في معظم حروبها مع العرب والفلسطينيين الا انها اتجهت الى استراتيجية التفاوض "الارض مقابل السلام" الذي رأته الافضل لضمان استقرارها بمنطقة الشرق الاوسط وهذا بالدعم الامريكي الدائم .

# Résumé

Cette étude a présenté les racines et l'émergence du mouvement sioniste et les facteurs qui ont aidé les juifs à établir une partie nationale en Palestine.

L'étude a également élaborer sur l'extrapolation de la vision sioniste des guerres de 1967 et 1973 en présentant son cours et les résultats des deux côtés du conflit ,ainsi que la vision sioniste de processus de règlement du conflit arabo-israélien à travers les accords de Camp David de 1978 et les accords de Oslo de 1993 et les positions internationales sur les processus de règlement .

L'étude a abouti à la conclusion que bien qu'Israël a gagné la plupart de ses guerres avec les arabes et les palestiniens ,il s'est tourné vers la stratégie de négociation de la terre contre la paix parce qu'elle est meilleur pour la stabilité et lui garantît le contrôle au Moyen -Orient et s'est avec un soutien américain permanent .

## Resume

The study reviewed the roots and the emergence of the Zionist movement and the factors that helped the Jews to establish a national home in Palestine. The study also elaborated on the extrapolation of the Zionist vision of the 1967/1973 wars by presenting its course and results on both conflict sides as well as the Zionist vision of the process of settling the Arab-Israeli conflict through the Camp David 1978 and Oslo1993 agreements hand in hand with the international positions of the settlement process.

The study came out with the conclusion that although Israel won most of its wars against the Arabs and the Palestinians in particular, it turned to the "the land for peace " negotiation strategy as the best way to ensure its stability in the Middle East with USA support .The latter also ensured its control over the region with the permanent support of the USA.

| المحتـــــــــــــــــــــــــــــــوى | الصفحة |
| --- | --- |
| مقدمة | أ |
| الفصل الأول: الحركة الصهيونية والقضية الفلسطينية | 6 |
| أولا : التعريف بالحركة الصهيونية | 7 |
| 1/ جذور ونشأة الحركة الصهيونية | 7 |
| 2/ تجسيد مشروع قيام دولة يهودية | 11 |
| ثانيا : المشروع الاستيطاني في فلسطين | 15 |
| 1/ وعد بلفور | 15 |
| 2/ قيام الدولة اليهودية 1948م | 21 |
| الفصل الثاني: أهم محطات الصراع العربي – الإسرائيلي من خلال مذكرات قادة الكيان الصهيوني | **26** |
| أولا : الحرب العربية الإسرائيلية الثالثة **1967م** | **26** |
| **1/ أسبابها ومجرياتها** | **26** |
| **2/ نتائج حرب1967** | **41** |

| | |
|---|---|
| **ثانيا : الحرب العربية الإسرائيلية الرابعة 1973م** | **48** |
| **1/ أسبابها ووقائعها** | **48** |
| **2/ نتائج حرب 1973** | **57** |
| **الفصل الثالث: ابرز اتفاقيات السلام العربية–الإسرائيلية من خلال مذكرات قادة الكيان الصهيوني** | 65 |
| **أولا : اتفاقية كامب ديفيد1978** | 65 |
| 1/ ابرام اتفاقية كامب ديفيد 1978م وأهم بنودها | 66 |
| 2/ المواقف العربية والاسرائيلية من اتفاقية كامب ديفيد 1978م | 72 |
| **ثانيا :اتفاقية أسلو1993م** | 74 |
| 1/ابرام اتفاقية أسلو 1993م وأهم بنودها | 74 |
| 2/المواقف العربية والإسرائيلية من أتفاق أوسلو1993 | 78 |
| **ثالثا: التسوية بعد أسلو من(1994–2003م)** | 81 |
| 1/ أهم اتفاقيات التسوية بعد أسو(1994–2003م) | 81 |
| 2/ المواقف الدولية من عملية تسوية الصراع العربي– الاسرائيلي | 88 |

| | |
|---|---|
| الخاتمة | 93 |
| الملاحق | 98 |
| قائمة المصادر والمراجع | 108 |
| فهرس المحتويات | 117 |